صوت المرأة
مجلة لبنانية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

السيدة زلفا شمعون (ريبورتاج)	ادفيك جريديني شيبوب	٤ – ٨
مثالية الشباب	الدكتور انيس فريحة	٩ – ١١
انطباعاتي في بلاد الانكليز ؟	وداد المقدسي قرطاس	١٣–١٥
في ذكرى ملك حفني ومي زياده .	جهان غزاوي عوني	١٦–٢١
هل انصف التاريخ « مي » ؟		
منتخبات من ادب « مي »		
اثر الجارية في المرأة العربية	زاهية ايوب	٢٢–٢٤
رسالة من اميركا	توفيق صايغ	٢٥–٢٧
هل بالامكان تخفيف وطأة الشيخوخة ؟		٢٨–٢٩
هل للقصاص فائدة تربوية ؟	فائزة معلوف انتيبا	٣٠–٣٢
مسابقة فنية ادبية	صوت المرأة	٣٣–٣٥
« لم » قصيدة	فؤاد الحشن	٣٦
اولادنا ولغتنا	ناهدة فضلي	٣٧–٣٩
القمار القمار	تمام داود	٤٠–٤١
في مكتبتي – وحدي مع الايام	لفدوى طوقان بقلم متوحد	٤٢
رسول الموت (قصة)		٤٣
في ذمة الاقدار (قصة العدد)	املي فارس ابراهيم	٤٤–٤٥
من ازياء الخريف	مون هايم	٤٨–٥٠
في المجتمعات		٥٠–٤٤
جمعية اليد البيضاء في سان بولو		٥٥–٥٧

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة – السيدات :

الس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : **ادفيك ج. شيبوب**

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٤٨ – ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

صورة الغلاف

اللبنانية الاولى ، زوجة فخامة رئيس الجمهورية ، السيدة زلفا ثابت شمعون ، في صالونها الانيق
طالع الريبورتاج عنها ص ٤ — ٨

العدد الحادي عشر – السنة الثامنة – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢

اللبنانية الأولى - المثل الصالح لكل سيدة

السيدة زلفا شمعون في صالونها تتحدث الى السيدة ادفيك جريديني شيبوب

... في دار الرئيس

... لا اشعر كغريبة في دار الرئيس كميل شمعون ، فالجو هادىء رائق ، وكل ما في البيت انيس أليف : الخادمة العجوز تبش في وجوهنا ، وحتى غرف الدار ليست مقفلة دوننا ، فالدكتورة أدما ابو شديد ، صديقة العائلة المقربة ، تعرف كل شيء عن هذا البيت وعن طبائع اهله ، ونحن الآن وحدنا في انتظار السيدة زلفا شمعون ، فقد أزف وقت الغداء ولا بد من عودتها من القصر الجمهوري حيث تشرف بنفسها على عملية تنظيفه وبعث الحياة اليه .

الدار مرتبة وأنيقة ، وفي كل ركن من اركانها اثر فني ينم عن ذوق رفيع ، لكن الدكتورة تؤكد لي ان هذا شكل ممسوخ للدار على حقيقتها . فالستائر والسجاد ، والتحف الفنية الفريدة كلها في غيبة الصيف ، والجهود متجهة في الحاضر لتهيئة القصر ... ورغم كل هذه الاعذار ، بقيت الدار في عين الناقد المدقق ذلك الركن الجميل المريح ، الذي يتمنى كل انسان لو يغرق في احد مقاعده بضع دقائق !

اختلس النظر الى غرفة منام السيدة زلفا ... اللون السائد بني ، والستائر الشفافة الناعمة بلون « الكريم » ... قد يكون الصيف هو الذي جرّد الغرفة من كل رسم - اللهم الا رسماً صغيراً « للعذراء » ، والى جانبه كتاب

« Value & Capital » بقلم J. R. Hicks لعلّ لسيدة الدار مراء في مطالعة هذا اللون من الكتب الفكرية ...

وفي الردهة رسم جديد لفخامة الرئيس في ايطار بني من الجلد ... وفي الزاوية صورة ملونة صغيرة ، عرفت انها صورة والدة السيدة زلفا ، وفهمت على الفور مصدر هذا الجمال الانثوي الرفيع في اللبنانية الاولى !

انطباعاتي الاولى عنها

في هذه اللحظة تقبل علينا السيدة زلفا .. تُقبل ككل سيدة اخرى ، دون ان يتقدمها مرافق او شرطي ... وتأمر بالقهوة ...

اسلط عيني عليها بتحفظ . الاحظ انها طبيعية وبسيطة ، وان كلامها همس منغوم في غير تصنع .. شقراء الشعر ، دقيقة القسمات اما عيناها فمن الزرقة الفنية كاون بحرنا هذه الايام او كلون زهرة « لا تنسني » ... وغريب ان تكون هذه السيدة أمًّا لشابين ، وان تحافظ على هذه القامة الفارعة والخصر النحيف !!

وماذا بعد عن شخصها ؟ انها انيقة – انيقة جداً – تتحدث بعذوبة وطلاقة ، فهي تعرف ما تريد ان تقول ، وتقوله بكل صراحة وبساطة !! لم تُشر الى زوجها مرة واحدة بغير « كميل » حاف ، ولا احسب انها ستتكلم عنه يوماً « كفخامة الرئيس ! »

... من الوان طفولتها

اذا كان لا بد من لمحة عن طفولة السيدة زلفا ، ذكرنا انها كريمة نقولا ثابت ، حرمت ، وهي بعد برعمة نديّة ، جناح الام الحنون ، ولم تكن امها الانكليزية العريقة ككل ام ، ولم تكن خسارتها بفقدانها ككل خسارة ... اما طفولتها فزاخرة بالذكريات الموجعة وبالدموع ... هذه الذكريات التي حولت الطفلة الرقيقة المرهفة الحس ، الى فتاة هادئة تعشق الوحدة ، وتستعيض عن عطف الام بالمطالعة حيناً وبالرسم حيناً آخر ... ويكتشف والدها في سن مبكرة ، ان لطفلته مواهب فنية اصيلة فهذه رسومها واشغالها اليدوية جميعها تنبىء بنضوج مبكر وبذوق فطري مرموق ، ولكن لا سبيل الى توجيه هذه المواهب التوجيه الفني الذي تطمح اليه ..

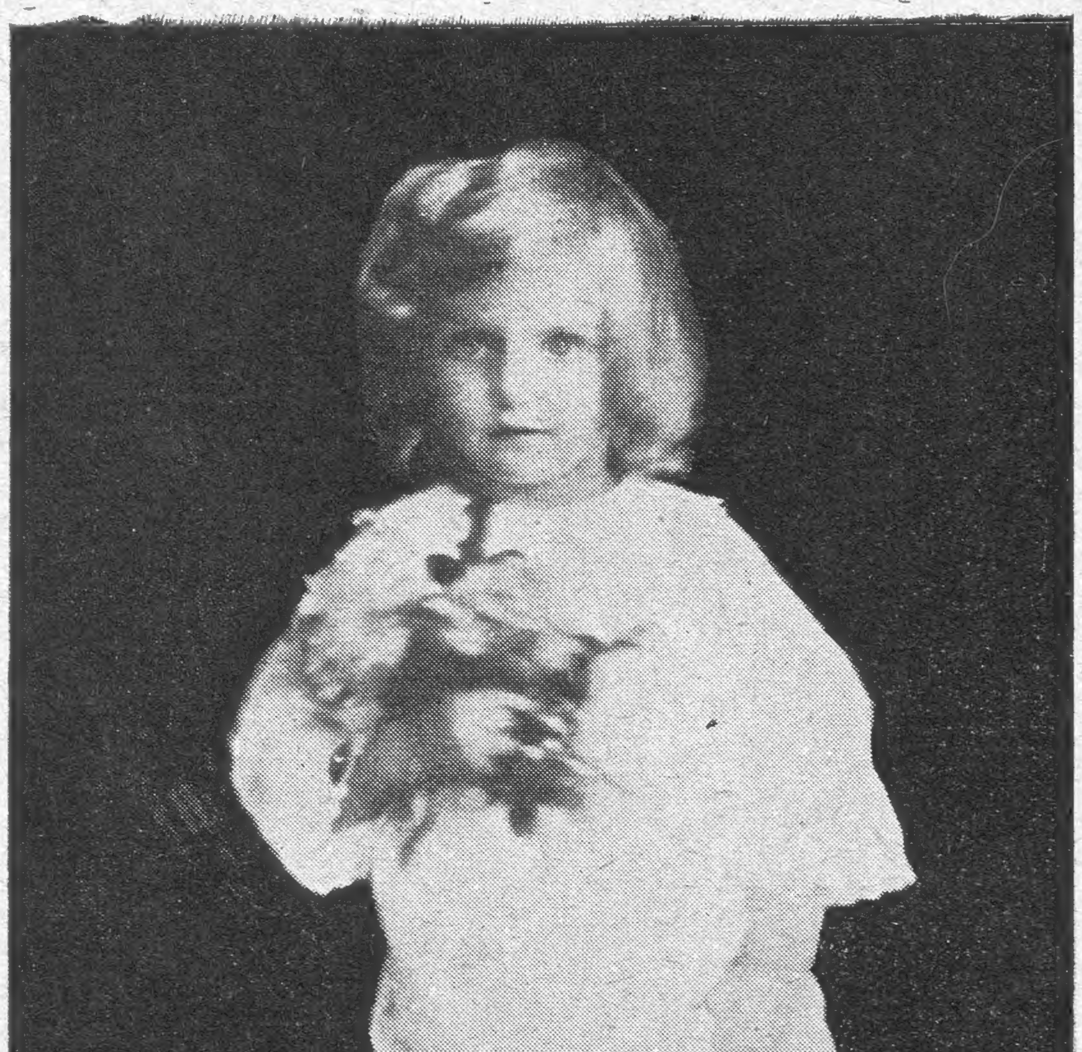

زلفا ثابت الطفلة — ام لعلها ملاك من السماء ؟

« المادونا » .

في المدرسة الاميركية للبنات ، حيث تلقت علومها ، كانت « زلفا ثابت » الطالبة فتاة حييَّة هادئة مجتهدة ... وكانوا يلقبونها « بالمادونا » لجمال خُلقها وخَلقها ، ولهذه الوداعة والنقاء في عينيها ... لم تكن شعلة ذكاء ، او على رأس صفها ، وانما كانت لها خاصة انفردت بها وحدها وهي : « ان تعمل كل شيء على احسن وجه مستطاع » ... ولا تزال هذه الخاصة لاصقة بها حتى يومنا هذا ، فكل عمل يسند اليها ، يخرج من تحت يدها كاملاً ، لا غبار عليه .

وتبرز هذه الخاصة ، اكثر ما تبرز ، في بيتها وفي حياتها العائلية . فأنها ، حرصاً على راحتها ، تتولى بنفسها ، وبلذة كبرى الكثير من الاشغال البيتية التي تترفع عنها معظم السيدات ، كمعالجة البلاط بالفرشاة والصابون وفرك الاواني النحاسية ومسح الغبار ... هذه امور رئيسية

« لم يكن بيننا غرام رومانتيكي » ، تؤكد السيدة زلفا ، « فقط سؤال وجواب ! » .

كان ذلك سنة ١٩٣١ .

ثمرة زواجها

رُزقت السيدة زلفا من زواجها صبيَّين هما دوري وداني . فأذا بالام تغرق بالشغل حتى فوق الرأس . هي ليست من بحبوحة العيش بحيث يمكن ان تتوفر لها المساعدة المريحة التي تريدها ، وخادمتها ليست كفوءاً للتقرب من الاطفال ... اذن فلتكن جميع اشغالها بيدها – اضف الى ذلك مسؤولية الزوج وتلبية جميع رغباته ، وما يُريدها ان تكون عليه من بشاشة وابناس لجميع من يفد الى داره او يقصده لغرض ما ..

وفي هذه الفترة من حياتها تتبلور فضائل السيدة زلفا وتنصهر في بوتقة الزوجية .

فاذا هذه السيدة المثل الصالح لكل سيدة .. وتركز اهتمامها على تنشئة ابنيها تنشئة رياضية حديثة ، فينهجان نهج والديهما ، واذا هما رفيقاهما الى الصيد والى البحر ، حتى اصبحا يفوقانهما رمياً وسباحة . ودوري الآن في بيروت يجتاز المرحلة الاخيرة في الحقوق ، اما داني فيدرس الهندسة في انكلترا .

السيدة زلفا في لندن

ان من عرف اللبنانية الاولى كزوجة وزير لبنان المفوض في لندن ، يعترف لها بهذه الطبيعة الدمثة الرضية ، البعيدة عن حب الظهور والتي لا تعرف ان تتعالى مهما علا زوجها في المراكز !! حدثتني

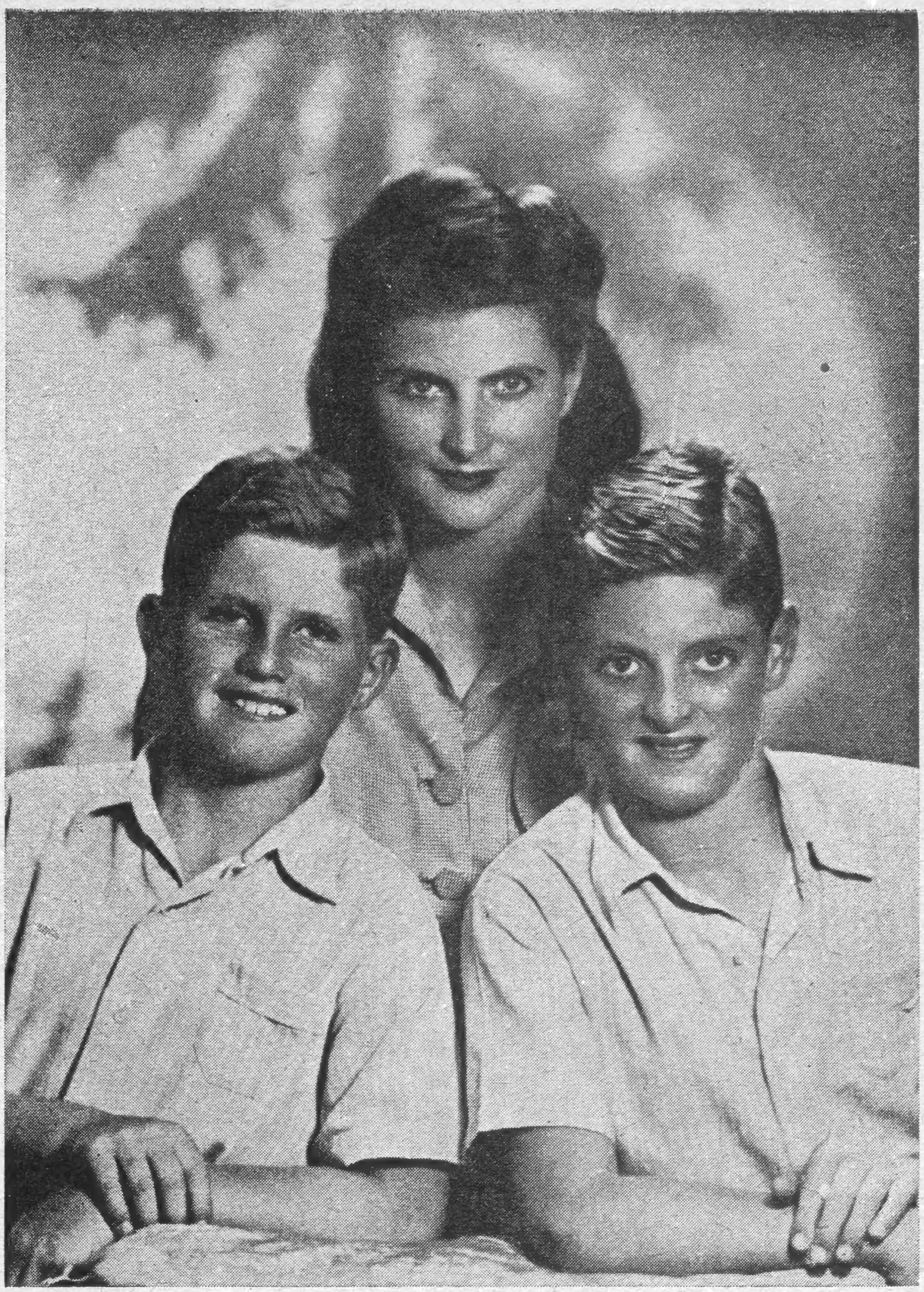

السيدة زلفا شمعون « الأم » ... من سنوات ...

عايشت زلفا الصبية في بيت ابيها ، وزلفا زوجة وزير لبنان المفوض في لندن ، وما تزال تعايش زلفا ... زوجة رئيس الجمهورية اللبنانية ... ألم يشاهدها الناس مؤخراً في « سوق الاوقية » تنقب في الدكاكين المتواضعة عن الجميل والمناسب من الستائر والاغطية وسواها ، لتوفر على الدولة بضع ليرات ؟

زواجها من المحامي كميل شمعون

اجتمع بها لأول مرة في بيت احد الاصدقاء ، ثم رآها ثانية تسبح ، وهو مثلها رياضي يحب البحر ، ورأى فيها هذا الجمال الانثوي الناعم المقرون بالجمال الروحي ، ورأت هي ايضاً فيه رجل احلامها ... وطبيعي ان يوحي هذا الجو بهذا التجاوب الايجابي !.. وعلى هدير البحر ، جمع الشاب شجاعته وسأل الصبية رفيقته :

– هل ترضين ان تكوني لي ؟

– نعم ... جاء الجواب ..

« الشباب النابض بالحياة » دوري وداني شمعون

شعرها كشعر التلميذات مشدوداً بشريطة الى الخلف، ولكنه مسرّح بفن ، ووجهها نظيف ، وفسطانها هو الفسطان الذي يجب ان يلبس لتلك المناسبة بالذات : سواء أكانت الطبخ ، او ترتيب البيت ، او استقبال صديقة عزيزة ، او حفلة كوكتيل !

ولدى التحدث عن ذوقها نبلغ الذروة ، فهي التي تضع ازياء فساطينها لنفسها ، وتخيط معظمها بمساعدة خياطة بيتية بسيطة ، وتتباهى بان هذا الفسطان كلفها ذاك القدر الزهيد ، وان اعجب احدى صديقاتها دعتها بحماس صادق لنقل زيه ، ومهدت لها جميع التسهيلات !!..

وبعد ، فطبيعي لأمرأة بهذا التحسس بالمسؤولية ، وبهذا الاخلاص في العمل ، ان يضيق وقتها عن النشاط الاجتماعي ، ام لعل هنالك اسباباً ثانية ، على ان السيدة زلفا شمعون ليست في اي حال بالسيدة الاجتماعية ، انما هي سيدة بيت بكل ما في الكلمة من المعاني الانثوية النبيلة – وليست كذلك ميالة للشؤون السياسية ، ولكنها متفقة مع زوجها في الرأي بان المرأة اللبنانية لحقها حتى الآن حيف كبير من جراء استبداد الرجل ، وان الجهود ستُبذل في هذا العهد ،

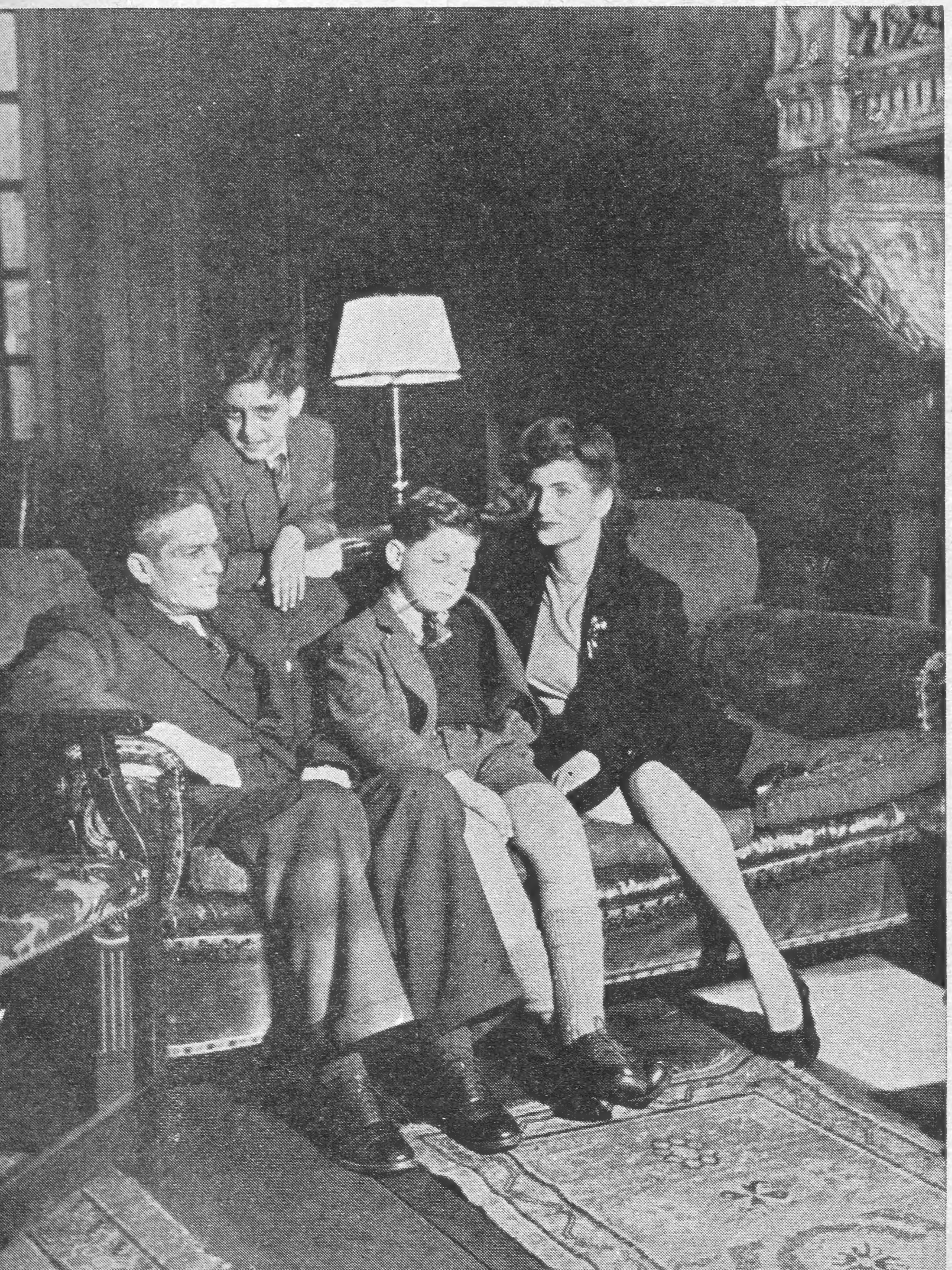

سيدة انها رأتها بنفسها تمسح بلاط بيتها في لندن ، حيث تعز الايدي العاملة ... وان المستر سپيرز زارهم مرة على غير موعد فأعتذرت عن تأخرها قائلة : انها كانت تمسح زجاج النوافذ!.. تلاقي صديقاتها فتحدثهن بفخر عما انجزت من اعمال في ذلك النهار .. واي عيب في الشغل! وما دام البيت بيتها فكل اشغاله عندها مقدسة ، لها حرمتها ..

في اي ساعة تجيئها : في الصباح ، في المساء ، او في اي وقت آخر ، تجدها دائماً مهفهفة كأنها مستعدة لالتقاط صورة! ولا اعني بذلك انها مسرفه في التأنق والزينة ، تصرف الساعات امام مرآتها ، بل على العكس ، فأنها مرتبة ، اما الاناقة فطبع فيها اصيل . قد يكون

العائلة السعيدة في لندن يوم كان فخامته وزير لبنان المفوض فيها ..

دولة الاستاذ سامي الصلح
مناصر قديم للمرأة اللبنانية

بعد زيارة لاحد الاصدقاء العائدين حديثاً من اوربا ، والذي يشغل مكتباً في بناية العازارية ، رأيت على جدار السلم الخارجي يافطة تحمل اسم دولة الاستاذ سامي الصلح ، فصممت على زيارته دحضاً للقول : « الناس مع الواقف » قرعت باب المكتب فما كان منه الا ان قام واقفاً يرحب بي وبصديقي وجلسنا مع دولته نصف ساعة كانت جد ممتعة للطرفين .

وشاء دولته ان يبرهن من جديد لي وللمرأة اللبنانية عامة بانه عمل وسيبقى يعمل على منحها كامل حقوقها لانه كما قال : « كلما طالت الايام ، كلما شعرت بضرورة اشراك المرأة في شتى الميادين وخاصة ما يقع ضمن اختصاصها وامكانياتها ومما لا يستطيع الرجل الخوض فيها بمثل مقدرتها . والى الآن برهن الرجل على اخفاقه فلنعطِ المرأة المجال للعمل لعلها تنجح !.. »

وبعد بحثه في سجل ضخم امامه كان يقلّب صفحاته وهو يحدثنا ، عثر على ما كان يريده فعرضه امامي واذا هو وقائع جلسات مجلس النواب المنشورة في الجريدة الرسمية فدلّني على فقرتين في صفحة ٩٦١ وصفحة ٩٦٣ من عدد سنة ١٩٥٠ تنصّان على ما يلي :

المادة الاولى : يتألف مجلس نواب الجمهورية اللبنانية من سبعة وسبعين عضواً .

« سامي الصلح : اني اعارض هذه المادة واطلب ان يكون العدد ٣٠ نائباً ، فالبلاد لا يمكنها ان تتحمل هذا العدد .

الرئيس : من يقبل باقتراح سامي بك الصلح فليرفع يده . — اقلية — ٢٢

اما سبب طلب دولة سامي بك لانقاص العدد فقد فسره لنا قائلاً بانه يريد ان يترك مجالاً لاصحاب المهن الحرة من بينهم النساء بالطبع ، فيؤلفون مجلساً ثانياً يشترك مع مجلس النواب في خدمة الوطن .

(التتمة في صفحة ٥٨)

في نيويورك من نحو اربع سنوات

لانصاف المرأة والوصول بها الى المساواة المطلقة .

ومما يجدر بنا ذكره في هذه المناسبة ان بيت السيدة زلفا شمعون كان في حوادث تشرين الشهيرة ، مجتمع سيدات لبنان ، يوم قررن الخروج في مظاهرة كبرى ضد الاستعمار ... وانها شوهدت في مقدمة الصفوف تهتف للحرية .

هذه هي السيدة زلفا شمعون ، اللبنانية الاولى ، كما عرفتها وسمعت عنها . انها مفخرة نساء لبنان ، والامل الباسم الذي يعقدن عليه الآمال ...

ادفيك جريديني شيبوب

مثالية الشباب

للدكتور انيس فريحه

يمر العالم اليوم في ازمة عصيبة هي ازمة المدنية ذاتها . وهي ازمة اخلاقية روحية قبل ان تكون ازمة طعام ومواد خام او ازمة حكم . هي ازمة نفس مائعة خسرت ثقتها بنفسها فأصبحت تشك في جميع القيم الروحية التي تقوم عليها الحضارة . الناس اليوم في العالم كله وليس في لبنان، يشكون في قيمة العدل والخير ، في قيمة الاخلاق والدين ، في قيمة المدرسة والمختبر ، وادهى من هذا كله انهم يشكون في انفسهم ، في اثمن هبة وهبها الله : الحياة الانسانية . والخيرون في الارض ناقمون وليس في لبنان فقط فقد انعكست المفاهيم الانسانية ومقاييسها . العدل يمتهن وباسمه تقترف الجرائم ، والفضيلة تزدرى وباسمها تقترف الرذائل ، الطغيان يعظم ، والقوة البدنية تقدس ، والاحتكار التجاري يعد عبقرية والانتهاز ذكاء . اما العدل ، العدل الحقيقي الذي هو صفة من صفات الله ، اما الوداعة ، اما الخير ، اما التقوى ، اما الاحتشام العقلي فجميع هذه مظاهر ضعف وحمق والآخذ بها صعلوك مغفل! ومتى كانت الامم تقوم على اوهام وتبنى على اساطير ؟

نحن في عالم تتنازعه دنيا قديمة ودنيا جديدة ، فهو حائر قلق مجزأ تشد به عاطفته ناحية، ويشد به عقله ناحية اخرى والغريب في امره انه يقبل بالتجزئة ، فترى الناس يعيشون بفكرين وبقلبين وفي عالمين ولا يزعجهم مزعج ، ثم يظنون انهم وفقوا بين متنافرين ، والواقع انهم خرجوا بمدنية شائهة الوجه لا لون لها فلا هي غربية في روحها ولا هي شرقية في مظهرها .

ونحن نتطلع الى جيل يتميز بطابعه الخاص بجيل من الناس وجد شخصيته ، وفي تراثنا اللبناني الشرقي وفي الحضارة الانسانية الخيرة التى نحن في ركابها من الغذاء الروحي ما يكفل خلق هذه الشخصية العربية الجديدة .

وهذا العالم تعتمل فيه كوامن الكبت والحرمان ، واصبح الشعب نهب الاحاسيس المتدفقة الخطرة ، وانك لتجد التذمر على كل لسان ووجه ، وليس من الانصاف ، ولا من الممكن ان تحظر على الناس ان يتذمروا ما دام في جانب المجتمع ثراء متغطرس وفي الجانب الآخر فقر متذمر ! هذا التذمر النامي المتراكم من اخطر الامور على حياة الامة ، فهو لا يملأ بالحقد والبغضاء قلوب الفقراء

قشور الرأس

نذير بالخطر !

ان وجود قشور الراس بين اسنان مشطك نذير بالخطر ، اذ ان معناه ان جلدة الراس بنقصها عنصر السيستين والتريبتوفين والتيروسين وغيرها من العناصر المغذية الحيوية ومعناه ايضا شعرك سيخف تدريجيا ، ثم تصاب بالصلع ما لم نبادر باتخاذ اجراء حاسم الآن . ولا شك فى ان سيلفيكرين هو افضل ما يقيك من هذا الخطر ، لانه يحتوى فى شكل مركز على العناصر الاربعة عشرة اللازمة لنمو الشعر . . ذلك جلدة راسك بسيلفيكرين يختفي القشر . واذ يتغذى شعرك بعناصره الطبيعية يعود الى النمو فى قوة وصحة وجمال . . ابدا باستعمال سيلفيكرين اليوم

سيلفيكرين

غذاء الشعر الطبيعي

Silvikrin

استعمل سيلفيكرين النقى فى حالات القشور الشديدة وكذلك فى الحالات المتقدمة لتساقط الشعر .. ولتسريح الشعر يوميا استخدم لوسيون سيلفيكرين القوى للشعر اما اذا كان الشعر جافا فاستعمل لوسيون سيلفيكرين بالزيت

والمحرومين وحسب ، بل انه ليثير كل مواطن له قلب وضمير مهما استمتع بلين العيش . وستجدون نظاماً اقتصاديا فاسداً وفي فساد النظام الاقتصادي جرثومة كل جريمة ونحن نمقت الجريمة مهما تكن بواعثها ونعتقد ان عبور الحياة في زورق جميل مهما كانت رحلته ، خير من عبورها في مدرعة ولو بلغنا الهدف في لحظات . بيد ان رحلة الزورق الوديع ، لن تظل شيئاً محبّباً الا اذا تجنبتها العواصف والاعاصير قال ابو ذر الغفاري احد اصحاب النبي العربي وهو يصور مجتمعاً زايلته العدالة الاجتماعية : عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه . نحن نكره السيوف ورغم اعجابي بابي ذر اتمنى غير الذي يتمناه ، وهو ان لا يكون بيننا جوع ولا جياع .

ومجتمعنا يشكو من بقايا بداوة كامنة في قرارات النفوس فيه ولاء المواطن مجزأ بين قبيلته ومعبده وكاهنه من جهة وبين وطنه وامته من جهة ثانية ، ولا تنشأ امة ان لم يكن في قرارة نفس كل امريء ولاء لوطنه ، وما الولاء ؟ الولاء محبة واخلاص وتفان ؛ وما الوطن ؟ الوطن كيان روحي لا هو بالجبال والوديان والسهول والينابيع ، ولا هو بخليط من الناس متجاورين لكن متنابذين انما الوطن تمازج روحي بين جماعات من الناس متحابة تقدّس بقعة من الارض وتعمل معاً للحياة .

وادهى من هذا كله ان عالم اليوم لا يفقه لجوهر الدين من معنى ، فأحلّ التدين محل الدين واستعاض عن الاختبارات الروحية العميقة بقشور من الطقوس والفروض . نباهي بان اوطاننا كانت مهبط الوحي وباننا روحانيون . انا لا ارى هذه الروحانية ولا ادري ماذا يريدون بها ، اهي اطلاقُ البخور ؟ او تلاوة الرقى ؟ ام مخاطبة الجن ؟ ام هي عزوف عن الدنيا ومباهجها ؟ ام هي قتل الجسد وتجويع العقل ؟ واذا جاع بطن المجتمع وعقله فقد صار مطية ذلولاً لكل مستكبر جبار . انا افهم الدين انه حياة ومحبة ومعاملة ، هو طيران من البؤر المظلمة الى الاجواء العبقة وهو اثر من آثار الحياة المليئة المفعمة بالرغد والهناء .

وهل أصف لكم نفسية العربي وموقفه من القانون والنظام ؟ وهل ادخل بكم الى البيت العربي المريض الذي لا يدخله النور الا يسيراً ؟ كلا لأني أعلم انكم تعرفون كثيراً عن امراضنا ولكن هذا العالم القاتم الذي نحن فيه هو عالم مضمخ بالامكانيات الجسام ، غني بالمواد الانسانية الخام ، ونحن مدعوون اليوم الى اداء رسالة البعث الروحي وعلينا ان نشكر الله الذي يقذف بكم الى مجتمع متداع لتظهر مواهبكم .

اريد ان نذكر الشباب ان الازمات الروحية تصهر الامم صهراً وتعود فتخلق

منهـــا خلقاً سوياً ، في الازمات ظهر الانبياء ، وفي الازمات كتبت الصلوات والمزامـير ، في الازمات ولدت نفائس التراث المجملة للحياة . فلا تهزكم الازمة ولا يروعكم مرأى الشر . النصر ، النصر الاكبر في الحياة هو الانتصار على اليأس هو الفوز على الانهزامية ، والمنتصرون في معركة الحيـاة المثاليون الخالدون هم اولئك الذين انتصر ايمانهم وغلبت مبادئهم .

واريدكم ايها الشباب اخيراً ان تحتفظوا بمثلكم في عالم تخلى عن مثله وان يكون قوامكم العقيدة والصلابة الخلقية .

باستعمالك صابون بالموليف تحافظين

على جمال وجهك ونعومته وتحفظيه من النمش والبثور

الوكلاء : الشركة المصرية البريطانية التجارية - بيروت

أعجوبة في متناول يدك ...

زجاجة كيوتكس الجديدة

لا تنسكب على الثياب إذا انقلبت !

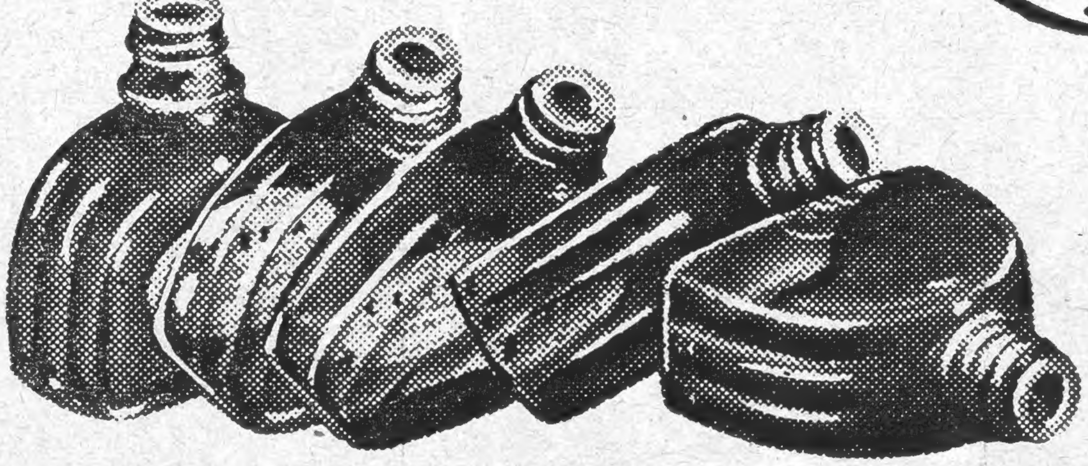

إذا كنتِ لا تصدّقين فجرّبيها اليوم ... إنّها
آخر ما أخرجته شركة «كيوتكس»
الشهيرة للعالم !
الفساطين ، البياض ، غطاء الطاولة
السّجاد ، كلها لا ولن
تتلوّث إذا انقلبت الزجاجة !
ومن لا يصدّق فليجرب !

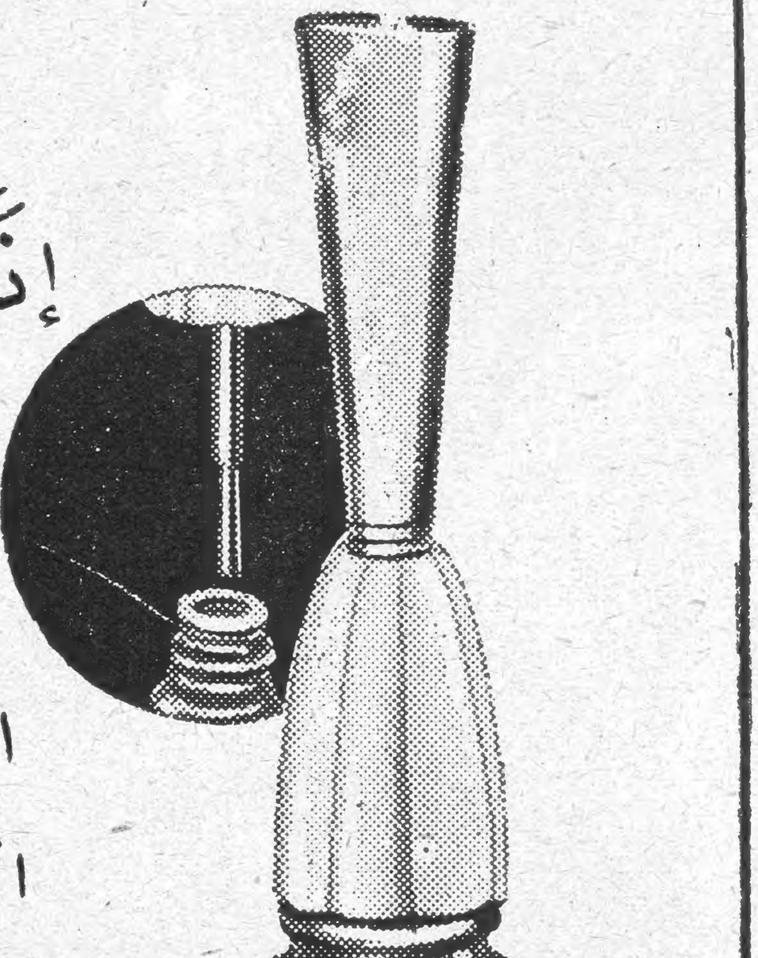

CUTEX

Nail Brilliance

انطباعاتي عن بلاد الانكليز

عادت الشهر الفائت من رحلة الى بلاد الانكليز السيدة **وداد المقدسي قرطاس**، رئيسة الكلية الاهلية للبنات، وقد مثلت لبنان، مع قرينها الاستاذ اميل قرطاس، في مؤتمر «الكويكرس» العالمي الذي عقد في مدينة اكسفورد.

ويسرنا هنا ان تتحدث عن انطباعاتها التربوية في هذه الرحلة، نظراً للمكانة الممتازة التي تحتلها السيدة قرطاس في الاوساط الثقافية الراقية...

س — هل تشعرين يا سيدة قرطاس، بعد عودتك الى لبنان، بان رحلتك والانطباعات التي كونتِ عنها كانت ذات فائدة تعادل الجهد المبذول في سبيلها؟

ج — انا مع القائلين بان السفَر مدرسة ثانية، لان الفوائد والمتع التي يجنيها الانسان اثناء رحلة موضوعة الخِطط، لا تحصى ولا تثمّن.

س — لا اظنني اختلف معك في هذا، وانما اود الان ان تتلطفي بالتحدث الى قرائنا الكرام عن مشاهداتك فيما هو منوط بالامور التربوية والعائلية، اعني ما هو متعلق بالمرأة، فهل صحيح ما نسمع عن انهيار العائلة الغربية عموماً؟

ج — برأيي، ان الانهيار الذي اصاب العائلة الغربية عموماً، كان ضئيل الاثر في العائلة الانكليزية، ذلك لان «للتقليد» مكاناً مرموقاً في تربية الانكليز، فهو ابداً متمسَّك به، محافظ عليه..

س — صحيح هذه ظاهرة واضحة في طبيعة الانكليز، فهل تعتقدين ان للمرأة يداً في المحافظة على العائلة الانكليزية من الانهيار؟

ج — بالطبع، اعتقد ان الفضل الاكبر في صمود العائلة الانكليزية بوجه تيار التفسخ العائلي، يرجع الى المرأة،

السيدة وداد قرطاس الى يسارها الدكتور هوبكنز من جمية اصدقاء الشرق الادنى في اميركا والى يمينها صحفية انكليزية اثناء جولة في الشرق

فهي التي خلَّصت العائلة والمجتمع من الانهيار... عجيبٌ هذا الاطمئنان الذي يبدو على وجهها، رغم التقنين الضيق، والتقتير في العيش، فهي ابداً مستعدة للعمل وراضية كل الرضى عن الوضع الراهن مهما قسا وضاق، بدون اي تذمر...

س — ولعل نظامها هذا في العيش ينعكس على كل فرد من افراد عائلتها، فلا يبدر من احدهم اي تصرف مغاير — تلك نظرية تربوية معروفة، وجميل ان تطبق بهذه البساطة، وان تلاقي هذه النتائج.

ج — لو رأيت كم هي مدهشة نتائج هذه التربية... فالمرأة الانكليزية كيفت الظروف الراهنة — على قساوتها — بحيث تستطيع العائلة من تأمين العيش السعيد الهنيء..

س — وكيف تمكنت من ذلك يا سيدة قرطاس؟

ج — باللجوء الى بساطة العيش، لان من ابرز مظاهر الحياة الانكليزية اليوم تسخير المادة للقيم الروحية.

س — حبذا لو تلطفتِ بايضاح ما تعنين، بسرد بعض الامثلة..

ج — لقد زرت عدداً من العائلات المتوسطة وعشت بينها اياماً، وراقبت عن كثب كيف ان هذه العائلات تعيش في بيوت صغيرة، بعضها لا تزيد مساحته على غرفة كبيرة، وانما مجهز بجميع ضروريات العيش، وجِدُّ مريح ونظيف. لاحظت ان للمكتبة مثلاً، المقام الاول في البيت، وفي بعض هذه العائلات كانت الزوجة تشتغل والرجل يكمل دراسته العالية، ويتعاونان معاً على شؤون المنزل — وخلاصة القول: ان الشعب الانكليزي تنازل عن رفاهيته المادية وركن الى بساطة العيش في جميع مظاهره..

س — واين منزلة الدعوات مثلاً، في حياة العائلة الانكليزية الحديثة؟

ج — لاحظت فيما يختص بالدعوات، ان العائلة هناك منصرفة عنها كل الانصراف، فوقعات الاكل لا تأخذ من وقتهم شيئاً كثيراً. فمعظم اوقاتهم مخصصة للتوسع في الدرس والعلم؛

والخدمة الاجتماعية العامة .

س – ... وهل تختلف نظرتهم الى العلم عن نظرتنا نحن اليه ؟

ج – ان الغرب لم يعد ينظر الى العلم كفاية بحد ذاتها ، وانما كوسيلة الى غاية – هي محاولة اسعاد البشر وتحسين معيشتهم – ان بلاداً مثل انكلترا ، وجدت السعادة عن طريق تسخير العلم لعمل ايجابي منتج ... فالشعب الانكليزي يشعر بمسؤلية كبرى لاستخدام علمه ومعرفته في سبيل حياة افضل ليس فقط لنفسه ، وانما للمجتمع باسره .

س – لقد لمستِ وتراً حساساً ، واشرتِ من طرف خفي الى احد مواطن الضعف في شعبنا ، لاننا عموماً « فرديون » كل واحد منا يعمل لنفسه ، اما استعدادنا للعمل المجموع فضعيف جداً ..

ج – والواقع ان اكثر ما يثير اعجابي واحترامي للشعب الانكليزي ، شعورهم بالمسؤولية العامة ، واحترامهم للانظمة والقوانين وثقتهم بحكومتهم وذوبان مصلحة الفرد في مصلحة المجموع ، وفي هذا سر نجاحهم وصمودهم في وجه التيارات والنوائب .

ولعل هُزال هذه الظاهرة عندنا هو ايضاً من اسباب فشلنا في القضايا التي تتطلب تضحية وتكتلاً ووحدة رأي ... والان لننتقل يا سيدة قرطاس للتحدث عن وضع المدرسة الانكليزية ، لانك ولاشك تكونين قد الممتِ بهذا الموضوع الماماً وافياً ... هل وجدت المدرسة الانكليزية مستوفاة « شروط الراحة ؟ »

ج – على العكس ، فالراحة الجسدية نسبياً متوفرة في مدارسنا هنا الى حد ابعد ، ولا اجد مبرراً لذلك سوى تمسك الانكليز بتقاليدهم ، ورغبتهم في تعويد ابنائهم على خشونة العيش – هذه ظاهرة بارزة في معظم مدراسهم . تصوري ان جلالة الملك فيصل الثاني كان في كلية هارو يحمل ابريق الماء مسافة ليتمكن من غسل وجهه ويديه ، لان اقرب حنفية ماء كانت بعيدة عن غرفة منامه ... هذا في مدينة اكسفورد الشهيرة بمعاهدها العلمية العالية ، فمعظم مدارسها الداخلية خالية من الحمامات الساخنة ، ويتكبد الطلاب مشقة جسيمة لخدمة انفسهم ..

س – وماذا في مدارس الصغار من مظاهر لفتت انتباهك يا سيدة قرطاس ؟

ج – نعم ، لاحظت ان الاطفال الانكليز ، ينشأون على الاعتماد على النفس ، والاستقلال الذاتي ، فابن الثاني سنوات مثلاً ، يركب دراجته ، او القاطرة الكهربائية مسافة طويلة ، الى مدرسته ، دون مرافقة شخص كبير له وتحرص العائلة على ان يكون لكل طفل غرفة مستقلة ، حتى اذا اضطرهم ذلك الى اقتسام الغرفة بحاجز من القماش ، اومن الورق المقوّى – فالمهم هو ان يُرْبى الطفل على الاستقلال ويتمكن بالتالي من اظهار مواهبه الطبيعية وامكانياته الفردية .

س – وما اهمية المدارس الرسمية في

انكلترا ، نسبة الى المدارس الخاصة ؟

ج – ان مستوى المدارس الرسمية في انكلترا يفوق مستوى المدارس الخاصة مكانة وعلماً ... وهذا راجع الى ثقة الشعب بحكومته وسلطته... هنا تتأسس الديمقراطية الصحيحة ، وهنا تعظُم الثقة بين المدرسة والاهلين ، فيتنازل الآباء عن كل مسؤولية مباشرة ، ويتركون لأدارة المدرسة مطلق الحرية لتقرير مصير اولادهم.

س – تعنين يا سيدة قرطاس ان المدرسة تقرر مصير الطلاب دون استمزاج رأي الآباء ؟ وكيف يتم ذلك ؟

ج – في المدارس الانكليزية الحديثة عندما يبلغ الطالب الثانية عشرة ، يجتمع المجلس الاداري ويقرر في شأنه : فأما يتابع دروسه العلمية حتى يلتحق اخيراً باحدى الجامعات ، او ينقل الى احدى المدارس المهنية – وجميعها محترم – اذا اجمع الرأي بان مواهب الطالب اليدوية تفوق مواهبه العلمية ..

س – هذا جميل .. ويعني ان الانكليز انتصروا على الفكرة القائلة : « اليد لا قيمة لها بدون الرأس » .

ج – أجل ، والشعب الانكليزي شديد الاحترام للمدارس المهنية ولا يأنف اكبر انكليزي من ارسال اولاده اليها ، اذا تبين ان ميوله مهنية لا علمية .

س – هذه ظاهرة تستحق الاحترام ، حبذا لو كان لنا منها شيء ، لانني الاحظ اننا جميعاً نريد لأولادنا دراسة جامعية سواء أهانت عليهم مراحلها ام صعُبت ، وفاتنا ان تعزيز المدارس المهنية عندنا هو من اولى واجباتنا القومية ، فاليد العاملة قليلة ولا تلاقي النظرة الرفيعة المحترمة ، ولذا يُدبر عنها اولادنا .

واخيراً يا سيدة قرطاس ، هل من توصيات تربوية خاصة تختتم بها حديثنا هذا؟

ج – وصيتي الى القائمات على تربية النشء هي معاملة التلميذات كأفراد ، وعدم سحق معنوياتهن ، وبالتالي تعريضهن « لمركب النقص ». نحن بحاجة الى تنمية الميول الفردية في البنات ، وترغيبهن على احترام واحتراف المهن الحرة ... ان مهمة المعلم دقيقة وشاقة وتحتاج الى مهارة وفن ...

س – رحم الله شوقي الذي قال :

قم للمعلم وفّه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وداد المقدسي قرطاس

وحده يمنع :

رائحة البصل والثوم والدخان والفم ...

معجون الأسنان الجديد العجيب

أميدنت مع الكلوروفيل

عندما تغسل أسنانك في الصباح أو بعد أن تدخن أو تأكل تكون مطمئناً لأن معجون الاسنان "أميدنت" يزيل أي رائحة كريهة من الفم لأنه يحتوي على مادة الكلوروفيل قاتلة الرائحة المزعجة

اطلبوا اليوم معجون الاسنان الموضوع بعلبة خضراء

أميدنت مع الكلوروفيل

Amm-i-dent

WITH CHLOROPHYLL

في ذكرى «ملك حفني ناصف» و «ميّ»

في اواخر القرن التاسع عشر واوائل هذا القرن الافيح ، أبان تلك الوثبة الرشيقة ، المليئة بافانين شتى من محاولات الادب العربي في التنقيح والتلقيح ، والخروج على المألوف مما اصطلح عليه متأدبو القرون الجامدة ، برز في لوحة الادب اسمان لأديبتان كبيرتان كانتا مهمازاً لذوي النفوس الحساسة من أئمة الادب ونبراساً يستضيئون على اشعاعه اللطيف النافذ طريق الحق والخير فما يبرحون في أخذ وعطاء حتى يستوي لهم البيان ويستقيم لهم الرأي فأذا هم يعبرون عن افكارهم واعجابهم بالمرأة مثلاً بمثل القصيدة التي قالها احمد شوقي بملك حفني ناصف ومطلعها :

صداح يا ملك الكنار ويا امير البلبل

او بمثل القصيدة التي قالها اسماعيل صبري بمي ومطلعها :

يا مقر الغزال قد صح عندي اليوم أني اقتحمت منك عرينا

وملك حفني ناصف وميّ اديبتان لم يتحفنا تاريخ الادب العربي بمثلهما منذ عهد سكينة بنت الحسين ، وهما على بعد الشقة بينهما من حيث المشارب والميول والبيئة والمذهب قد جمعهما سبيل واحد هو هذا الحيف الذي ما زلنا نحن النساء نشعر به حتى الآن يلحق بنا من جراء بعض الرجال بحقيقة المرأة وبانها ان لم تكن اشد منهم ذكاء واكثر تفهما لحقائق الامور ، فهي تفوقهم مضاء وعزيمة وشدة مراس لا سيما بعد ان درست واستوعبت وقارنت .

أجل كلا الاديبتان شعرت بهذا الحيف فأخذت كل منهما تدافع عن كيان جنسها ما استطاعت الى ذلك سبيلا ، وبلغتها الخاصة التي كوّنتها البيئة والمدرسة والدين والوراثة .

تقول ميّ : « يزعم الجمهور ان رغبته في تذوق انشاء المرأة لا تعرب عن اكباره لذلك الانشاء او عن اقراره بصدق الفراسة منها ، وانما لان كتابتها مظهر من مظاهر الذات النسائية العامة .

سرّ الفتنة بين يديك ...

سيكشف لكِ ماكياج دريم ستاف جمالاً كنتِ تجهلين ، يا سيدتي ، انك تتمتعين به ... الوانه جذابة ، يبقى على الوجه طويلاً ولا يحتاج استعماله الى ماء او كريم ...

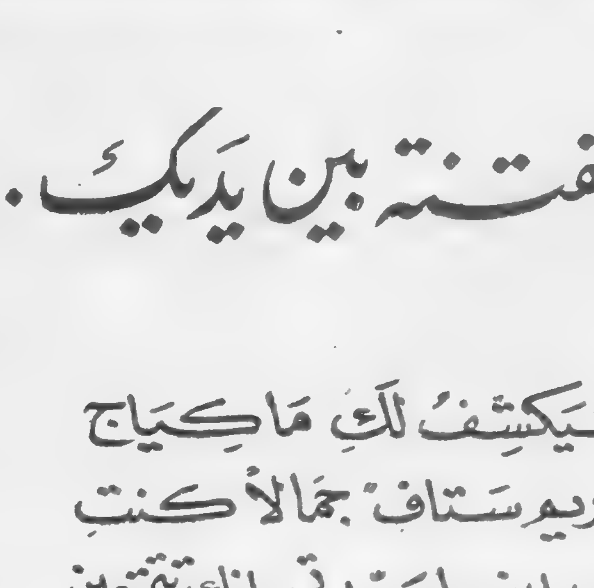

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff Woodbury

١٠٧

لقد غالى بعض المفكرين لاسيا بعض الذين اقنعوا نفوسهم بانهم مفكرون لقد غالى هؤلاء في فصل المرأة عن النوع الانساني الذي كادوا يحصرونه في الرجل. والواقع ان كل حمية تهز المرأة انما تنطلق من النفس الانسانية الشاملة، وكل نقص يشوبها انما يرجع الى العجز البشري الشائع، وكل اثر من آثار ذكائها انما هو وجه من وجوه الفكر الانساني العام » .

وتقول ميّ في موضع آخر على لسان احدى الفتيات المراقبات من لدن اهلها مراقبة شديدة :

« معاملة كهذه تحملني على الشك في صلاحي وكرامتي وقد يدفعني الغيظ والكبرياء الى فعل ما لا افعله لو كان لأهلي ثقة بي . النبات حرّ ، فلماذا لا يكون الناس احراراً ؟

اقول الحرية واعنيها وهي ليست الاباحية كما يزعم الكثيرون ، والفرق بينهما ان للواحدة حدوداً تهدمها الاخرى وتتجاوزها »

وتقول ملك حفني ناصف : « ولا يغيظني اكثر من ان يزعم الرجال انهم يشفقون علينا . اننا لسنا محلاً لاشفاقهم انما نحن اهل لاحترامهم ، فليستبدلوا هذا بذاك . والاشفاق لا يتأتى الا من سليم لعليل ، او من جليل لحقير . فأي الصنفين يعتبروننا ؟ . تالله اننا لنأنف ان نكون احد هذين » .

وتستطرد في هذا المعنى : « يقول لنا الرجال ويجزمون انكن خلقتن للبيت ، ونحن خلقنا لجلب المعاش . فليت شعري اي قانون صدر بذلك من عند الله ، انهم لو انصفوا ولم يتحزّبوا لما عيرونا باننا قليلات النبوغ وانه لم يسمع بان احدانا غيرت قاعدة في الحساب والهندسة مثلاً ، وليتفضل احدهم باخبارنا عما استنبطه من تلك القواعد ، فنحن نعترف لرجال الاختراع والاكتشاف بعظيم اعمالهم ، ولكنني لو كنت ركبت المركب مع خريستوف كولمب ، لما تعذر عليّ انا ايضاً ان اكتشف اميركا ! » .

لقد كانت ملك حفني عاصفة تزأر وتتجهم وتسخر وتتهجم . ترسل البرق آونة والرعد اخرى دون ان تخشى في قول الحق لومة لائم . يرهق اعصابها ما ترى وتسمع في بنات جنسها عامة والمسلمات منهن خاصة ، فترسلها لفحات لاذعات لانها لا تريد لهن هذا الذي رأت ولا ترضى لهن هذا الذي سمعت . فهي تتطلع الى مستوى أعلى للمرأة . ولعلها تدركه يوماً ما دام الحق في جانبها .

وكانت ميّ بحراً زاخراً يعب من الانهار التي تتدفق فيه ولا يكاد يرتوي ويهيج ويموج بتأثير الانواء المتلاطمة فيه. ولكن عندما تدنو امواجه من الشاطىء تدنو متأنية خفيفة فلا تكاد تلمس الرمال السمراء حتى تتراجع ململمة ذيولها خشية ان يكون قد علق فيها من الرمال ما يشوب بياضها .

وهي الى ذلك ما تفتأ تعيد الكرة مرة ومرة لتبلغ ما تريد من اصلاح المرأة والنظم والكون .

لقد كانت مي وملك حفني ناصف حاجة لازمة من حاجات ذلك العهد لتكتمل بهما عناصر التقدم والاصلاح في الادب .

والاصوات المتباينة النغمات المجلجلة في اذن الوجود بآيات بينات من السحر الحلال كان ينقصها صوت انثوي يخفف من حدة تلك الجلجلة ويمهد الطريق لأدب رفيع يأخذ مكانته اللائقة بين الآداب الحية.

اما التأثير الذي احدثته كلا الاديبتين على حدة في الادب الحديث لا سيما النقد منه فهو كبير فعال تلزمه دراسة واسعة لا يمكن ان تتلخص بعجالة كهذه محدودة الدقائق .

رحم الله ملك حفني ناصف ورحم الله مي ، فأن الاولى أسدت الى المرأة المسلمة يداً بيضاء ما كان لمئات مثلها ان يسدينها اليها في وقت واحد معاً .

وان الثانية أضفت على الادب العربي رواء من روائها فاهتز من قاصيه الى دانيه ممجداً شخصية المرأة في مي ، مقدماً تلك الانفاس العطرة جاعلاً لها في السويداء من قلبه هيكلاً تتبتل فيه وتتعبد .

حديث القلب

هـــذا اللحن !

اجل، هذا لحنك ! — لحنك المفضل !.. يتجاوب رجعه في نفسي انتفاضاً مثيراً ، وما اسرع ما يحلق بي ... وفي مثل رفة الهدب اراني في عالمك انت ... دقائق معدودات اعيشها معك ، ومع لحنك الحبيب ... وكأن الخمس عشرة سنة دقائق خمس !...

★

... مع هذا اللحن تعود الي قوياً جامحاً كشظية من حمم البراكين !... الوقت صيف ، وانا وحدي على شرفة بيتنا أنصت الى وشوشة الصنوبر في الليل ... فجأة ، تنتصب امامي! حتى الان ما ادري من اين هبطت!! وكان في يدك شيء دفعته الي قائلاً : « هذه الحان اخترتها لك بنفسي. انها تراث الموسيقى العالمية . اما هذا فلحني المفضل ... أسمعينيه الان وانا مستلق في وجه القمر . لو تعلمين ما يعني لي هذا اللحن ! انه « نشيد الحياة » فاذكريني كلما مرت انغامه بسمعك او ببالك .. »

★

نعم ، هذا لحنك ، لحنك المفضل بالذات ، وما اسرع ما تتلاشى انفاسه المنغومه ، وانا وحدي في الليل ، مع ذكرياتي الثائرة المرتبكة ...

... لا قمر على شرفتي ... ولا رفيق !

افروديت

هَل انصَفَ التَاريخ «ميّ»؟!

جهان غزاوي عوني

ألا حملوا اليك حديث مي ... كأزهار الخمائل في شذاها
وهل رصدوا فرائدها الغوالي ... كأبراج الكواكب في سماها
وهل طافوا بكتبها وحجوا ... هنالك في الكنانة منتداها
اذا نزلوا على عصماء علم ... تذيب العمر كي تحيي سواها
تذوب كما يذوب لها يراع ... على شفتيه يجري اصغراها

بهذه الابيات التي تمور فيها حكاية نفس مرسلة خيّرة ، تتنسم فيها شذى الازهار في المروج ، وتلمح في آفاقها بوارق خاطفه من سعة علم وتوقد قريحة ، لتريك الجمال والنبل في ابهى حللها القشيبة في لون جديد من ألوان الادب النسائي الذي يعتمد على القلب واللسان ، القلب في اختلاجاته الذائبة رقة وانطلاقاً ، واللسان في طلاقته وحنكته .

أجل ، بهذه الابيات استهلّ الشاعر شبلي ملاط قصيدته في ميّ في احدى الحفلات التي أقيمت لها بلبنان حينما أمّته زائرة سنة ١٩٢٢ .

واني كلما استعدت هذه الابيات القلائل استعادت مخيلتي لميّ لوحة فنية رائعة تمثلها هي بالذات اكثر من اية صورة سواها ، على وفرة ما رسم لها الفنانون من لوحات موفقة كانت لهم من بعد أثراً خالداً ولافتتانهم بها حينذاك تعلة والهاماً .

فأما احاديث مي ، فلم يحمل منها الا ما قيل فيها من منظوم ، والا النادر مما علق بذاكرة ادباء عصرها الاحياء كطه حسين والعقاد ومنصور فهمي والطناحي وسواهم قليل .

واما فرائدها الحية فلقد جمعتها هي نفسها في اربعة عشر كتاب حتى سنة ١٩٢٤ كان اولها سوانح فتاة ، ويلاحظ انه جمع تلبية لترسّل واعجاب الشاعر وليّ الدين يكن ، وآخرها كتاب الصحائف ، وهو عبارة عن مجموعة قيمة من دراساتها لبعض الشخصيات المعجبة بها كالدكتور شميّل وميكال انجلو ومدام دي سفينيه واسماعيل صبري وجبران خليل جبران في مواكبه .

واما المقالات التي دبجتها يراعها في المقتطف والرسالة والهلال والمقطم وسواها من المجلات الراقية منذ سنة ١٩٢٤ الى حين وفاتها فهي ما تزال في بطون تلك الصحف والمجلات تنام الى غير ما بعث او نشور ، لان احداً من الادباء الذين يستطيعون اسداء يد الخير الى الادب لا يريد بل ولم يفكر في تكليف نفسه عناء التنقيب والتفتيش لبعث تلك المقالات من رقدتها .

واما رسائل مي الخاصة الى النخبة الممتازة من اصدقائها الاعلام كالريحاني والشميّل وصروف وأنطون الجميل ، وسواهم من الاحياء فأنها ما تزال في ذمة الغيب لا يعلم احد — غير اصحابها — بمصيرها وما آل اليه امرها ، وهي على ما اعتقد كنز ثمين يفتح الآفاق الواسعة لتتبع عصر النهضة الفكرية في العالم العربي على ضوء من الحقائق الراهنة ابان ازدهار تلك النهضة ونموها وتلقيحها .

وثمة آثار لمي لم تنشر بعد وهي جديرة بالاهتمام والنشر ، اذكر منها (ليالي العصفورية) والجزء الثاني من (كلمات واشارات) و Voix des Femmes D'orient وهي مع سواها من المخطوطات التي خلفتها ما تزال جميعاً تحت الحجز الثقيل كأنما اريد بها الثأر من أنفة ونبل تلك العبقرية الفذة ثأراً ابديا ، ألحق بصاحبتها الغبن الفادح حيّة ، واباح من بعد وفاتها لبعض الذين ارادوا ترجمة حياتها في مؤلف او كتيب ، التخبّط في ما لا نهاية له من السخف — لا سيما من الوجهة العاطفية — جعلها في مقام غير لائق بها ، هي التي طالما اوحت لائمة الادب — بما جبلت عليه من سمو خلق ونبل نفس — خالد الشعر وجميل النثر وروائع التأليف ، في حقبة من الزمن كانت ألقاً يخبو لديه كل ألق في جبين الادب العربي .

من هذه الناحية نرى ان التاريخ لم ينصف ميّاً كما انه لم ينصفها كذلك من ناحية اخرى كأديبة لها شخصيتها المستقلة

التي طالما ميزتها عن باقي بنات جنسها الشرقيات فوضعها بوضع سلبي ليس لها في تعديله يد، ولا في دفعه او الدفاع عنه حيلة، حفظاً لمركزها الادبي وصوناً لكرامة ظلت طيلة حياتها معززة موقرة.

يتضح لمن دقق النظر في مراحل حياة مي على ضوء العلم السيكولوجي الحديث ان العوامل التشاؤمية التي اثرت فيها فكان لها الصدى البعيد في تكييف حياتها هي اربعة رئيسية واخرى عارضة كان يجب ان تمر بها مرّ الكرام كما تمر بكل انسان سواها فلا يكاد يأبه لها او تؤثر فيه، لو لم تأت متتالية متزاحمة.

اما الرئيسية فأولاها حدوث الحرب الكبرى وما جرّت معها على العالم من نكبات وويلات وما بدّلت من نظم ونظريات وما صدمت من افكار وآراء كانت طعنة في الصميم من سلامة الانسانية وطيبتها. ومي الانسانية الكبرى لما تزل في مطلع صباها لا عهد لها بنوائب الدهر ووحشية البشر، تستقبل الحياة محتفلة بها ضاحكة لها فأذا بنفسها تتكمش رويداً وتتوجس شراً من الحياة والناس، واذا بذلك يظهر عقب محاضرة ألقاها احمد لطفي السيد في نادي المدارس العليا عن ابي العلاء فأذا بها مفكرة بأبي العلاء كل التفكير فمتحدثة عنه بشغف وأي شغف فمناقشة في تشاؤمه وعزلته، فمعلقة على ما كان يكتب عنه وهي في ذلك كله مشايعة له معجبة بفلسفته، وهذا ثاني العوامل التشاؤمية التي مرت بمي او مرت هي بها على غير قصد منها او تصميم.

واما العامل الثالث فهو حبّها لجبران، ذلك الحب الروحاني الساحر الذي عايشها مدّة حياتها بعد ما سقته دماءها وما في دمائها من حرارة فما ابهت لزهوره الا تنور وما اباحت يداها قطعه لانه في مقام التقديس من نفسها المتبتلة ذات الطابع الخاص».

ثمّ يجيء العامل الرابع متأخراً ولكنه يكون اشدّ العوامل تفاعلاً في كيانها فما اسرع ما تتحوّل تلك النفس الحسّاسة من التشاؤم الى التطيّر فالى السويداء فالى جرح الثقة في نفسها جرحاً

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية
الى جانب النظافة
استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

عميقاً لم يندمل قط ذلك انه ظهر في عالم الادب كتاب (جبران خليل جبران) لميخائيل نعيمه، كتاب قرأه الناس بعين وقرأته مي بعين .

جبران ذيّاك الذي له في خيالها حرمة التعبّد وفي عقلها مقام الفنان المثالي ذو النفس الناصعة والمزايا الغرّ الصريحة، ماذا دهاه ليصوّر لها نفسه على غير ما جبلت عليه .

كتاب حكى فيه صاحبه حكاية الانسان الضعيف امام غرائزه الجامحة، فما ترك من سرائر جبران لمحة او نبذة الا شرحها شرحاً وافياً رشيقاً اخّاذاً، اللهم الا بموضع واحد لم يشر اليه في كتابه، كما صرح غير مرة كان مراعاة منه لشعورها وللتقاليد الاخلاقية التي تسود شرقنا العربي كما يقول فتجعل من الحديث في مثل هذه الامور ضرباً من الفضيحة .

ترى هل أصاب النعيمة في ما ذهب اليه من رأي ؟ وهل كان يسوء مي حقاً ان تذكر على هذا النحو من السموّ في الحب، فتخجل به وتتوارى من الفضيحة؟ كلا على ما اعتقد فلو ان النعيمه اتى على ذكر هذا الحب النبيل في كتابه لكان جعل لجبران حسنة خلقيّة واحدة تشفع له في مساوئه جميعاً لدى مي ولكان راعى فيه حرمة قلب وداری كرامة امرأة .

واية امرأة هذه بين النساء ؟ أهي امرأة عادية ؟ انها امرأة ذات اباء وانفة وذات مكانة لم تحرزها امرأة قبلها في التاريخ وذات شخصية تعلو على الشخصيات لتتصدر المثاليّة .

أفما يعزّ عليها الا تكون هي بالذات ذلك الشعاع الذي اضاء طريق جبران القاحلة حتى اوصله الى محجة السلام ؟

اذن كان من جناية النعيمة على الادب العربي ان حرمه صوت مي مبكراً، فسكتت تتجرع الغصص الواحدة تلو الاخرى دون ان تبدي او تعيد، وكان ان فتح امامها مجال الشك بالناس الاقرباء منهم والاصدقاء حتى قال عنها اولئك وهؤلاء انها اصيبت في عقلها، وقال عنها الاطباء (انها اصيبت بالبرانويا) وقال عنها التاريخ كلمته الفاصلة :

— ان النبوغ المبكر ينتهي بصاحبه الى الجنون لان الطاقة البشرية محدودة ويا للاسف .

فهل انصف التاريخ مي ؟ وهل صدق في كلمته فيها ؟ وهل يجاريه العلم في هذا الرأي الخاطىء .

ان التاريخ لم ينصف مي ولكنه سيفعل حينما يأتي من يبرر مسلك الاديبة الابية السلبي من مضطهديها وواضعي الاشراك لها .

منتخبات من أدب «مي»

تقول مي في ذكرى مولد النبي العربي بعنوان : فاتح القلوب :

« افواج عديدة من الرمل تتململ شيئاً فشيئاً ، فوجاً بعد فوج ، وتتحدث في اواخر الغلس .

اولا ترين الفجر يتلألأ في الافق سنيا ، غبار دقيق من النور يتناثر حولي ، كأنه سحيق من الذهب والبلور ، هذا يوم عيد .

لولا هذا اليوم وما ميزه بين الايام ، ما كانت تلك القوافل العديدة ، قوافل الحجاج التي نراها منذ قرون وقرون ذاهبة آيبة . تلك القوافل تعددت ألوفاً وألوف الالوف منذ اربعة عشر قرناً وتبدل الغرض من ترحالها منذ ان انبثقت من سويداء قلب الصحراء جحفل النصر العظيم فصارت القوافل الذكرى والعبادة والسلام ، تقبل علينا في عجاجة وردية من قصي الابعاد حيث يخيل ان الافاق تتحرك وتغادرنا في عجاجة وردية لتتوارى وراء الآفاق التي تحنو على وديعتها الفريدة الغالية .

اعرف تلك الوديعه ، فقد ساقتني اليها الريح مرة . هناك مثوى ذلك الذي عرف كيف يلقي في ارواح الشعوب روحاً حية خالدة . فتى الصحراء الذي اصطفاه ربه ليحمل الكتاب فيهجر داره وسلاحه كتاب ، فغزا به العالمين ، انه لم يغز البلدان والامصار وكفى بل غزا القلوب بسره وفتح النفوس بسحره . سيد الغزاة والفاتحين ، انه فتانا ، فتى الرمضاء ، وفتى الرمال ، انه جاء بمعجزة المعجزات ، فاخرج الخصب الخصيب من ديار القحط والجدب .

نحن الرمال لم يكن وجودنا عبثاً كما زعمنا في اجلنا المديد الاليم . نحن الجامدات كنا مبعث الحركة والحياة . نحن القاحلات كنا وما زلنا سبيل الهجرة الخصيبة » .

وتقول مي في كتاب ارسلته لجبران سنة ١٩٢٤ ، وهو آية في ادب التراسل الحديث : « سأذهب اليك مراراً عديدة خلال هذه المواسم ، وامكث في حماك طالبة الاغتباط بحضورك . أتعد ان تتفرغ من شواغلك وملاهيك ولو دقائق لاستقبالي ، وان تكرس لي وحدي لحظات تتجرد فيها من كل احد وكل شيء . سأذكرك خصوصاً يوم ميلادك ، وارعاك رعاية اثيرية طول النهار فاحيا معك الحياة التي ترضيني في انقى ما يفد علي من الخواطر ، وابهج ما يتناوله حسي من المشاهد والمدركات ، وانبل ما يتنازعني من الميول ، وفي احر وابسط ما اتلوه من الصلوات . وفي الصباح سألقي عليك اول التحيات واطلب منك اول ابتساماتك . »

وتتحدث مي مسهبة عن فضل الآداب فتقول ما خلاصته :

« انما الشعوب كالأفراد لا يتفاهمون الا بالتآلف الفكري ولا يتوحدون بغير التمازج الروحي .

متاع المصانع ونتاج المعامل يحفظ ابداً طابع الشعب الذي ابتكره او عالجه . ولكن اهل الفكر والعبقرية لا يسبكون في قالب ولا يحملون طابعاً بل يخصون الانسانية باسرها ، ويخدمون الجميع بلا حصر ولا استثناء . يتكلمون ويكتبون وسواء هم افصحوا عن نظراتهم ومشاعرهم باليونانية واللاتينية او العربية والهندية فأنما هم يترجمون عن حاجات بشرية ورغبات انسانية تجهرت في نفوسهم الكبيرة الحساسة . وما النوابغ الا افراد اختارتهم الحياة لادراك وسط يعيشون فيه والوصول الى اقصى رغائبه وألبس نزعاته ، فهم بذلك اقرب من سواهم الى غوار الروح الانسانية واسرع فهماً لحركاتها وخصائصها ، وابرع حذقاً في التعبير عنها ، وتقوم كل اهميتهم باتصالهم المتين بالفكر الشامل الدائم الابداع ، وكأن قلب الانسانية العظيم ينبض الوقت بعد الوقت في قلوبهم الصغيرة ، فيظل صدى نبضاته متردداً في صرير اقلامهم » .

وهذه نفحة من نفحاتها العذاب تطلقها متألمة متسائلة :

« وها انا ذي اسير في اطراف مرقص الحياة ، معانية ما يعانيه مساجين الوجود جميعاً . يبرح بي واياهم الشوق الى السعادة واتلقى مثلهم ذلك الوحي المتجدد بوجودها عند كل خطوة خيبة وكمد ، وعند كل خطوة أمل وجذل ، وعند كل خطوة روعة حيال هذا السيل الحيوي الذي يتدفق مرغياً مزبداً الى حيث لا يدري ، وعند كل خطوة استفهام لا جواب له عن معنى الحياة وغايتها ، عن معنى الالم وغايته ، عن معنى الطرب وغايته ، وعند كل خطوة سؤال للكون لماذا وجدت النفس الانسانية كالنحاس المجوف ترجع لكل صوت صدى رناناً عميقاً وجيعاً ؟ »

أثر الجارية في المرأة العربية

زاهية أيوب

قال احد الاطباء : « كنت قبل ان اتعلم الطب اعجب كيف يموت الانسان ، وعندما تعلمت الطب اصبحت اعجب كيف يعيش هذا الانسان . »

ذكرت هذا القول بمناسبة تفكيري بالمرأة العربية في تلك الدولة الواسعة الارجاء الضاربة في كل ناحية من الارض ، والتي لم تكن الشمس لتغيب عن ممتلكاتها ، تلك التي قال عنها هرون الرشيد مخاطباً السحابة : « اذهبي وامطري انى شئت فسيأتي خراجك الي » .

نعم فكرت في هذه الدولة القصيرة الاجل بين آجال الدول ، فقد نشأت سريعاً وزالت باسرع مما نشأت ، وفكرت في المرأة فيها وقلت ان الانسان ليعجب كيف انها لم تسجل لها مجداً لا ثقافياً ولا سياسياً ولا اجتماعياً حتى ولا دينياً . وما ان يطلع على التاريخ حتى يقول ، ليس العجب في هذه النتيجة ، بل العجب في ان تكون هذه النتيجة غير ما هي ، اذ كيف يمكن ان تصل المرأة الى المجد في دولة هذا شأنها وكيف يمكن ان تعمر دولة والمرأة فيها هذا شأنها .

ما من شك ان الاسلام رفع حالة المرأة عما كانت عليه في الجاهلية ، فملكها وورثها ورد لها حقوقها تتناسب مع واجباتها : « فلهن مثل الذي عليهن من المعروف » . ولكن هذه الفتوة من الانصاف لم تدم طويلاً ، اذ تلاشى الانصاف قبل ان يتمكن من النفوس ، في غمرة النصر ونشوة الشهرة ، وبحبوحة الغنى المحدث . واصيبت المرأة باعز مقدساتها ، وضربت الامة العربية من جراء هذه الاصابة الضربة القاضية .

الرق ليس بدعة عربية ولا اسلامية فالدول القديمة كلها عرفت نظام الرقيق فهو نتيجة مباشرة عن نظرة الناس الى القوة في تلك العصور فللقوي حق طبيعي في استرقاق الضعيف ، وما نظام الاقطاع الذي لا يزال قائماً في بعض نواحي الارض الا بقية باقية من هذا الرق .

والاسلام حث المؤمنين على العتق وجعل « تحرير الرقبة » مظهراً من المظاهر التي يتقرب الانسان بها من ربه كما يتقرب منه بالصلاة والصوم والذكاة واعطى النبي المؤمنين المثل الصالح فحرر عبده بلال وعامله بالحسنى معاملة ضرب بها المثل في الرفق والمساواة ، وعلى الرغم من هذه التعاليم السامية ومن تعاليم الدين المسيحي الانسانية قبلها ، بقي الرق نظاماً اجتماعياً سائداً في العالم على مختلف دياناته ودوله حتى العصور الحديثة .

على ان الرق في الدول الاخرى لمختلف جداً عما كان عليه في الاسلام ، فالشرع الروماني مثلاً لم يرفع الرقيق ولا ذريته الى مصاف الاحرار المواطنين الا جيلين على الاقل بعد العتق ، يعني بعد ان يكون الاحفاد قد نسوا ان جدودهم كانوا ارقاء او غير رومانيين ، ويكونوا في هذه البرهة من الزمن قد تمرسوا في تعاطي مهنة المواطن الروماني فلا يبقى من خطر على الدولة الرومانية من العنصر الاجنبي .

اما التعاليم التي استنبطها الاسلام فلم تقيد الرقيق المعتوق باي قيد من هذا النوع فيكفي ان يعتق العبد حتى يصبح حراً له ما لغيره من الحقوق الكاملة ، والنظرة التي كان بعض العرب ينظرون بها الى الموالي كان نسبية محدودة في فئة من الاوساط العربية المفاخرة بعروبتها. وهي نظرة لم تكن لتنقص من حقوق الموالي اي حق واذا منع هؤلاء من تعاطي الاحكام في اوائل الدولة الاموية فلم يكن هذا المنع ليكون قانوناً مسجلاً، بل عقلية سطت زمناً على الامويين لاشتداد عصبيتهم العربية ، وما لبثت ان زالت في اواخر ملكهم .

ولم يكن الرق على الرغم من هذه المظاهر ليشكل خطراً سريعاً على الدولة العربية ، لولا الخطر الذي اصاب المرأة العربية منه عن طريق التسري وقد جعل نظاماً مشروعاً للرجل ، والتسري هو حق تمتع الرجل « بملك اليمين » اي بما ملكت يده من الجواري ، « وملك اليمين » حلل للرجل المرأة متزوجاً كان او غير متزوج ، فنشأ عن ذلك ان المرأة العربية اصيبت بجاهلية اخرى هددت كيانها على شكل اشد ، لان الجاهلية الاولى اذا لم تكن تقيد الرجل بزواج واحد كانت تصون المرأة بنوع من الاهتمام الزائد بالنسب الى الفرعين ، فرع الام والاب معاً ، فقد كانت الحياة الحرة وقفاً فقط على المعم المخول ، ولنا في سيرة عنترة برهان ساطع على هذه الحقيقة .

اما في الاسلام ولاسيما في اوج الدولة فقد تراخى الامر واصبح النسب بالنسبة الى الام لا يهتم له ولا يعبأ به ، فكان هذا التساهل المعول الهدام في كيان الدولة العربية فاسرع اليها الزوال عن طريق الشعوب التي ينتمي اليها اولاد الاماء والجواري ، وما نفوذ الاتراك في الدولة العباسية الا نتيجة عن ميل المعتصم الى امة وهي تركية ، واذا عرفنا ان الجواري كن في متناول يد اي انسان

لكثرة عددهن بسبب الحروب العديدة والفتوحات الكثيرة (فاسرى الحرب كانوا يقعون في الرق حتماً) وبسبب النخاسة اي تجارة الرقيق التي اصبحت تجارة رابحة . نعم اذا عرفنا العدد الهائل المتجاوز في بعض الاحيان بضعة الوف والذي كان بامكان الرجل الواحد ان يحصل عليه من الجواري ، عرفنا اية حرية مطلقة كان يتمتع بها في اختيار سراريه. وحسن الاختيار ميسور سهل ، ولاسيا والنخاسون اصبحوا ذوي خبرة واسعة بتجارتهم فلا يعرضون الا كل من درت عليهم الربح الكثير من صاحبات الجمال الفتان ، والذكاء الخارق والذوق السليم ، والثقافة الواسعة العارفة بانواع الفنون الجميلة ولاسيا الغناء .

وتعود النخاسون والاسياد ان ينفقوا على الجواري الكاملات الاوصاف المبالغ الكثيرة لتثقيفهن الثقافة العالية من كل نوع ولاسيا في الفنون والاداب العالية ، فلا غرو ان تزاحم الجارية ، وهذه اوصافها ، المرأة الحرة على مركزها وعلى قلب زوجها وهي مسلحة بأتم السلاح من ثقافة ورقة وادب وغنج ودلال لغزو ذلك القلب وهل من عجب اذا رجحت كفة الجارية على كفة الحرة في هذا المضمار وهل يتساوى في ميدان الحرب الاعزل وشاكي السلاح ؟

والمبالغ الباهظة التي كانت تنفق على تثقيف الجارية هي الدليل القاطع على ان الرجل لا يرغب في المرأة الا مثقفة تفهمه وتجاريه في حياته ، وانه بحاجة الى ان يحسها قريبة منه في المجتمع تشاطره مسراته واحزانه ولهوه وجده ، وان الحياة بدونها لا لذة لها ، فلو لم يكن نظام الجواري والحالة هذه في متناول يديه لارته الحاجة وهي ام الاختراع واجب تعليم المرأة الحرة وتثقيفها لتصبح صالحة لهذا الدور ، اما وقد وجدت الجواري والسراري فهذا الشعور بات ضئيلاً .

واذا عرفنا ان هؤلاء الجواري كن مختلفات الاجناس ، عرفنا ان السراري كن يمثلن اكمل ما في كل من هذه الاجناس من خصائص ومميزات ، فكان الرجل يجد في معاشرتهن مجتمعات احب ما يصبو اليه من متعة جسدية واجمل ما يحن اليه من لذة عقلية ، لقد كان يجد مثلاً في الهندية الوداعة ولين الجانب والهدوء وحسن رعاية الطفل ، وفي السندية الخصر النحيل والشعر الطويل ، وعند البربرية الطاعة العمياء التي تدغدغ كبرياءه مع دماثة الخلق ولين العريكة ، كان يلذ ببياض البشرة عند التركية ونعومة الشعر وزرقة العينين عند الرومية كما يرتاح الى اسنان السودانية اللماعة فكان الرجل قد استعجل ما وعد به في الاخرة فاراد ان تكون له جنة على الارض يتمتع بحورياتها فكان نظام الجواري .

مسكينة المرأة العربية وهذه حالتها ، شعرت بانخفاض منزلتها في قلب الرجل فهبت الى مكافحة الجواري لاستعادة تلك المنزلة ، واذا احوجها السلاح الذي سلح به هؤلاء عمدت الى سلاح آخر من الدس والرياء والتآمر والنفاق حتى اصبحت هذه السيئات مع الاجيال رمزاً تعرف به المرأة العربية ، فاذا قيل في المجتمع العربي «المرأة» قالوا هي الشيطان والغواية ، هي الكذب والنفاق ، هي الرياء والحيلة .

ولم يقتصر خطر التسري عند هذا الحد بعد تعداه الى وضعية الدولة اذ كثرت السراري من نوع آخر نوع خطر هو نوع « ام الولد » اي ان السرية اذا ما استولدها سيدها ولداً وألحق الولد بنسبه اصبح له من الحقوق ما لاخوته من زوجته الشرعية . كما طغا تيار التزوج من الاماء بدل الحرائر لاسباب عديدة منها سهولة المهر ووفرة الجمال وتنوعه واختلافه ، عما ألف العربي في محيطه ، ومنها السبب الاولي الذي اشار اليه الجاحظ بقوله : « قال بعض من احتج للعلة التي من اجلها صار اكثر الاماء احظى عند الرجل من اكثر المهيرات (الحرائر غاليات المهر) ان الرجل قبل ان يملك الامه قد تأمل كل شيء منها فاقدم على ابتياعها بعد وقوعها بالموافقة والحرة انما يستشار في جمالها النساء ، والنساء لا يبصرن من جمال النساء ، وحاجات الرجال وموافقتهن قليلاً ولا كثيراً ، والرجال بالنساء ابصر ... »

ومن اقوال العرب المأثورة بهذا الموضوع : « الامة تشتري بالعين وترد بالعيب والحرة غل في عنق من صارت اليه ، » و « عجباً لمن عرف الاماء كيف يقدم على الحرائر » .

هذا الخطر الثاني لم يقتصر ضرره على المرأة العربية بل تعداها كما قلت الى الدولة فالدولة وقد كثر فيها الهجناء « والهجين هو من كان عربي الاب اجنبي الام » ، واهلت بالكثيرين من ابناء الاماء اصبحت عرضة للتفسخ والانقسام ، لانه من الطبيعي ان يتجمع هؤلاء على اختلاف اجناس امهاتهم ليؤلفوا جبهة قوية ضد

اعلان للمدخنين

ان ادارة حصر التبغ تقدم للمدخنين سيكارة خانم على نوعين :
سيكارة ذات فم احمر في علبة تحمل عصيبة حمراء
سيكارة بدون فم (ساده) في علبة تحمل عصيبة حمراء وطابعاً ازرق ا. ح. ت.

اولاد الحرائر . وكتب التاريخ والادب ملأى بهذا الصراع الذي شغل اواخر الحكم الاموي وكان سبباً جوهرياً في سقوط الدولة الاموية ، وماشى الدولة العباسية طوال حياتها ، فكان آناً يعنف حتى يحدث الانقلابات القوية ويوقع النكبات وآناً يهدأ ويتخذ اشكالاً سلمية مبنية على الدس والمؤامرات مما جعل الدولة مسرحاً لامور لم تكن لتشرفها لا كثيراً ولا قليلاً .

وبما يؤسف له فعلاً ان القوة كانت على الغالب في جانب الهجناء فالهجين وهو ابن لوالدين من جنسين مختلفين كان اشد جسداً واحد ذكاء وانور بصيرة من ابن العربيين الذي كثيراً ما يكون والداه ابني عم او خال او عمة او خالة ، فكان نجاحهم في الحياة يساعد على ازدياد حقد الام العربية عليهم فيشتد كيدها وحقدها واذا كانت ذات سعي اقامت الدنيا واقعدتها ونظمت لها احزاباً تناصرها ضد التيار الاخر بشأن زبيدة وهي ام الامين فقد كانت تشعر دائماً ان زوجها الرشيد يفضل المأمون وهو ابن امة فارسية ، على ابنها فعاتبته في ذلك . وكانت على الرغم من كثرة سراريه ذات مكانة لديه ، فاراد ان يرد عليها بالبرهان الساطع فاجلسها الى جانبه وطيب خاطرها وارسل من ساعته عبداً الى كل من الامين والمأمون يقول له على حدة : ماذا تعطيني عندما تصبح خليفة . وعاد العبد بالجواب ولا يزال الرشيد وزبيدة في مجلسها ، فاذا جواب الامين : « عندما اصبح خليفة اقطعك » (اي اهبك الاراضي) واعطيك (اهبك المال) اما المأمون ، فاجاب : بان ضرب العبد بدواة نحاسية كانت امامه قائلاً : « تسألني ماذا اعطيك يوم يموت امير المؤمنين وخليفة رب العالمين ، جعلنا كلنا فداءه .... »

★

هذه اللمحة القصيرة ترينا حالة المرأة السيئة في دولة وصلت الى اوج المدنية في عصرها كما ترينا عجز هذه الدولة عن المحافظة على ما وصلت اليه فكانت حياتها اقصر من حياة الظل بالنسبة الى الدول .

فهل تكون هذه الحقيقة عبرة للعرب في نهضتهم الحديثة فيقدسوا دور المرأة الهام فيها ويعيدوا اليها ثقتها في نفسها فتفهم انها تثقف وتعلم ويفسح لها مجال التقدم بوصفها ام الجيل الجديد الذي عليه تقوم نهضتهم وليس بوصفها آلة لهو وغناء وطرب كتلك الجارية ام الولد ؟

صابون كامي

هو صابون الجمال ...

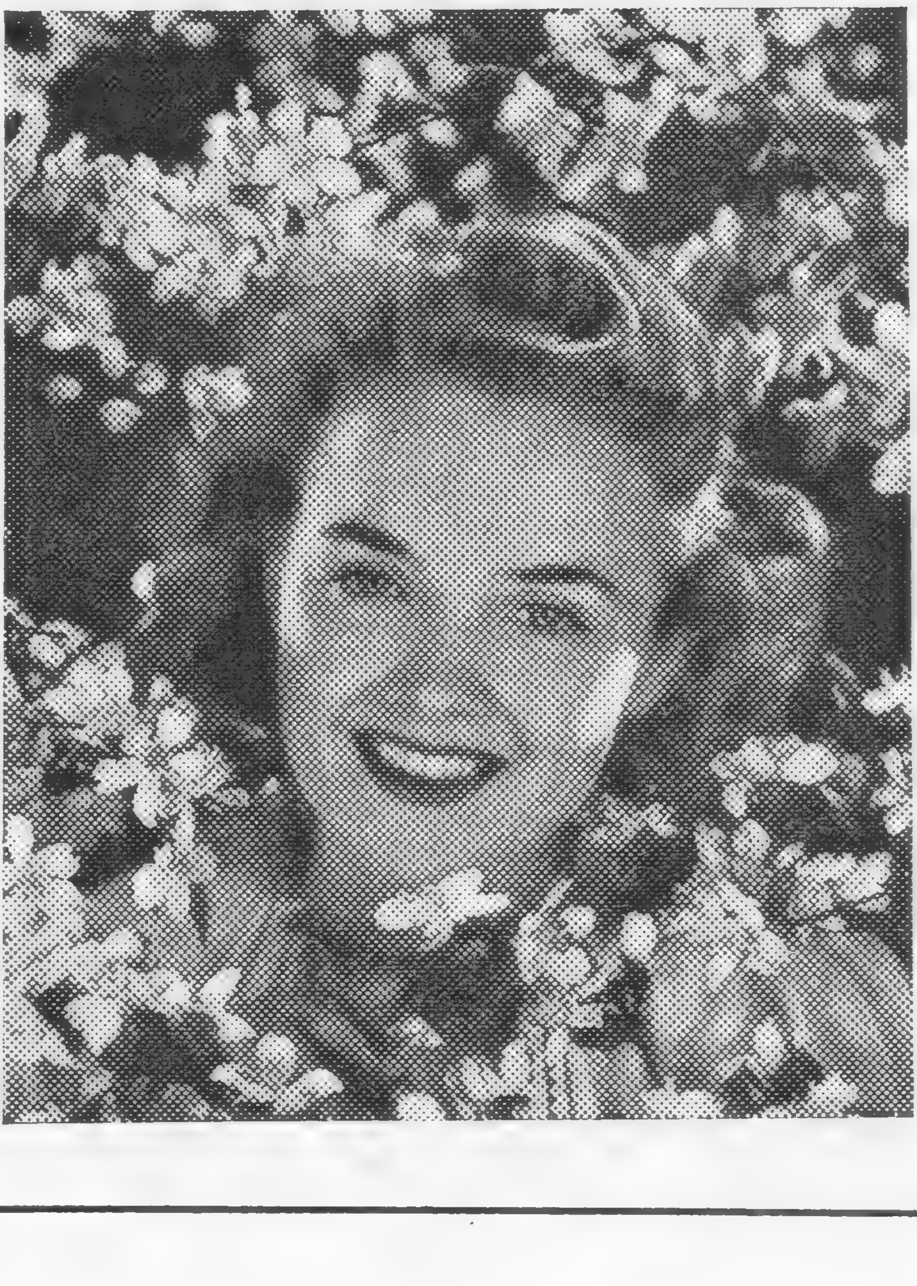

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

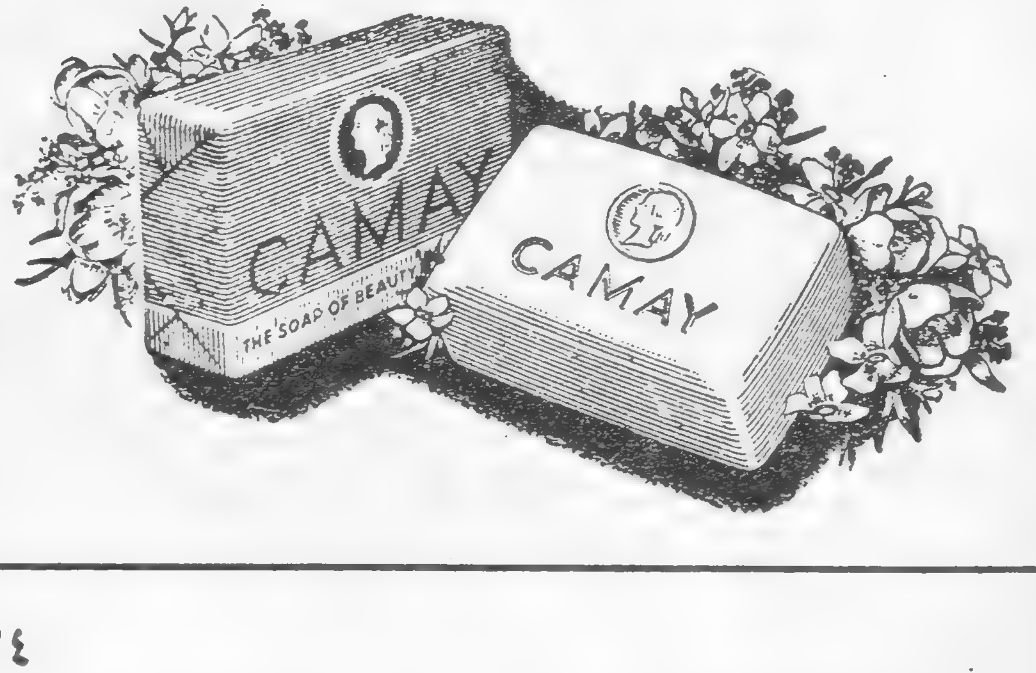

رسالة أدبية من اميركا

فضلُ الساندويش على الصحون انه أيسر اعداداً للطاهي واسهل تناولاً للآكل ، خاصة ان كان مستعجلاً او ان ملّ المآكل الدسمة فرغب في تغيير ضرسه واخذ لقمة على الماشي . لذا لم احجم عن حشر هـذا الساندويش الادبي بين الصحون المترفة التي اعتـادت قارئتي العزيزة التمتع بها عـلى مائدة « صوت المرأة » ، فاذا ما ازعج هذا الطعم قارئتي ، ذكّرتها انها ان تعـد بعده الى الصحون الاخرى في المجلة « تستسغ » طعمها اكثر مما اعتادت ان تستسيغه ، فاكون بـذا قد خدمتها وخدمت زملائي الطهاة في مطعمنا الكبير .

اذاً فهـذا الفصل ليس نقداً لما سيرد فيه من كتب ، لكنه عرض لها وتعريف للقارئة بها ، مبنيّان على ما قاله المعلقون في تلك الكتب ومـا تلهج به الاوساط الادبية بصددها . وقد اقتصرت في اختياري لها عـلى بعض ما ظهر خلال الشهر من مؤلفات لاديبات او شخصيات لمعت في وجـه من وجوه الحياة او آخر .

*

الكتاب الاول عنوانه « تلولة » ، سردت فيه الممثلة تلوله بانكهد حياتها . وتلوله ظاهرة فذّة في المجتمع الاميركي الحديث ، انها امرأة طغى اسمها عـلى اسم الكثيرين من رجال البلد ونسائه لا لانها سياسية او محسنة او مخترعة او اديبة او صاحبة اعمال ، بل لانها ذات شخصية محببة جداً تظهر على المسرح فتأسر المفرجين جميعاً حتى حين تمثل في المسرحيات الفاشلة ، وتبرز في المجتمع فيسارع وجوهه اللامعـة الى الاحاطة بها ، وتتحدث بصوتها المرتفع فاذا كل جملة نكتة موفقة تتلقفها اعمدة الصحف وتجـد بعد حين سبيلها الى الكتب . ليس من الصعب جداً ان ينال امرؤ الشهرة اثناء حياته ، لكنه من الصعب جداً ان يصبح المرء اسطورة وهو على قيد الحياة . اما تلوله بانكهد فانها اليوم ومنذ أمد اسطورة ، يتناقل ذكرها ابناء البلاد ، ويروون عنها القصص الصحيحة او الملفّقة ، ويكادون يعرفون عنهـا اكثر مما تعرف هي عن ذاتها . وبامكانها ان تحذف من اسمها جزءه الاخير ، وان تتجول في العالم الغربي حيث شاءت ، ولن يتردّد مصرف عن صرف الحوالات لها ! وقد ساعدت هي على خلق الاسطورة ، فتلك الاشبال المرعبة التي تحتفظ بها كما تحتفظ الاخريات بالكلاب او الهررة ، وذلك الصوت الخالد الذي توشوش بـه فيسمعه الجيران ، وتلك الجرأة المقرونة باللامبالاة التي تتسم بها وتحملها على تسمية الاعور اعور والخصم — لنقل خصماً ولا نستعمل اللفظة التي تستعملها هي، وتلك الغراميات التي تضاهي غراميات عاشقي التاريخ الكبار ، كل هذه جعلت من تلوله اسطورة ان ظهر اسمها في مقال كفل لكاتبه القراء ، فكيف اذاً ان تحدثت الاسطورة عن ذاتها ، وفي كتاب كبير شامل .

موضوع الكتاب ، والحالة هذه ، معروف لجمهرة كبيرة من القراء . بعضه معروف لهم سماعاً لان احداً ما لن يجرؤ عـلى كتابته خوفاً من الملاحقة بتهمة القدح والذمّ . لكن المهم ان تذكر البطلة نفسها الحوادث ، باسلوبها الخاص وبحيويتها التي لا تجارى فيها ، وهذا ما فعلته في الكتاب . فكثيراً ما يخيّل الى القارىء ان الفقرات التي امامه ، النابضة بالحياة والعامرة بالدفء انما هي سسموغراف سجلت عليه اهتزازات كبرى ، اثارتها هذه القنبلة الموقوتة او هذا الاعصار الهائل .

فالسؤال اذاً : بكم ستصرح المؤلفة وعن كم ستغضي ؟ انهـا تسرد حياتها منذ طفولتها ووفاة امها باكراً وبقائها في البيت مع ابيها الذي كان رئيساً لمجلس النواب الاميركي ومع قريباتها التقيّات ، وتتحدث عن حبها منذ حداثتها للمرايا ولسائر انواع الاستحسان — مما اهلّها يانعة للمسرح . فاذا ما اعلنت احدى مجلات السينما عن مسابقة كبيرة أسرعت تلوله فارسلت صورتها وكسبت الجائزة ، وتوجهت وهي في السادسة عشرة الى نيويورك ، والى الاسطورة التي بدأت تُحاك . وسرعان ما ظهرت عـلى المسرح ، وبدأت تتلقى صفعات النقاد ، فما زالت تذكر تعليقاً لاحدى الصحف عن المسرحية الاولى التي ظهرت فيهـا ، ورد فيه : « وفي الفرقة فتيات ثلاث او اربـع ، كنا نتمنى لو انهن ما زلن تحت عناية امهاتهن ! » وفي عامهـا التاسع عشر ذهبت الى لندن لتمثـل دور بطلة « امطار » ، لكن صاحب القصة سمرست موم لم يرضَ بها وطردها ، فطار رشدها وهرعت الى غرفتها ، فارتدت ثياب بطلة القصة ، وادارت الاسطوانات التي سُجّل عليها الدور ، واخـذت عشرين حبة اسبرين ، ونامت بارتياح تنظر النهاية المحتومة ! ووراعها انها قامت صباحاً في خير حال ، وقطع هذا التنغيصَ نويل كوارد الذي تلفن لها راجياً اياها ان تمثّل في مسرحية اخرى . بذلك بدأت فترة لندن التي

تلوله بانكهد

دامت ثماني سنوات تعدّها تلوله خير سني حياتها ، غزت فيها المدينة وكسبت صداقة كبرائها خاصة ولي العهد . تسرد المؤلفة ذلك بتفصيل ، وتتحدث عن المسرحيات المختلفة التي مثلت فيها ، وعن النكت التي فاهت بها في المناسبات المختلفة فبقيت وستبقى من بعدها ، وعما تحبّ في الحياة وما تكره ، وعن آرائها في هذا من عظماء البلد وذاك ، وعن رأيها في الحزب الديمقراطي الذي تحب ، وعن الاشاعة السائدة بانها تتعاطى المخدرات (فتصرّح ان الاشاعة مختلقة : كل ما هنالك انها تعاطت الافيون مرة والهروين اخرى والكوكايين ثالثة والحشيش بضعة مرات) . وتذكر اقاصيص حبها ، فتشير الى «زعيم العشاق» جون باريمور الذي خسر جولته معها ، كما ندر ان يحدث له مع سواها ، وتعترف انها احبّت في حياتها مرتين : احبّت نابيير اي اللورد ألنجتون واحبّت شخصاً آخر اغفلت تسميته لانه لا يزال حياً ، فافسحت بذا المجال للتكهنات ، ولا جدال في ان الاشهر القادمة سترى عدداً وافراً من المقالات التي يحاول فيها الكتاب كشف الستار عن الحبيب المجهول.

اذاً فتلوله تصرّح بالكثير ، لكنها لا تصرّح بكل شيء . وها هي نفسها تشعر بان القارىء كان ينتظر منها ألا تخفي عنه شيئاً ، وانه كان يتوقع اعترافات اين منها اعترافات روسو ، فتعتذر لذا له لانها خيبت ظنه ، لكنها تقول : « نزولاً على ما يقتضيه الذوق السليم لم اخطّ كل نقائصي ! » وتردف : « وماذا كنتم تنتظرون ان تقرأوا ؟ أعنبر الى الابد ، ؟ ! » أجل ، ان تلوله اسدلت الستار على غرفة نومها ، لكنها نزعته عن سائر غرفها الاخرى دون ان تسعى اولاً الى توضيبها .

تلوله اسطورة ، وهي ايضاً رمز . رمز للمرأة التي تحدّت البيئة والمجتمع ، وفعلت كل ما ارادت ان تفعل ونجحت فيه ، سواء في حقل الحبّ او الفن او الحياة . مؤخراً ذهبت امرأة الى محلّل نفسي واخذت تروي له احلامها ودلائل نوطقتها ، ولما وصلت الى قولها : وامس حلمت بتلوله بانكهد، اوقفها المحلل وقال: فهمت ، أجل ، أجل !

★

الكتاب الثاني عنوانه « مارد » للروائية إدنا فيربر . واذا كانت مؤلفتنا الاولى قد لمعت في حقل الفن والمجتمع فان المؤلفة هذه لمعت لحدّ كبير ايضاً ، في حقل الادب الروائي . نشرت في الماضي عدداً من الروايات التي تقبلها النقاد والقراء على السواء بكثير من الاستحسان ، وصمتت سنوات طويلة ، خرجت عنها في الايام الماضية بالكتاب الذي أتصفحه في هذه العجالة .

اثار الكتاب الجديد ضجة في ولاية تكساس : فالمارد الذي يشير اليه العنوان انما يقصد به تكساس التي تدور احداث الرواية فيها ، والتي يرى بعض المعلمين ان اشخاص الرواية مأخوذون من ابنائها المعروفين ، على الرغم مما جاء في اول الكتاب (كما جرت العادة ان يجيء في اول الكتب) من ان جميع الاشخاص خلق المخيّلة وكل شبه انما هو مجرّد صدفة ! ومن امارات هذه الضجة سبعة ابحاث متتابعة نشرها كاتب من تكساس هاجم فيها المؤلفة وحمل عليها لانها لم ترَ في الولاية غير مكان رذل فيه السكان وساء المأكل وامحت الحضارة وازدهر المال ، ووضع في مقالاته من الاوصاف المرة الشيء الوفير ، فوصف الكتاب بانه رخيص ، كذوب ، حقود ، حقير ، خاطىء المعلومات ، مغرّض ، الى غير ما هنالك من الاوصاف المماثلة . وعلق كاتب آخر قائلاً : لتهنأ المؤلفة وليهنأ الناشر ، فان الكتاب سيلقى نجاحاً كبيراً في سبع واربعين من ولاياتنا ! وقال آخر : صرّحت إدنا فيربر انها لاتحب تكساس التي تكتب عنها ، فلتثق ان العاطفة متبادلة !

والواقع ان الكتاب بكامله عن تكساس . انه دليل للسياح الى تلك الولاية الخيالية دليل قد يحتاج اليه سكان الولاية انفسهم لانه يصوّر بلادهم كما لم يعرفوها . انه عن تكساس حيث طول القزم ستة اقدام وحيث الناس فئتان : مليونير ثريّ ومليونير فقير . وقد تعمدت المؤلفة انتقاد ما ترمز اليه الولاية والتأكيد على ان الثراء بحد ذاته ليس شيئاً ، فهي تجعل احدى اشخاص الرواية تقول : « هنا في تكساس عندنا المباني الشامخة المبنيّة في البراري الشاسعة ، لكن الفكر عندنا ضئيل والحضارة ضحلة » ، وهي تشدّد على ان اتساع المساحة لا يعني العظمة ، وتردف : « وهل ازهار الشمس تفضّل البنفسج لانها تكبره ؟ ! »

في تكساس ضجة ، قد تخفت وقد تعلو . لكن هذه الناحية من الكتاب ثانوية على اهميتها ، ومن الخطل ان ينظر اليه القارىء على ضوئها وحدها. فالكتاب كقصة ناجح جداً ومن ابرز روايات العام ، وهو كأدب قطعة غنية ، فيها قوة وفيها حياة وفيها رسالة. قد لا يكون بمقدور إدنا فيربر زيارة تكساس دون ان يُلاحقها القانون ، لكن الكتاب الذي ادى الى ذلك يجد طريقه الى الولاية كما يجده الى سواها ، وستظل الحدود مفتوحة له حتى بعد ان تخفت الضجة حوله وحول مؤلفته الشيخة .

★

حين شرعت بوضع هذا الفصل لم يخيل الي انه سيطول معي الى هذا الحد ، لذا كان علي ان ارجىء الحديث لمناسبة اخرى عن كتابين آخرين : « **العاشقات** » لكاثلين ونسور صاحبة « عنبر الى الابد » و « **الحب حلوى** » لمود هتشنز اكثر اديبات اميركا انوثة ، وسأكون سعيداً ان احدث قارئاتي عنها ، يوماً ما ، كما عرفتها .

غير اني سأقول شيئاً يسيراً في كتاب ثالث ، هو « **فتيات من الاسكوير** » . هذا كتاب عن المرأة ، أتعرض له هنا لاني اذكر ان « صوت المرأة » يقرأها الرجال كما تقرأها النساء ! الكتاب مجموعة كبيرة من المقالات والاقاصيص والرسوم والتعليقات والابحاث ، مستقاة من المجلة الشهيرة « إسكوير » ، وهي كلها تعمر بالطرافة والجدة والبهجة ، كتبها عدد من رجالات الادب في هذا البلد ، بعد ان نظروا الى المرأة نظرة فاحصة مستحسنة ، نظرة الخبير . ومع ان فصول الكتاب تختلف موضوعاً وكاتباً الان خيطاً يشد بعضها الى بعض ، فمن منا لا يرى ذلك الخيط السحري الذي يضم مثل هذه الفصول معاً : « السرير المزدوج » ، « المرأة المطلقة » ، « اسرار الحب » ، « الزوج التعس » ، « ذلك الوحش المخيف فينا » ، « لحظات الحب السبع » ، الى آخره ؟ كثيراً ما كتب في هذه المواضيع في السابق ، لكن فصول الكتاب الذي بين يدي فصول أدب وثمرة ادباء وقيمته ادبية رفيعة .

وقد طبع الكتاب طبعة فاخرة ، وتضم صفحاته التي تربو على الثلاثمائة ثلاثين رسماً هزلياً على ملء الصفحة . وقد قسم الى ستة ابواب رئيسية : المرأة شر لا بد منه ، كل شيء فدى الحب ، المرأة تقول ما تهوى ، نساء شهيرات ، سكاكر وبهارات ، والعلم والجنس .

ولعل خير ما يقال في الكتاب ما ورد في اعلان عنه : اكثر الكتب اثارة ، لاكثر الادباء شهرة ، حول اكثر المواضيع لذة !

ت . ص .

لليد الجميلة سحر كالعيون .. !

شن يو

الوان جديدة جميلة رائعة
تسكب الفتنة على أناملك
وتكسب يديك جاذبية وسحراً
شن يو : يثبت بشدة - يجف بسرعة - يدوم طويلاً

CHEN YU
A creation of
Richard Hudnut

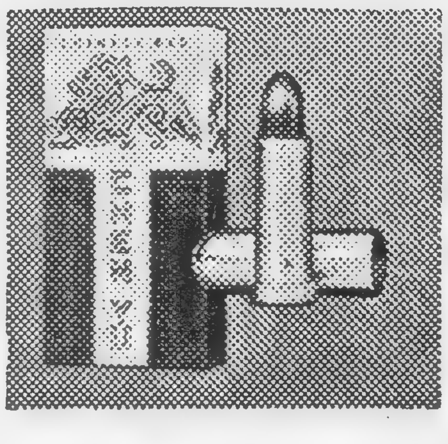

لا تحرمي شفتيك
أيضاً من ألوان
شن يو

هل بالامكان تخفيف وطأة الشيخوخة ؟

هناك اعتقاد راسخ يكاد يجمع عليه الناس عامة ، وهو ان الشيخوخة انما هي والموت سيان، بل ان معظم الناس يؤثرون ان تنتهي حياتهم باكراً على ان يعانوا آلام الشيخوخة وويلاتها...

على ان هذا التخوف من الشيخوخة ليس له مبرر في اكثر الاحيان ، اذ ان الناس في اعتقادهم ذلك يقرون ان ضياع القوى المفكرة ، وتقهقر العوامل الشخصية، وتفاقم الآلام الجسمانية المفعمة ، امور محتمة لا سبيل للفرار منها ...

على ان « **باسيلويك** » بناء على دراسات واسعة شاملة ، تمكن من ان يستنتج ان الشيخوخة الطبيعية وان كان لا بد منها ، يمكن ان تأتي غير مصحوبة بشيء من الآلام الجسمانية والتطورات المرَضية ...

وقد كانت هذه الاستنتاجات نتيجة للابحاث والتجارب التي اجراها « باسيلويك » على ٧٢ قروياً ومزارعاً في اكرانيا و٣٨ (١٤ رجلاً و ٢٤ امرأة) و٣٤ ممن بلغوا المئة من العمر (٣٢ رجلاً وامرأتان) – ويستعمل باسلويك لفظة Macrobiates لهؤلاء الطاعنين في السن . وقد

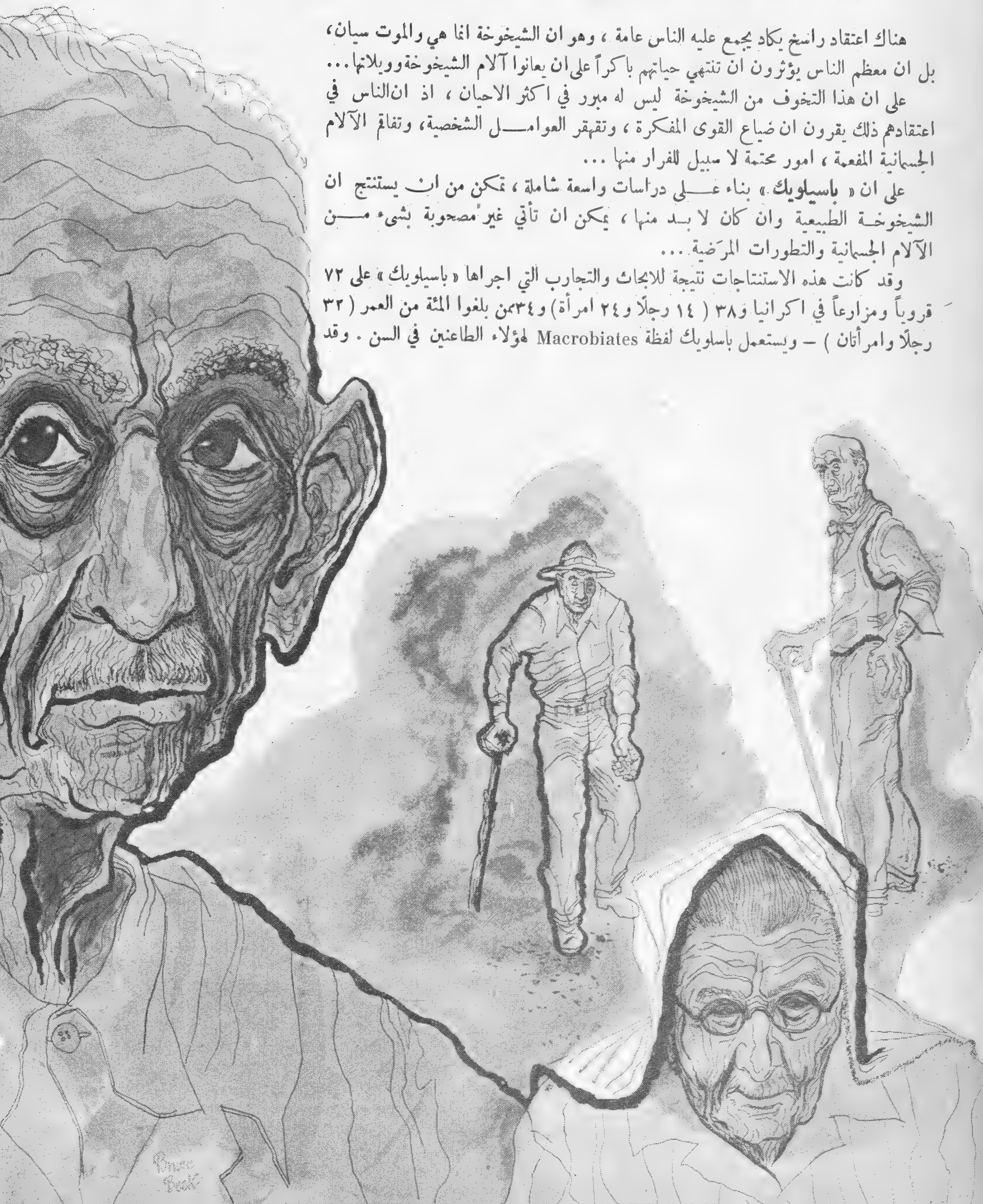

اثبتت الاختبارات على ان جميعهم ما عدا ١٩ ليسوا بحاجة الى عناية طبية ، فلقد كانوا مفتحي الاذهان ، نشيطين ، بمقدورهم مزاولة الاعمال الخفيفة او المعتدلة ، ويشعرون بلذة في العيش ، كما دلت على ان معظم الذين يبلغون المئة من العمر هم من الرجال ، بالرغم من انه يوجد عدد من النساء اوفر من الرجال ما بين العام السبعين والتسعين .

ثم ان هذه الاختبارات التي اجريت على هؤلاء الطاعنين في السن ، دلت على تفاعل منسجم في جميع اعضاء الجسم وخلاياه واجهزته ، اذ ان تطورات الهرم تطرأ عليها بصورة عامة ، لذا فان الجسم يبقى دائماً حريّاً بالعمل المتزن ، ويضيف باسيلويك الى ان هذه التطورات انما هي مميزات طبيعية لختام مرحلة من العمر ، ولكن هذه التطورات لم تكن مصحوبة باعراض للالام او الامراض من مثل تحطم في العضلات او تكسر في المفاصل . صحيح ان العضلات تفتر همتها عن ذي قبل ، على انها تبقى دائماً قادرة على القيام بمتطلبات الجسم التي تنقص تدريجياً يوماً بعد يوم ...

كما انه لم يكن هناك هبوط في الضغط الدموي ، ومعدل ٧٥٪ منهم كان ضمن الحدود الطبيعية — هذا وان عملية التنفس وان تكون قد وهنت نوعاً ما غير ان هناك صعوداً ملموساً في مادة الاوكسجين المأخوذة بواسطة الخلايا .

والذي اثار دهشة باسيلويك بصورة خاصة ، هو قدرة الجسم الهرم على ان يعمل بانتظام وانسجام تامين ثم عدم تسرب اي وهن او ضعف الى الجهاز العصبي . صحيح ان الحركات الاختيارية تهن وتتكاسل ، وحاسة الادراك تضعف وتتبلد ، ولقد وجدت في حالتين فقط امراض الخرف — اما الطاعن في السن، الصحيح الجسم فهو متيقظ ابداً ، ليس عرضة لازمات عاطفية ، لا يجد اي صعوبة في النوم ، وعلى الرغم من تأخر شهيته للاكل ، فانه يجد لذة في تناوله ، وبكلمة اخرى فهو حري بان ينعم بالحياة التي يحبذها والتي يلقاها سعيدة ...

ونتساءل بعد كل ذلك ... ترى ما هو السر في هذا الهرم السعيد ... والجواب ، ان الوراثة والجسم السليم من الامراض — وخاصة في السنين المبكرة — هما عاملان ضروريان لخلق هذه الظاهرة ولبلوغ هذه النتيجة المرضية ... فمن ٧٢٪ الذين اجريت عليهم الاختبارات ، اتضح ان ٧٥٪ من الآباء و ٥٠٪ من الاجداد قد بلغوا شيخوخة عارمة ... ثم ان معظم هؤلاء الطاعنين في السن كانوا يتمتعون بصحة سليمة جيدة طوال سني حياتهم ، ولعله من الممتع بان نشير هنا بان هؤلاء لم يكونوا ليمسكوا عن معاطاة الكحول والدخان ، كما انهم لم يلجأوا الى حياة محصنة ورعة تقيهم الامراض ، كلهم قد تعودوا الحياة النشيطة المرحة ، كلهم كانوا متزوجين ، ومعظمهم قد تزوج اكثر من مرة وكلهم قد انجبوا اولاداً ..

وينتهي باسيلويك الى الكلام بان معدل العمر الطبيعي الذي يمكن ان يبلغه الانسان يتراوح بين ١٠٠—١٢٠ ، على الرغم من ان الناس في الوقت الحاضر نادراً ما يبلغون هذا العمر ، ثم يقترح باننا بدلاً من ان نناضل لتمديد العمر الذي اعتبر طبيعياً كحد اقصى للاعمار ، يجب ان نوجه قوانا لمنع الهرم والموت المصحوبين بالمرض ، واذا كان بمقدورنا ان نحول دون تسرب امراض الهرم ، فان الشيخوخة الصحيحة تصبح قاعدة وليست استثناء ...

هل للقصاص فائدة تربوية؟

فايزة معلوف انتيبا

بينما كنت اقلب في احدى المجلات الكبيرة وقع نظري على صورة ولد موقوف مع الحائط وقد ادار وجهه نحو والديه بغضب وكتب تحت الصورة بين هلالين : الولد الرديء يأتي من عائلة رديئة « وكان الولد يعني بقوله ان الذنب هو ذنب والديه » ان هو اخطأ في تصرفاته .

لقد اعادت هذه الصورة الحية الى ذهني فكرة كنت قد سمعتها من مرب كبير ، ومفادها انه لو بحثنا ، كلما وجدنا للقصاص حاجة ، عن السبب الاصلي للذنب المرتكب لوجدنا انه يجب ان نقاصص انفسنا عوضاً عن اولادنا . أفلا ينطبق هذا القول على الجملة التي رددها ذلك الولد في ساعة غضبه ؟

لا شك في ان كل والد تؤلمه ذكرى قصاصات امر بها لم تكن محكمة . حوادث كهذه لا تترك أثراً مؤلماً عند الوالدين فحسب بل تترك آثاراً عدة في نفوس الاولاد لانهم هم ايضاً على الرغم من صغر سنهم ، يدركون جيداً ان القصاصات لم تكن في محلها فتتربى عندهم نقمة على والديهم تؤثر كثيراً في شعورهم وفي تصرفاتهم المقبلة .

بينما كنت يوماً في طريقي الى الكلية مررت بأم جالسة مع ولدها على شرفة المنزل تحاول اطعامه اكلة وهي تضربه كلما رفض لقمة . فاقتربت منها وسألتها عن سبب رفضه للطعام فاجابت بصوت منخفض لاشك انه سمعه : « انا اكره هذه الاكلة ولكن هو يجب ان يتعود عليها » فسألتها ثانية : « هل ذكرت يوماً امامه انك تكرهينها ؟ » فاجابت وقد شعرت بخطأها : « قد يكون ذلك » فانقطعت عن ضربه وادركت انها هي المذنبة .

هذا مثل من عدة يوضح لنا مدى الاخطاء التي نرتكبها نحن ثم نعاقب اولادنا عليها ان هم تشبهوا بنا . فلو اعترفنا بان تصرفات الولد هي كناية عن مجموعة عادات كونها في صغره — منها ما درب عليها عن قصد او غير قصد — ومنها ما اكتسبها من معاشريه ، لادركنا ان كلمة المربي الكبير التي تطلب القصاص للوالدين فيها حكمة عظيمة .

كثيراً ما يقع الوالدون انفسهم في اخطاء تسبب تصرفات مستغربة عند اولادهم ، تستوجب حسب رأيهم العقاب والقسوة فيمعنون بالقصاصات قصد التربية ، دون ان يبحثوا عن سبب ذلك التصرف المستهجن . فلو بحثوا اولاً لوجدوا انه يرجع اما لنقص في تربيتهم لاولادهم او لاعوجاج في تصرفاتهم معهم او لاي خطأ آخر ارتكبوه عن جهل لنتائجه . فعلى الوالدين اذاً ان يجتنبوا هذه الاخطاء ان هم استهدفوا التربية الحسنة الفضلى لان القصاصات غير المحكمة او الزائدة في القسوة تأتي في كثير من الاحيان بعكس الفائدة المطلوبة فيكثر شذوذ الولد وتعصى تصرفاته وتفسد تربيته. واليهم اشارة بعض تلك الاخطاء المألوفة :

اولاً — شعور الوالدين بأنهم مسؤولون عن كل شيء يفعله ولدهم . هذا الشعور يولد فيهم حالة نفسية قلقة تحول دون التصرف الطبيعي ويخلق جواً ثقيلاً بينهم وبين اولادهم يضغط على اعصاب كل من الفريقين .

ثانياً — عدم ادراك الوالدين لما يمكن ان يفعله ولدهم في سن معينة ، فاما ان يطلبوا منه اعمالاً تفوق طاقته او ان يحرموه من اعمال يكون بامكانه القيام بها . كلتا الحالتين تستدرج قصاصات لا حاجة بها ان هم ادركوا حقيقة مقدرته .

ثالثاً — محاولة الاهل ان يغيروا شخصية ولدهم الى ما هم يرغبون ، بدلاً من ان يقبلوا به كما هو بطبيعته محاولة كهذه تغير مجرى نموه الطبيعي وتربي في نفسه شعوراً بالنقص يفقده توازنه الاجتماعي فتتوتر اعصابه وتكثر مساوئه .

رابعاً — تحويل انتباه الولد الى نفسه هو خطأ لا تحصى عواقبه فهو يجعل الولد عصبي المزاج كثير الاحساس والتنبه لكل ما يصدر عنه ، أشكراً كان ام مذمة ، ويدفعه الى الاتيان بتصرفات مستغربة قصد استلفات الانظار ، كلما تحول الانتباه عنه ، مهما تكلفه ذلك التصرف الغريب من توبيخ او قصاصات.

خامساً — افساح امكانيات عديدة امام الاولاد دون تدريب الاختيار وخوف الوالدين من رفض اي طلب لاولادهم . هذا الخوف يصبح سلاحاً في يد الولد يستعمله كي يستدرج والده الى السماح له باعمال مضرة به ، كما ان الاختيار دون تدريب او معرفة يأتي بنتائج غير مستحبة .

سادساً – التربية الضائعة المرتبكة التي تسمح بالشيء حيناً وتقاصص عليه حيناً . دون عذر او سبب ، وتفرط بالغنج آناًوتتعسف وتتجبر آناً . هذه التربية هي من اكبر الاسباب التي تجعل الولد يعصى ويتمرد ويتصرف تصرفات ضائعة مرتبكة تزيد في ارتباك الوالدين وقلة توازنهم .

سابعاً – الخوف الزائـد او « السرساب » – ذلك الخوف الذي يمنع الولد من الاتيان باعمـال تلذ له وتفيد نموه مداركة لصحته ، كما يزعمون ، او خشية من ان يؤذي نفسه . هذا الخوف القلق يحرم الولد مـن النوم والنضج الطبيعيين ويجعله عصبي المزاج شرس الطباع .

ثامناً – حياة الوالدين من اجـل ابنائهم ، عوضاً عن ان يحيوا معهم تفسد على الاولاد لذة الحياة الحرة المرحة التي من حقهم ان يحيوها وتفقد الوالدين حقهم الطبيعي بالحياة المستقلة ، فيصبح كل من الفريقين عالة على الآخر .

فلو استدرك الوالدون الاخطاء المذكورة وحكموا عقولهم كلما استوجب الولد قصاصاً وبحثوا عن السبب قبل ان يعاقبوا على المسبب ، لما كنا بحاجة لتعداد انواع القصاصات ومستوجباتها لان اهم ما يوجب الانتباه اليه هو التربية الصحيحة التي تضمن التصرف المطلوب والنظر الى مشاكل الطفل بتفهم وشعور ، عوضاً عـن الاهتمام بانواع واشكال القصاصات التي يستحقها .

ولكن بما ان المجتمع الذي ينشأ الطفل فيه ليس بالمجتمع المثالي فقد يكون لا بد من القصاص في بعض الاحيان لان للقصاص فائدته التربوية التي لا يمكن ان ننكرها . ولكي يكون للقصاص فائدته التربوية يجب ان يكون متناسباً مـع الذنب المرتكب ومتى حـدد القصاص يجب ان يلاحق حتى النهاية لان بملاحقته وتكراره في المناسبات المماثلة يفهم الولد القصد منه ، ويمتنـع عن العمل الشاذ خشية من تكراره . ومـا خلا ذلك لا يمكن ان يكون للقصاص اي فائدة بل قد يأتي بعكس الهدف المنشود .

سأنهي كلمتي هذه برواية حادث يوضح لنا حقيقة اساسية لا يمكننا ان نتغاضى عنها في حكمنا عـلى اولادنا ،

وهي اعترافنا بان للولد شخصية مستقلة لها حق التفكير والشعور والتصرف المنفرد . والحادث هو اني مررت يوماً بجارة لي فوجدتها تبكي بكاء ألم مرير . اقتربت منها وسألتها عن سبب بكائها فرفضت الكلام في بادىء الامر ثم ادارت وجهها نحوي ومسحت دموعها وقالت بصوت اجش : سأخبرك عن فعلي كي تهزأي مني وتوبخيني لعل في ذلك لي بعض التعزية .

قلت : تكلمي فالبوح انشراح

قالت : دخلت بغتة الى غرفة ابنتي فلاحظت انها ارتبكت واخفت شيئاً تحت فرشها ، وجلست فوقه . فسألتها عن سبب ارتباكها وعن الشيء الذي خبأته فانكرت على وجود اي شيء مخفي — فهددتها بالقسوة ان لم تقل الحق ولكنها اصرت على النكران فضربتها بلطف اولاً ثم انهلت عليها بالضرب القاسي الى ان لم تعد تطيق ظلمي فانفجرت بالبكاء وصاحت : « سأقول لك الان ماذا كنت افعل عندما دخلت غرفتي ولكني كنت افضل ان ابقي الخبر مكتوماً حتى موعد عيدك فاهديك هذه — واخرجت رزمة لم يكتمل لفها بعد — فتكون لك مفاجأة جميلة . اني منذ ان اهديتني انت تلك اللعبة الكبيرة في عيدي السابع ، اجمع كل فلس من خرجيتي حتى اتمكن من شرائها ، دون ان اطلب دراهم من ابي خشية ان يفشي امري لك قبل اوانه فيضيع رونق الهدية .

قالت هذا وهي تجهش بالبكاء ليس لألمها بل لارغامي اياها على الكلام وافسادي عليها لذة مفاجأتي بشيء عظيم . تصوري حالتي الآن بعد ان بادلتها بهذه القسوة جزاء على ذلك الشعور نحوي . »

صمتت الام قليلاً وقد هدأت الرواية روعها ، ثم سألتني محاولة تخفيف ما بها : « ألا تظنين انه من حق الوالدين ان يعرفوا كل ما يأتي به اولادهم ؟ »

فأجبتها : « انك لست وحدك المخطئة بهذا التصرف ، فان معظم الاهل عندنا يأتون بتصرف مماثل لتشبثهم بما يعتقدون انه حق لهم على اولادهم . فاذا أذنت سأروي هذه القصة على مسمع جميع الوالدين كعبرة لهم في تصرفهم مع اولادهم فاذا اعتبروا يكون لك شيء من العزاء .

انك تحصل على
مفعول ملطف طويل الأمد
من الغرغرة
بـ « اسبرو »

كثيرا ما يعني احتقان الحلق ان البرد في طريقه اليك . وأفضل رد على ذلك أن تتغرغر بـ « اسبرو »
والنتيجة سريعة للغاية — فالاحتقان يذهب ويستمر الأثر الملطف فترة طويلة ، والذي يحدثه هو أن ذرات « اسبرو » الجمة الدقيقة تعلق بالحلق مولدة أثرا مساعدا ملطفا ، ومما يعين كثيرا أن ترتشف أيضا قليلا من المحلول . ان مفعول « اسبرو » في حينه لا شك يوفر عليك متاعب جمة فيما بعد . لهذا

اطرد احتقان الحلق —
فلا يتطور ذلك
البرد !

شعرت بالتهاب شديد في زوري عقب ذلك اليوم الشديد الهواء تضايقت له كثيرا وتصادف ان تصفحت مجلة الراديو الحكومية في منزل صهري فوجدت بها اعلان اسبرو فارسلت توآ في طلبه وعملت اللازم فما هي الا سويعات قليلة حتى زال ما بي من ألم فرأيت لزاما علي ان اقدم لجنابكم جزيل الشكر على ما تؤدونه للانسانية من خدمات جليلة ومعونة صادقة .

محمد علي سالم
مدرس بمدرسة البساتين بالجيزة

L·402

الأسعار في لبنان
٥ اقراص ١٥ قرشاً
٢٧ قرصاً ٧٠ قرشاً

الوكلاء : ج. ب. شريدان (ميدل ايست) ليمتد بيروت
ص. ب. ٦٤٨ بيروت .

مسابقة فنية أدبية

عزيزتي القارئة

هذه نماذج لطفولات حلوة ، في اوضاع لطيفة ، تصحبها تعليقات مستوحاة من هذه المشاهد .

ان مجلة « صوت المرأة » توجه دعوة عامة الى جميع قارئاتها ، للاشتراك في مسابقة فنية ادبية تستوفي الشروط التالية :

١ – ترسل صورة طفل (او طفلة) تتراوح سنه بين سنة وعشر سنين ، في وضع لطيف .

٢ – ترفق الصورة بالاسم والعنوان الكاملين ، مع تعليق حول الصورة ، على غرار الشروح المدرجة في صفحتي ٣٤ و٣٥ ، على ألاّ يتعدى الشرح البضعة اسطر .

٣ – تنشر الصورة مع شروحها على التوالي في اعداد « صوت المرأة » .

٤ – يعهد الى لجنة محكّمة في اعطاء جائزتين : اولى وثانية ، للصورتين الفائزتين وضعاً وتعليقاً .

٥ – ترسل المسابقات الى ادارة مجلة « صوت المرأة » ص. ب ١٢٨٤ – بيروت .

فبادري سيدتي حالاً الى الاشتراك في هذه المسابقة .

« التحرير »

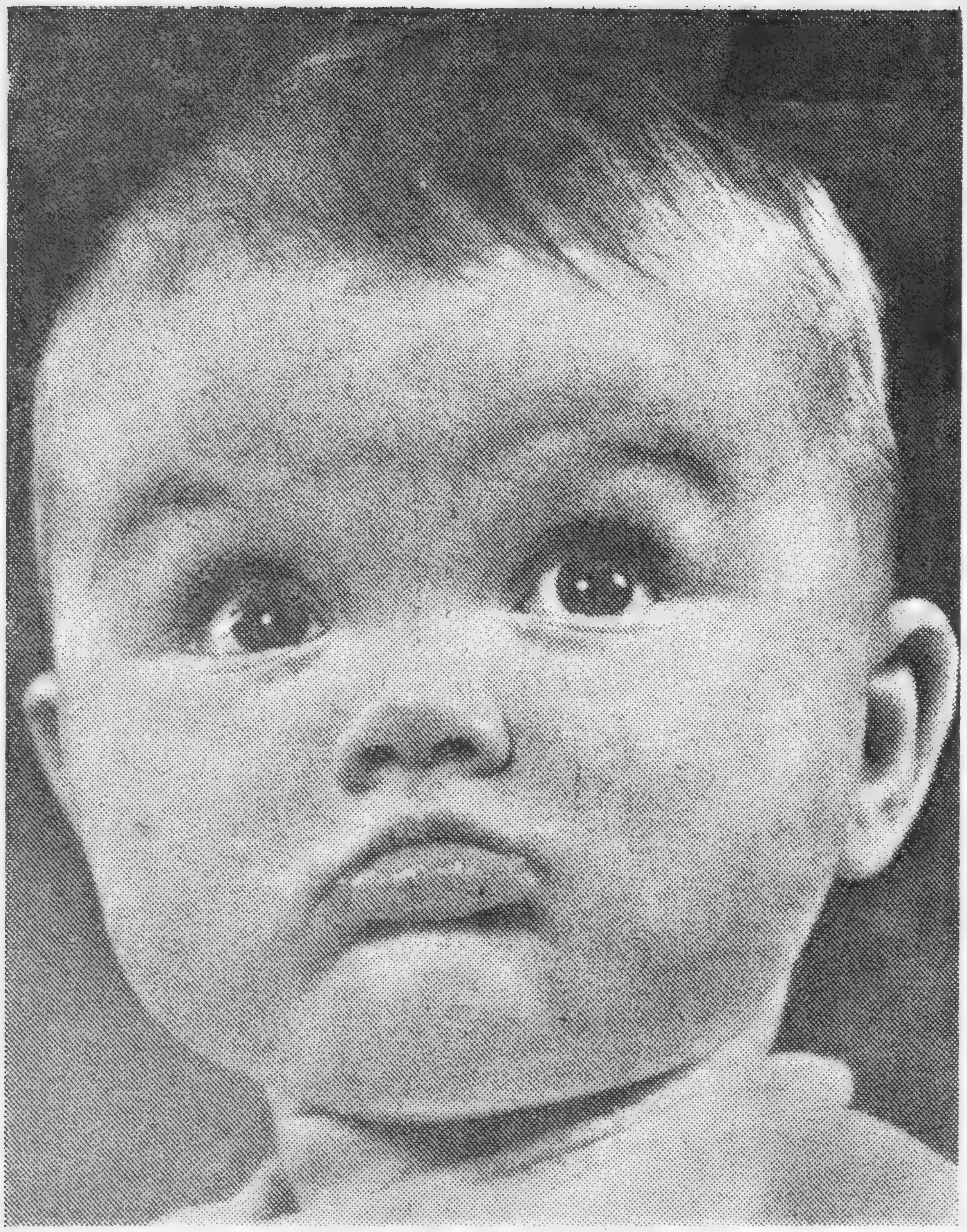

١ — ان ابتسامة الطفل تشيع الفرحة في قلوب ذويه ، وتعبيسته وبكاؤه يسببان الحيرة والقلق !! ترتسم دنيوات من الطهارة والبراءة ..

ماذا تقرأين في وجه الطفل ؟

اي مشهد هذا اكثر روعة من مشاهد الطفولة البريئة ، تحفظينها لأولادك ، ذكرى حلوة ، حتى يكبروا .

أهو من الغضب العنيف الحار ، او المرح الصارخ من الاعماق ؟

أهي الحيرة من هذا الوجود المحيّر ؟ أم انها التنبه الباكر لأنوثة غريرة ؟

ساعدينا سيدتي على اكتشاف مواطن الفن والجمال في طفلك .

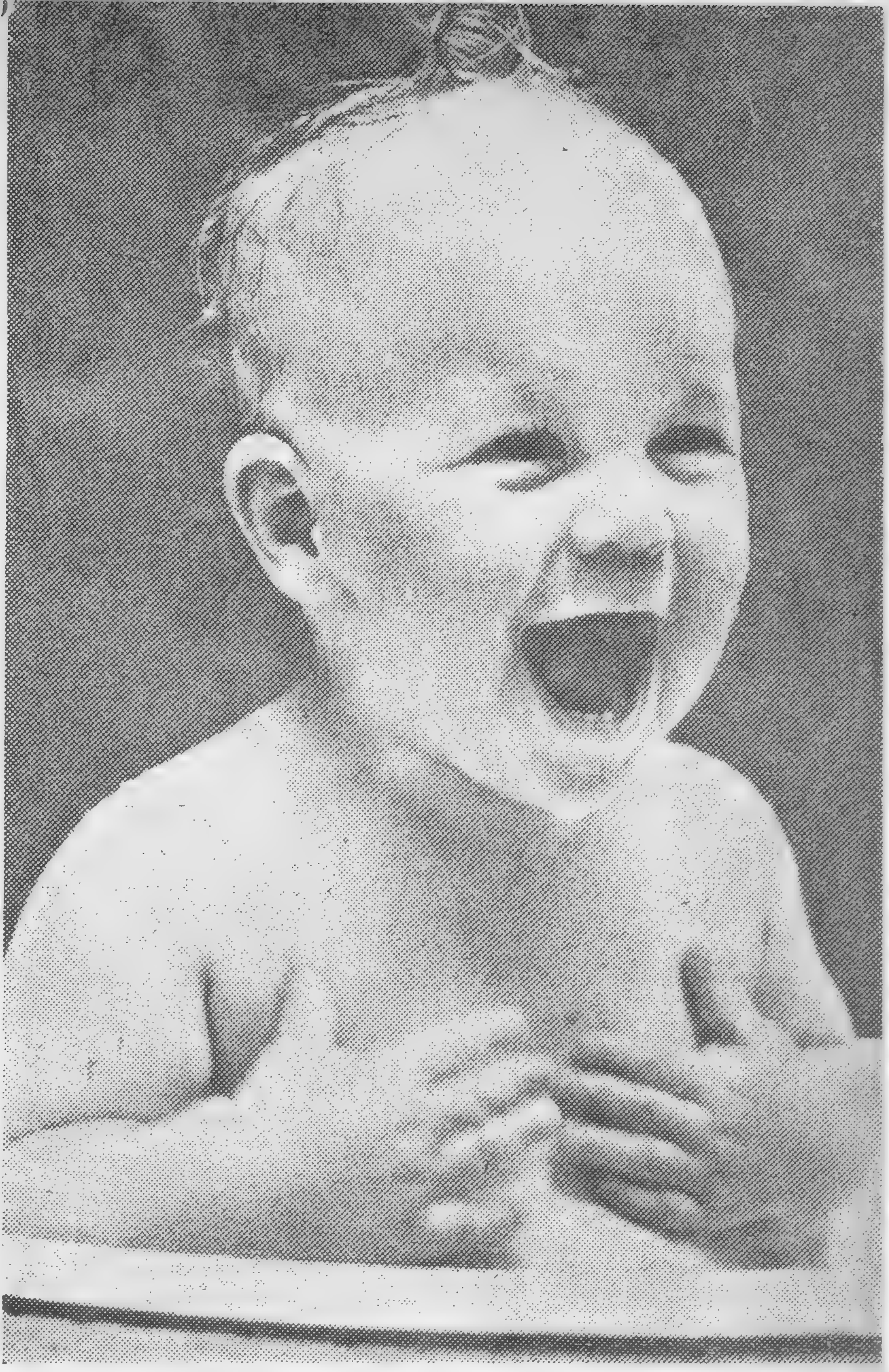

٢ →

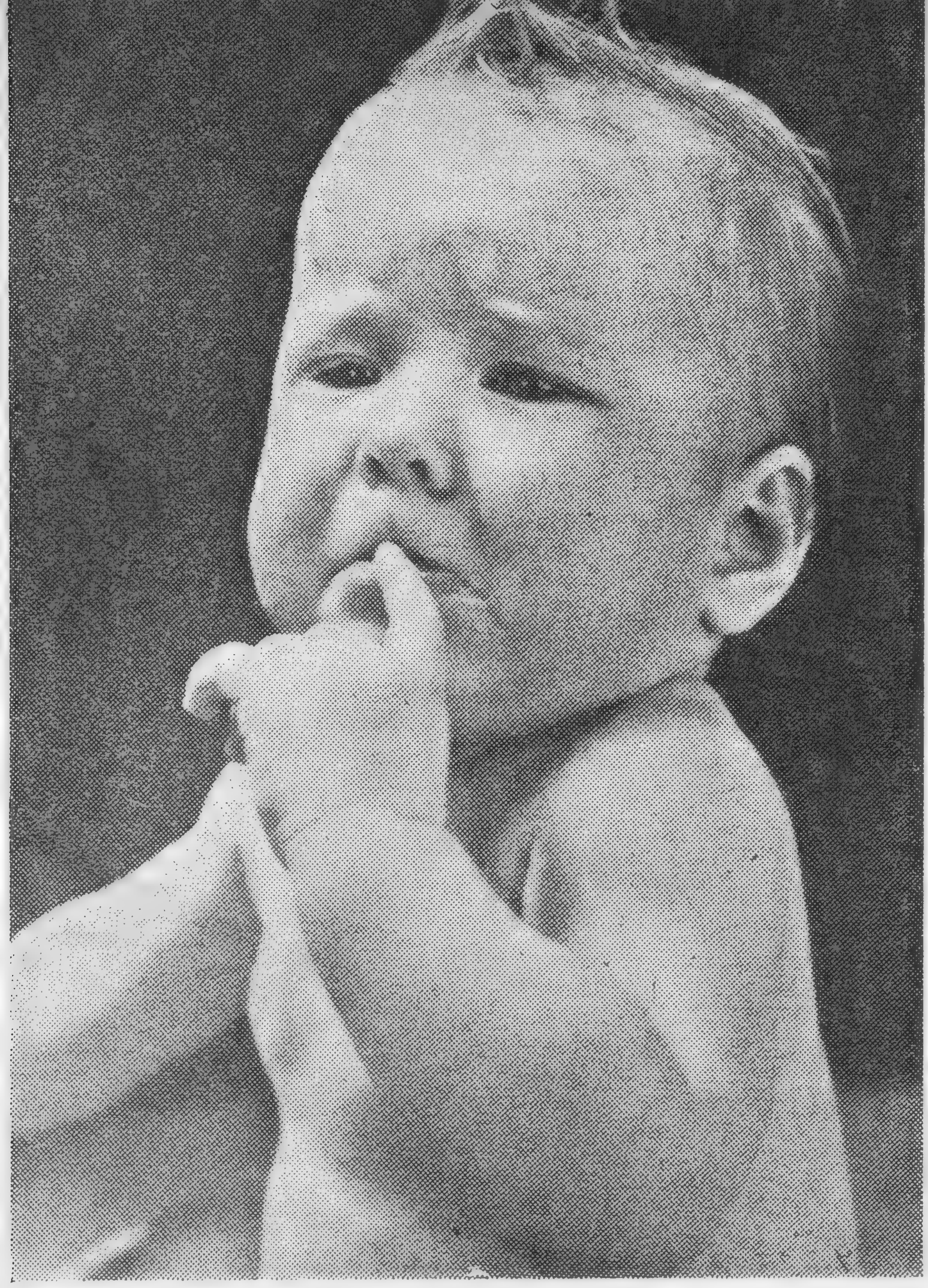

— ٣ —

٢ — بصعوبة فائقة يستطيع الواحد منا ان يضحك من قلبه ... ولكن انظر الى هذا الطفل والى السهولة الفائقة التي يُدخل فيها السرور الى الناس : أهي ومضة برق ؟ أهو صوت مفاجىء . أم هي ساعة الحمام المبهجة ؟ !!

٣ — « ابعدوه عني ! » .... « خذوه من هنا ! » ... هذا ما يعبر عنه وجه هذا النونو ، ولكن ما هو هذا الشيء الذي ازعجه ؟!.... غالباً ما تكون قطعة كتة الفرو قلما تؤذي نملة سارحة على الارض !...

٤ — في اغلب الاحيان ، عندما تعاكسنا الاحداث نحملها في قلوبنا ونسكت على مضض، اما الطفل، فيرسلها صيحة مدوية من اعماق حنجرته... اين منها صافرة القطار !!

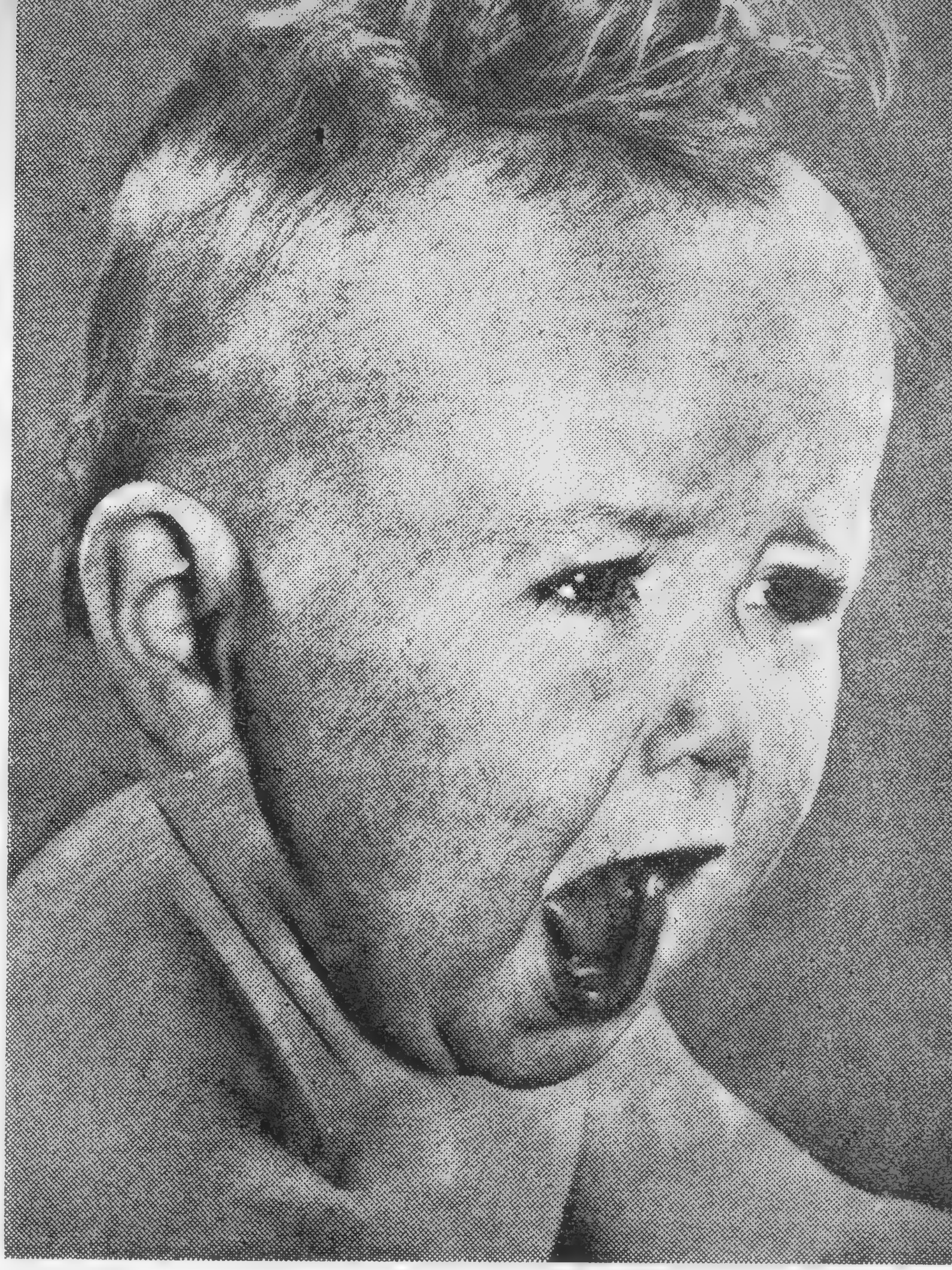

— ٤ —

٥ ←

٥ — وبتحد جريء ودهشة بالغة ينظر الاطفال الى الاشياء التي اصبحت مألوفة عندنا . فايامهم مليئة بالمفاجآت السارة وغير السارة ، وينقلون انفعالاتهم الى الاجواء المحيطة بهم .

٦ — قال وردزورث : « العالم يحابينا » . وهذا الصغير يبادل الكاتب رأيه بالذات ! ولِمَ لا ؟ أليس الناس جميعهم طوع امره ورهن اشارته ؟ لعلّ هذا ما يزعجه .. لِمَ لا يتركه الناس وشأنه ؟!

٧ — يبدو انه طفل ذو عزيمة واعتداد ... ينظر الى العالم والى اهل العالم من فوق! ام لعلها قبلة حارة فريدة من نوعها يرسلها الى رفيقته المفضلة ؟!!

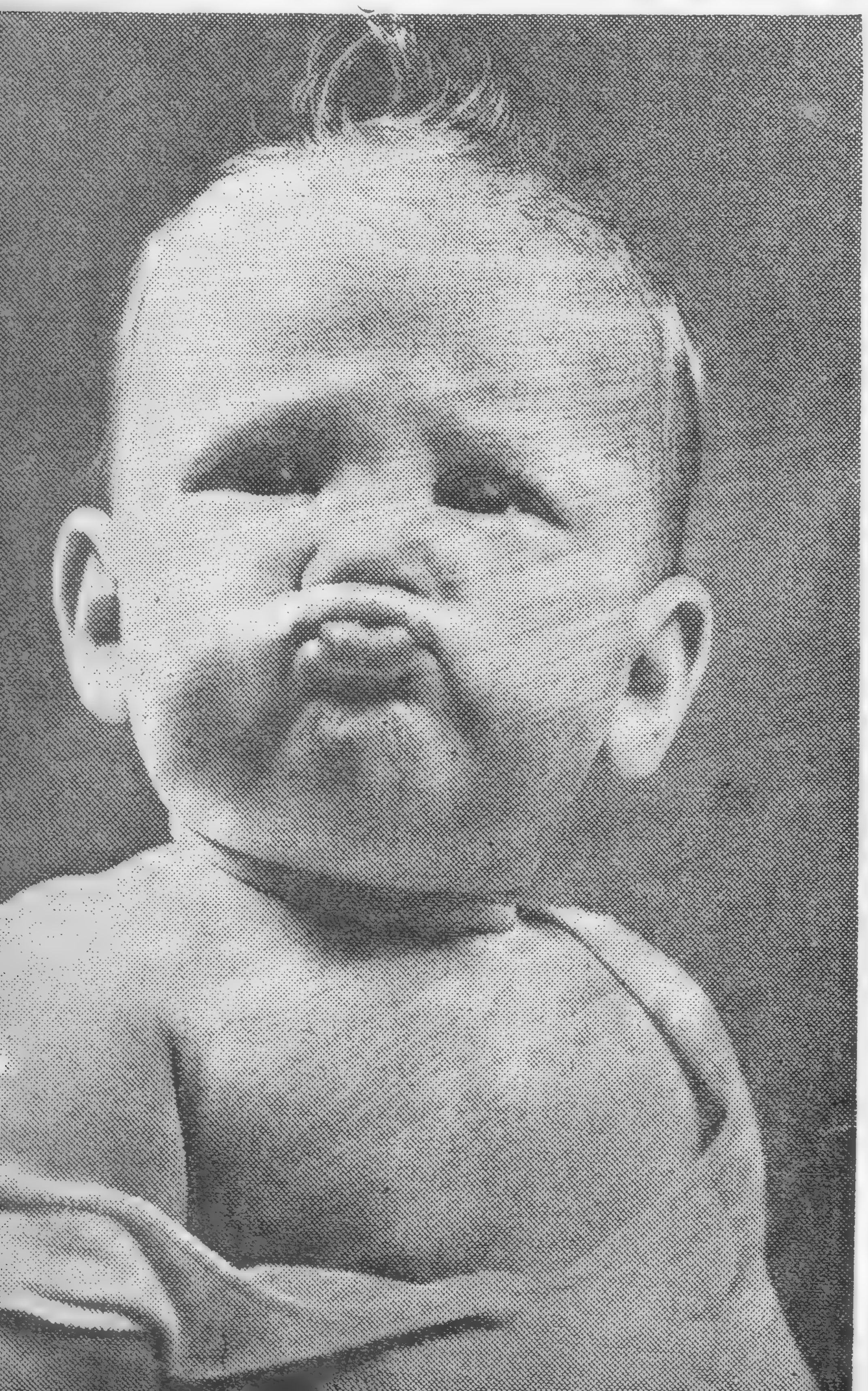

← — ٧ —

« فَم »

لفؤاد الخشن

من « إسرة الجبل الملهم »

الى ذات الفم الناري المقوّس

وردةٌ ذاك ... أم فَمُ — أم من النار برعُمُ
فوقه الشوق لاهثٌ — والاماني تغمغمُ
خلف ظلّ من الاسى — طاف فيه يَهوّمُ !
بسمةُ الجُرح!! من رأى — شفةَ الجرح تبسِمُ ? !

★

هو في البوح لهفةٌ — وصلاةٌ تتمتمُ
وإذا ضُمّ خلتَهُ — زرّ وردٍ يلملمُ
ذائبَ الطلّ عن شفاهٍ — تلظّى بها الدمُ
حيث تخبو ابتسامةٌ — مات فيها الترنّمُ

★

ثغرك الحلو برعمٌ — يستحي حين يُلثَمُ
جرّحته مع الضحى — بالصبابات أنسُمُ
ولهُ الغيم قد هفا — وهمت منه أنجمُ
وبه البدر ذاهلاً — راح في الليل يحلمُ !

★

أطمعيه ... فعندنا — كرزُ السفح يُطعَمُ
وامنحيه فليس في — قبلة الورد مأثَمُ
واغنمي الحب قبلما — زمنُ الحُبِّ يُصرَمُ
وتعضين اصبعاً — فوقها البخل يندَمُ !

.... ما يزال لبنان ، يودع بين حين وآخر قطعاً من فلذات كبده ، يحملها البحر وراء « الاسطورة الرائعة ! » .

وكان في الفوج الاخير الذي غادرنا الى فنزويلا الشاعر **فؤاد الخشن** ، تصحبه زوجته الكريمة السيدة **ادال** .

ننشر للشاعر الخشن هذه القصيدة الرقيقة بمناسبة سفره، متمنين له عوداً سريعاً « واكداساً مكدّسة من الزمرّد والياقوت !! »

اولادنا ولغتنا

لناهدة فضلي

... تعود الانسة **ناهدة فضلي** الى الكتابة من جديد ، غير انها في مقالها اليوم تعالج مشكلة تربوية لغوية ، بينما عرفناها من قبل بالشاعرة المتذوقة للجمال وحسب !

ونحن نقدر في الانسة ناهدة فضلي علمها وذوقها الادبي ، واننا على يقين بانها ستبر بالعهد الذي قطعته على نفسها وتوافينا من قبرص ، الجزيرة الخضراء ، بمواد ادبية رائعة !

يطيب لي بين حين وحين ان اجمع حولي حفنة من الاولاد الظرفاء ونتحادث كأننا اصدقاء لا نعرف الكلفة : وكان بين هؤلاء الظرفاء واحد في السادسة من عمره فاجأته وهو يمد لسانه لصاحبته فسألته : « لشو عندك لسان ؟ » وببداهة محببة اجاب : « لأحكي » وقلت : ولماذا تحكي . فبدت عليه حيرة مكشوفة ثم ضحك طويلاً وقال : انت ما بتعرفي ليش ؟ وادرت وجهي لصاحبته وسألتها مداعبة : « هل رأيت القمر ليلة امس يا حلوة ؟ » فلمعت عيناها واجابت بكل هدوء : No!

وقمت من بينهم وفي رأسي مشكلة : جميل ان يشعرني الولد انه فاهم يعرف ان وظيفة اللغة الاولى هي النقل ، نقل الافكار والخواطر والاحاسيس والطلبات اذ هي اداة التعبير التي بواسطتها يحادث زيد عمراً في كل امور الحياة . لقد عرف الولد هذه الوظيفة ، عرفها بغريزته الخيّرة وبشعوره القوي اللذين امليا عليه ان اللغة رابطة قوية بين الشعب ..

ورحت انا افكر في قيمة الحكي وبالتالي في قيمة اللغة ، فلقد افهمني الولد انها اداة التعبير ولكنه خلق لي وصاحبته مشكلة تحتاج الى تكريس عقول علماء النفس والتربية ومن قبلهم الادباء اصحاب

زاوية الطفل

تأثر الطفل بالجو العائلي

هلا ذكر الوالدون ان الطفل كميزان الحرارة يعكس ما يشعرون به من فرح وترح؟! ومع هذا فكثيراً ما يضربون باحساسه عرض الحائط ، ناكرين عليه شدة تأثره بالجو العائلي ، جاهلين ان نفسيته تتأثر بالحزن والخوف والحب ، وغيرها حتى قبل فهمه لغة الكلام ؟ ولما كنا على ثقة بان للصم والبكم احساساً فريداً من نوعه ، أصبحت نظرية احساس الطفل للجو العائلي غير بعيدة عن الصواب .

ينظر الولد الى والديه كأنهما صورة لنفسه ، ولكن على نطاق أوسع . يتعرف على الحياة بواسطتهما ، ويتأثر بما يؤثر فيهما. وان الوقوف على هذه الحقيقة يجعل الوالدين اكثر تحفظاً لتصرفاتهما مع اولادهما ، وتجنباً للثرثرة وانتقاد الناس .

لا نعرف قيمة احاس الطفل للجو العائلي حق معرفة ، ما لم نقابل بين شخصية طفلين الاول نشأ في جو ملؤه التفاهم والسرور ، والآخر نشأ في جو مخالف لذلك . ان الولد الناشئ بمحيط مفعم بالخلافات العائلية ، يكون ذات شخصية متناقضة ونفسية غير مطمئنة ، لانه يكون مؤمناً بان والديه متفهمان متحابان . ولما يفاجأ باي خلاف او شجار بينهما مما يعكر الجو العائلي ، يقع هو في حيرة ، اذ انه لم يحسب لهذا التناقض حساباً . وحيرته الفكرية هذه تجر على نفسيته من السيئات ما لا تحمد عقباه . لذلك يؤكد الاخصائيون في تربية الاطفال على الوالدين ان يحرصا على تفاهمهما معاً خدمة لسعادة اطفالهما ...

عائده شاكر صعب

الآنسة ناهدة فضلي

الكلمة لحلها . ترى هل يفهم هؤلاء اللغة كأداة تعبير فقط . يقيني انها أبعد من ذلك اذ ان التربية الحديثة تركز الاهمية في تدريس اللغة على امرين ، هذا بغض النظر عن الامر الاول الذي عرفه الولد بغريزته .

اما الهدف من تدريس اللغة فأولاً تربية الذوق الفني وتثقيفه وذلك باعطاء الولد نماذج فنية يقرأها ويتذوقها فيحسها وتصبح شيئاً مهما بالنسبة اليه . والهدف الثاني : تنمية التفكير المنطلق في آفاق الحياة ليسعى وراء الحقيقة الازلية ، التفكير الذي يشعب الشخصية ويكسبها طابعها .

اني لأتساءل : هل نسعى في تعليم اللغة العربية الى هذين الهدفين اعني تنمية الذوق واطلاق التفكير ، وقبل كل شيء هل همنا ان نجعل اللغة العربية واسطة للتعبير بين العرب انفسهم .

والجواب لا ...لا... ولولا ذلك لما اجابتني الطفلة بالانكليزية حين سألتها بالفصحى : هل رأيتِ القمر ؟!

اللغة العربية بمفهومها في المدرسة بعيد جداً عن اللغة العربية بمفهومها في البيت وفي الشارع وفي السينما . يسمع الولد في البيت لغة غير تلك التي تفرضها عليه المدرسة فهو ان اراد ان يعبر عن نفسه امام رفاقه انطلق من قيود الفاعل والمفعول المطلق والحرف المشبه بالافعال والتفضيل وراح يتكلم ما شاء له الكلام فيشبه ويفاضل ويصف ويستعبر من واقع حياته اما اذا اتى ليقرأ عن ولد يحادث رفاقه في كتابه رآه يتقعر ويبعد ويمعن في استعمال لغة لم يألفها الولد فيبعد عنه ويظل يبعد ويبعد حتى اذا ما شب وكان قد درس لغة اخرى تأخذ ماءها من الحياة رأى نفسه مندفعاً الى جنانها فأذا معظم مثقفينا يعبرون عن انفسهم بلغة اجنبية ان شئت قل الفرنسية او الانكليزية او اية لغة اخرى ولكن ليست العربية ..

وينصرف الشباب كلهم عن اللغة ويبقى شيوخ الادب الذين لا يفهمون اللغة الا كواسطة لفهم الذين هم الحاكمون بامره وهكذا تخرج الفصحى عن واقع حياتنا ويصير الطالب يدرس العربية في المدرسة كأية مادة غريبة اخرى كالفيزياء او الجبر مثلاً .. فعليه ان يدرس عمل كان واخواتها وان واخواتها وافعال التفضيل والتشبيه والاستعارة والكناية من علوم البديع والبيان الى آخر ماهنالك من اصطلاحات سنسكريتية ، اشياء لا يفقه منها شيئاً ، وانما هو يغيبها ليقذفها على الاستاذ في ساعة الامتحان ، وكفى الله المؤمنين القتال ، اذ يخرج من القاعة بدونها وان علق بعض الشيء في ذهنه فللفكاهة .

انها مشكلة معقدة ، مشكلة اللغة العربية كما تدرس في مدارسنا من قبل اساتذة شاء لهم سوء الطالع ، طالع النشء العربي ان يكونوا اساتذة اللغة . فكلهم – ويحسن بي ان اكون منصفة فأقول معظمهم – يحسن القراءة والكتابة وحفظ الشعر وكفى . اما اختيار المادة التي يطيب للولد قراءتها وتذوقها فأمر بعيد عنهم . والتربية شيء لم يسمعوا به ابداً ، يعلمون اولادنا ان «كان» فعل ماض ناقص تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ، فيغيب اولادنا هذه العبارة وهي من عشرات العبارات التي تفرض على الطالب ولا تعني له شيئاً سوى كلمات مرصوفة بعيدة عن واقعه كل البعد فهي جامدة باردة لا حياة فيها ، ومهما حاول المعلم ذو الكفاءة ان يضع فيها الحياة فلا يفلح لانها ماتت من حياتنا منذ ازمان وظلت تعيش في الكتب التي ورثناها عن القرن الخامس والسادس

براد نورج الجديد العالمي

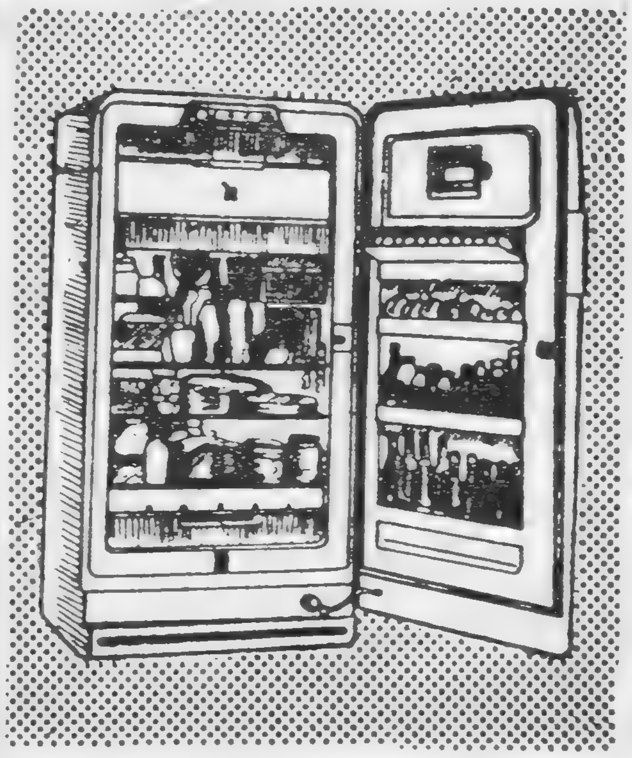

يحوي على جميع طرق الراحة والتوفير - تبريد أوتوماتيكي
وسيع - مفضل عند الجميع
شاهدوه اليوم في
وكالة نورج
شارع بشارة الخوري تلفون ٦١ ـ ٧٤٠
NORGE HOME APPLIANCES
Out of this World for value!

والسابع للهجرة وتنقلها كتب القرن العشرين وتدرّس بجانب الكتب الاخرى التي ألفت لتوافق عقلية الطلاب وامزجتهم في كل المواد التعليمية الا العربية !!

انها ازمة قومية وتعليمية يجب ان نسارع الى ايجاد حل لها ولا يأتي هذا الحل الا عن طريق جماعة آمنت بان هناك مشكلة اخطر بكثير من معظم المشاكل التى تشغل اذهان العالم العربي اليوم ، مشكلة بعد الفصحى عن اولادنا ، واول ما يهمنا هو تيسير اللغة بفك قيودها واخضاعها لقوانين التطور العلمية التي توجب عليها ان تستمد مادتها ومصطلحاتها من القرن العشرين وليس من الجاهلية الاولى ان تزول عنها هذه القدسية التي يفرضها عليها شيوخ الادب منذ اتى الاسلام السمح الذي استمد تعاليمه من واقع حياة الشعب ، ولن نستطيع ان ننشر اللغة في مدارسنا الا اذا محونا عقلية رجعية يتميز بها معلمو العربية واستبدلناها بعقلية الشباب الذين درسوا اصول التربية وآمنوا بوجود المشكلة وعملوا على حفظ التراث الادبي الغالي وعاشوا في القرن العشرين ..

سيداتي وسادتي ، اللغة العربية كما تدرس في مدارسنا تقتل مقدرة الطالب على التفكير وتشوه ذوقه الفني لان الكتب التي تفرض على التلاميذ هي كراريس ممسوخة من الاسفار الادبية واللغوية القديمة تحوي ما هب ودب من المقطوعات الشعرية والنثرية وكلها مختارة لتبين روعة البديع والبيان والمعنى الغريب فيضطر الطالب حين يقرأها ولا يستسيغ معناها — لانه لم يستطع ان يتوصل اليه عن طريق هذا المبنى — يضطر الولد الى تناول كتاب القراءة الانكليزي فيجد فيه ما يلذ له ويحلو فتراه يقرأ عنهم لانهم ان كانوا اولاداً يفكرون تفكيره، وان كانوا رجالاً يحققون آماله واحلامه .

ليت هؤلاء المساكين زمام اللغة يدركون ان الاختيار اهم جداً من فرض مادة لا يمكن ان تعني له غير عبء على ظهره ، واجبه ان يغيبها لان المعلم يريد ذلك ليس الا . ومن واجبنا ان نعيد النظر في المادة التي تدرس ، ونختار المناسب منها لا حسب الترتيب التاريخي الخاطىء ولكن حسب قانون علمي خاص قانون التطور، فليس الادب الجاهلي يوافق عقلية الطالب الابتدائي وليس الادب الحديث يوافق عقلية الطالب الثانوي .

ثم لأي غرض تعلم العربية في مدارسنا ؟ هل خطر ببال اساتذتنا ان يختبروا مقدار تذوق طلابهم للقيمة الجمالية في القطعة ام انهم لم يلتفتوا الا الى معنى كلمة غريبة واعرابها كأن درس اللغة العربية هدماً وليس بناء، وكأن الطالب يقرأ القطعة لغرض تفسير كلمة صعبة !! او معرفة محلها من الاعراب ، ان التفسير والاعراب وسيلة لتذوق القطعة وليس الغاية من التدريس .

يا سيداتي ويا سادتي : اولادنا بعيدون عن لغتنا وهي آلة التعبير وباعثة للتفكير ومهذبة الذوق .

كريسكو السمن النباتي النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

القمار، القمار

للسيدة تمام داود

لست بحاجة الى تعريف القمار . فالكل يعرف انه وسيلة من وسائل الربح الحرام والخسارة الحرام . بل كلكم يعرف انه سبب من اسباب الخراب والدمار يخرب الديار ويجلب العار وينتهي بالمقامر في كثير من الاحيان الى الجنون او الانتحار .

ولعلي لا اخطىء اذا قلت انه داء مزمن ووبيل تفشى في اواسط المجتمع على تفاوت درجاته فامسى الشفاء منه متعذراً ان لم يكن في حكم المحال .

ومع ان الناس يدركون اخطاره ويكتوون بناره ، فان اقبالهم عليه يزداد يوماً عن يوم، الامر الذي حمل الحكومات والمقامات الدينية المسؤولة على تحريمه او حصر مضاره ومراقبة عمّاله .

ومما يوجب الدهشة ان يتعاطى الناس القمار باختيارهم وهم يعلمون ما يترتب على عملهم هذا من الفواجع والنكبات . وما ينالهم وينال ذويهم بسببه من البؤس والشقاء . ولعل السبب ان القمار سهل المدخل هيّن المأخذ فيه عناصر متوفرة من الاغراء والاستهواء وفيه دواعي كثيرة للامل والخطر .

وكذلك تنزع اليه النفوس الضعيفة الخاملة التي تجبن في ميادين العمل الشاقّ وتتقهقر امام الواجبات .

ويمارس الميسر فريق من الاغنياء كوسيلة من وسائل اللهو ولكنهم لا يلبثون ان ينغمسوا في حمأته . وينتهي بهم الامر الى الحالة التي ينتهي اليها كل مقامر سواء كان غنياً او فقيراً وسواء كان وجيهاً او حقيراً اعني حالة البؤس والمذلة وفقدان الكرامة والصحة وما اليه مما يجعل الانسان عضواً محتقراً ضعيفاً لا يرجى منه خير .

ولذلك فانني استطيع ان اقرّر ان الانسان العاقل الذي يحافظ على سمعته وكرامته وعلى صحته وماله وعياله يربأ بنفسه ان تسفّ الى معاطاة الميسر وهو رجس من عمل الشيطان .

فوجود المقامر في جو مشبع بالفساد بين اشخاص غرباء عنه وبين ذئاب كاسرة تود تمزيقه يسبب له كرهاً لنفسه ولمحيطه ويصبح لا يرى حوله سوى اعداء له . حتى ان ابتسامة امرأته تظهر له كاستهزاء بخسارته . وزقزقة اولاده كالساعين لزيادة بؤسه وعطف اصدقائه كوسيلة لنوال مأربهم ساعة شقائه واسباب هذه الحالة النفسانية المزعجة عديدة اهمها :

١ – تقهقر صحة المقامر : ان سهر الليالي الطوال والانحناء الدائم تحت ضوء ضعيف بين قوم لا يعلم غير الله مقدار ما عندهم من الصحة يؤثر على جهاز المقامر الهضمي ويجعله غير قادر على مقاومة الامراض ولذلك تتقهقر صحته .

٢ – ضعف جهاز المقامر العقلي : ان عامل الربح الفجائي وعامل الخسارة

الفجائية نتيجتها واحدة . فترى المقامر حائراً ، خائفاً ، منتظراً ، تارة باسماً وطوراً عابساً . تارة رابحاً واخرى خاسراً . والدماغ البشري لا يمكنه احتمال هذه التقلبات فينتهي اما بالجنون او بالموت الباكر .

٣–نفوره من الجو العائلي وكرهه لعائلته : يظن المقامر ان خسارته مسببة عن شؤم في بيته ولذلك فان السعادة العائلية تضمحل فلا ترى ولا تسمع سوى الخصام والقتال ، وبما ان العائلة هي اساس الدين فبتلاشي السعادة العائلية يتلاشى الدين ويا لمصيبة ذلك البيت وخسارته .

٤–هلاك نفسية المقامر : لا شخصية له ولا دين عنده – لا احترام له ومنه – لا عائلة له ولا اصدقاء ، لا مناعة له ضد الامراض . تقلب مستمر وخصام دائم فما هي منفعته ؟

اما طرق الوقاية من هذا الداء الخبيث فمنها ما تصنعه الحكومات من التشريع لمنع المقامرة ، واقفال انديتها . ومعاقبة من يتعاطاها . ومنها الوعظ والارشاد في بيوت الله وفي دور التهذيب والتعليم. ولكن النفوس المدمنة في الفساد لا يؤثر فيها الوعد والوعيد ولا يرجى اصلاحها الا فيما ندر . وقد تكون الطبيعة خير رادع للمرء عما هو منغمس فيه من المنكرات فيحول المرض والشقاء الذي يصيب السكير مثلاً دون معاقرة الخمرة ، ويحول الافلاس والمرض والبؤس الذي يصيب المقامر دون الاستمرار في المقامرة.

لذلك يجب ان يتدارك الشر قبل وقوعه . اي يجب العناية القصوى في شؤون الفتيان ودفع المخاطر عنهم وتدارك ما يمكن ان يستدرجهم الى مهاوي الفساد بتوحيد ميولهم الشاذة الى ما في نفعهم واسعاد حالهم وذلك بتربيتهم التربية البيتية والمدرسية الصالحة وترويض اخلاقهم على الطموح نحو المثل العليا التي تنجلي فيها الاخلاق الرفيعة والصفات الممتازة الكفيلة وحدها بابعاد المرء عن كل رذيلة واقامة الاندية الرياضية التهذيبية الحاوية جميع انواع الرياضة والتسلية الجسدية والعقلية . فان الفتى يجد في مثل هذه المؤسسات ما تتوق اليه نفسه فينشأ في جو رياضي اخلاقي صالح ويخرج الى العالم وهو قوي في جسمه وعقله وخلقه . ومن الصعب ان يتأثر مثل هذا الشاب بما يصادف في حياته من مغريات العصر ومفاسده وفيه من المناعة الخلقية الشيء الكثير .

وما يقال عن الرجل يقال ايضاً عن المرأة لان هذا الداء الوبيل قد انتشر بين معظم السيدات حتى ليقال ان السيدة التي لا تتعاطاه لا تزال متأخرة في التمدن والتهذيب !

وحدي مع الايام

فدوى طوقان

لجنة النشر للجامعيين ١٩٥٢

... وحدها مع الايام ... هكذا يعيشُ الشعراء ... وحدهم ... دائماً وحدهم ...

ولكنهم ، وهم في وحدتهم ، تضجُّ أعماقهم بألف عالمٍ وعالم ، وتصطرع في نفوسهم مواكبُ من الرؤى والخيالات ويمرون ، وهم يعيشون في دنياهم الموحشة الكئيبة ، بدنياوات عامرة بالحب ، مليئة بالسلام ، طافحة بألف لونٍ ولون من ألوان النشوة والروح !...

فأذا ما سارت شاعرتنا في الحقول والمروج « فلكي تضمّها الاجنحة الخفية التي تسمو بروحها فوق دنيا الناس ، ولكي تذوب في الناس وتفنى روحها في روح الوجود » .

أواه لو أفنى ، كما أشتاق ، في كل الوجود !

ما أعمقك أيتها الروح ، روح الشعراء وما أرحب فضاءَك وأنقاه !

الريح العاصفة ، والفضاء المربدّ ، والسحب السوداء الداكنة ، كلها كلها لها صدىً مستحب في نفس شاعرتنا. كلها.. كلها لها ظلالٌ في قلبها ... كلها تنعكس في نفسها أشباحاً وخيالات :

وبنفسي مثلهُ يجثمُ غيمٌ وضباب
وظلالٌ عكستها فيّ أشباحُ المساء !

✶

كلها تمثلُ في نفسي رمزاً لانتهائي !
رمز عمرٍ يتهادى غارباً نحو الفناء !

... بالروح وحدها تسبح الشاعرة في أجواء من الصمت ... بالحس وحده تحيا ، وترنو إلى جهالات الكون والطبيعة فتودّ :

... وفيها لهفٌ كاسحٌ
لو تأخذ الكون إلى صدرها
تحضنه وتشبع الرّوح من
آياته الكبرى ومن سحرها
تعانقُ الارض ... تضم السما
تقبّلُ الغيوم في سيرها

ولكنها تصطدم ، ويا لهول الصدمة ، بالفراشة ، فراشة المرج الزاهية التي :

تموتُ في صمتٍ كأن لم تفِضْ
مسارحُ الرّوض باعراسها

فتأسو عليها وتحنو وتلفها بحبها وحنانها ، أليست أختاً لها ؟

أختاه لا تأسي فهذي أنا
أبكيك بالشعر الحنون الرقيق
قد انطوي مثلك منسيّةً
لا صاحبٌ يذكرني أو رفيق
أوّاه ما اقسى الرّدى ينتهي
بنا إلى كهف الفناء السحيق !

✶

توحدت الشاعرة لأنها كرهت دنيا الناس ... وماذا في دنياهم غير الخداع والرياء والمحاباة ؟ وعاشت في اجوائها وأحلامها فوق رحاب الفضاء تريد أن تحلّ نفسها من إسارها تريد أن تحطم قيودها ، تجوز الحدود والسدود لتسمو طليقةً وراء الزمان والمكان !! يروعها في الارض سيلُ الدماء وبطشُ الانسان باخيه الانسان وصراعُ البشر وتكالبهم على ... اللاشيء !

بلى هي هذي المآسي الكبارُ
تعذبُ فيك الشعور الرقيق
فتنأين عن واقعٍ راعبٍ
إلى عالمٍ عبقريٍ سحيق ...

ووحدة الشاعرة تقودها إلى ان تعشق ... الليل ... فتنشر عليه شراع قلبها وتعبر خضمه الدامس العميق وتجذّف فيه « في زورق مابه من رفيق » حتى إذا أحست أن قلبها ، هذا القلب الصغير الكبير هو كالليل ، في اسراره وألغازه ، في إتساعه وامتداده ، حوى شتى العواطف ولعبت فيه شتى الاهواء ، فآمن تارةً وشك طوراً ، وأظلم حيناً كأنه الفحم ، وأشرق حيناً آخر كأنه الضوء ، صرخت حيرى متسائلة :

فيا قلب ، يا أحد الاصغرين ، كيف اتسعت لهذا الوجود؟
وكيف احتمالك هذا الزحام
من خلجاتٍ كثار العديد !
تُحبُّ وتبغض حراً طليقاً
فلا من سدودٍ ولا من قيود
تصدُّ نداء المحبّ القريب
وتهوى نداء العدو البعيد !
فيالك أعمى يقودُ زمامي
كما شاء فعلُ اللجوج العنيد

✶

ويا لروعة الوحدة عندما تعني في نظر الشاعرة حرية وانطلاقاً :

خلّني ، خلّني بدنيا انفرادي
أتملّى توحّدي واعتزالي !
أتملى انطلاق نفسي وحرية
روحي من أسرها القتّال !

عشقت وحدتك أيتها الشاعرة ، الوحدة التي وسعت الدنيا وخفقت فيها قلوب والتاعت أنفس !!

تباركت وحدتك منهلاً عذباً لنفوسنا العطشى ، ومنبعاً فيّاضاً لهذا الشعر السمح وهذا العطاء السخي !

متوحد

رسول الموت

ضحك بيار لوكاس من صديقه هنري ماجنوت وقال :

بيار – ولكنك يا هنري لا تصدق الاحلام !

هنري – ولكنني واثق من هذا الحلم ... واثق من انك على وشك الموت اغتيالاً !!

بيار – لننس الآن هذا الامر ، لقد دعوتك الى هنا للايناس والاستجمام ، ولم ارك في حياتي كثير الوساوس كاليوم.

هنري – ولكن لي الحق في ذلك يا عزيزي ، أليست هذه اول مرة آتي فيها الى بيتك ؟ ومع ذلك فأنا عالم بكل زاوية في هذا البيت لأنني رأيتها في منامي. الا تحفظ على طاولة غرفتك كوب ماء ومسدساً ؟

بيار – (بدهشة) بلى ... ولكن كيف علمت هذا ؟

هنري – لانني رأيتها في منامي ايضاً.

بيار – وكيف سأقتل ؟

هنري – ستطعن بسكين اثناء نومك.

بيار – (بدعابة) لذلك سأنام بعين واحدة مغمضة والثانية مفتوحة ! ارجوك يا عزيزي ان ننس كل هذه الامور السخيفة – لعل فسحة من ارض تنسينا كل هذا . وخرج الاثنان معاً ، وفي اثناء مرورهما بحديقة المنزل جفل هنري وصاح :

هذا الرجل بعينه – انه هو الرجل الذي رأيته في منامي انه قاتلك ...

بيار – العجوز بول يقتل ؟؟؟ لقد مضى عليه ٢٠ سنة في خدمتي ، لقد كرس حياته لحديقتي .

هنري – انه هو . . . انه هو . . . وعليك ان تتخلص منه باية طريقة .

ولكن بيار لوكاس لم يُعر كلام صديقه اهتماماً كبيراً ... غير انه عند رجوع بيار الى باريس مضطربا مشوش الفكر وجد البرقية التالية تنتظره :

« لأهدئ من روعك ، قد تخلصت من الجنيناتي » . بيار

اطمئن بال هنري ونام ليلته قرير العين بعد سهر اسابيع ، ولكن راحة باله لم تدم طويلاً ، لانه قرأ في جرائد الصباح بعد ايام قلائل ما يلي :

« وجد السيد بيار لوكاس مطعوناً بسكين حاد في منزله بالالساس ، وقد قبض على المجرم وهو جنيناتي قديم يعمل عند المجنى عليه. وعندما قبض على القاتل اعترف بانه قتل السيد لوكاس لانه طرده من خدمته بدون اي سبب ، مع العلم بانه امضى ٢٠ سنة في خدمته !! »

لَذيذة .. لَذيذة .. لَذيذة

حتى اخر نقطة !

قهوة «بيتش نط» الفاخرة

اطلبوها من : شركة التموين والتبريد اللبنانية

راس بيروت – شارع الحمراء

قصة الشهر

في ذمة الاقدار

إملي فارس ابراهيم

للحياة نظمها وقوانينها التي وان اختلفت باختلاف المراحل التاريخية والبيئات الاجتماعية، فانها تهيء للانسان نمطاً من العيش كثيراً ما يتناسب مع طبيعتها، بحيث تمسي الخطوط الكبرى للحياة التي يقبل عليها الناس معروفة لديهم يرسمون على اساسها منهاجاً لحياتهم يضمنون فيه بعض الاستقرار.

على ان للحياة ايضاً خيوطاً خفية لم يستهد العلم بعد الى ادراك ماهيتها فتلاقي تأثيرها على مجرى حياة بعض الافراد، بحيث قد يعجز العقل عن التحكم بالمسير الذي تفرضه على اولئك الافراد، وهذا ما تصح تسميته بالقدر. والقدر هذا ليس في كل حال العامل الذي يكيف حياة المجموع ويقرر طبيعتها، بل يبقى للعقل وللارادة البشرية وللعلم والمعرفة تأثيرها في تنظيمها تنظيما يؤدي الى تحسين عيشه وتوفير شروط لهذا العيش يستطيع معها ان يحقق انسانيته ويحيى حياة لائقة. فنضال الانسان في سبيل ايجاد النظام الذي يوصله الى مثل هذه الحال يبقى شرطاً اساسياً من شروط تبرير وجوده الاساسية.

وقصتنا هذه تتناول حياة اناس اطاحت بهم الاقدار في لجج من الآلام والعقد النفسية لم يكن للشروط الاجتماعية التي يعيشون في ظلها ولا للنظام القائم الذي يحيون في كنفه من اية بادرة في اثارتها.

★

هي ظريفة جذابة... تنشر الزهو والبهجة حيث تمر... انها خفيفة الروح منطلقة النفس... للابتسامة الحلوة انتشار دائم على محياها... من عينيها تشع العاطفة الرقيقة، فلا يراها احد الا ويحس وكأنه عرفها من قبل، فلنفسها المنطلقة اطياف من الانس تغمر شخصها فتحببها الى قلوب الناس... هي متفائلة المزاج مرحة الطبع، فهي تعيش في اسرة ميسورة توفرت لها فيها جميع شروط الحياة الطبيعية اللائقة بالنسبة الى الوسط الذي تعيش فيه. فتعلمت وتثقفت ثقافة لا بأس بها، ولها ميل للموسيقى فأتقنت الضرب على البيانو. انها جميلة ولا يعوزها شيء من متاع الحياة، وهكذا فأنها لا تطمح في اكثر من ان تصادف طيف احلامها العذاب لتقاسمه كنوز الحب والعاطفة المتدفقه في جنبات نفسها، هذه النفس المنطلقة في زهر شبابها، انها ليلى.

وليلى قد اقبلت على ما يبدو على المنيهات الحلوة من حياة الانسان، هنيهات يحس فيها وكأن بدبيب شيء مبهم يتمشى في حناياه فيستحوذ على كل مشاعره ويجعله يعيش في كون قائم بذاته من الاحاسيس الحلوة والاحلام العذاب.

فليلى تحس منذ بعض الوقت برعشة خفية حلوة وغبطة نفسية تضفو على الاشياء ألواناً زاهية من المباهج تحبب اليها الاستمتاع بكل شيء، كل ما التقت فريداً ولاقت عيناها عينيه تدفعان في نحوها نظرات ملحة تثقلها اشباح من الحب المتردد المكبوت، حتى غدت تلك النظرات الصورة التي ترافق خيال ليلى انى اتجهت وكيف سارت.

وعاشت ليلى اياماً عذاباً في غمرة هذه الاحاسيس المبهمة تتوقع حدثاً تتوق اليه من اعماق جوارحها، وطيف فريد بنظراته الملحة لا يفارقها في كل ذلك.

وكان كل من ليلى وفريد يسعى، واعياً او غير واع لخلق الظروف وتهيئة المناسبات لتلاقيهما، واذا باللحظة المرتقبة تتحقق فيختلج قلباهما وترتجف الكلمات على شفاه فريد يتمتمها تمتمة رقيقة واجلة ويحس فريد ان ليلى تبادله الحب. فتتفتح نفساهما على دنيا عذبة من الاماني الزاهية الزاهرة.

وكان لليلى وفريد ان تمت خطوبتهما اذ لا شيء يحول دون تحقيق امنيتهما ففريد مهندس متخصص في الكيمياء يستطيع ان يؤمن حياة اسرة مضمونة المستقبل، وليلى تنتمي الى اسرة تجعل منها رفيقة لائقة لفريد.

وراح الاثنان يهيئان قيام هيكل سعادتهما المقبلة وليلى غارقة بين النسائج والحرائر تودعها كل ما في نفسها من رغائب في الاغراء والتفنن في دقة الذوق وفريد جاد في ان يأتي بيته دليلاً على قدرته في انشائه لائقاً ثريا.

وهنا تأبى الاقدار الا ان تدلل على انها قادرة احيانا على نسف كل ما تكون قد بنته الارادات وهيأته المشيئات.

تصحو ليلى في ذات صباح وعلى وجنتها اليمنى بقعة قاتمة لا تنفك تحكها.. وتمر الايام واذا ببقع اخرى تحوطها الى جانب سوادها خطوط حمراء في اقسام وجهها ولا يلبث القبح ان ينتشر مكان الظرف والجاذبية. فلا تأبه ليلى للامر في

البداية .. على ان تفاقم امر هذه البقع لم يلبث ان حملها على استشارة الاطباء والاخصائيين ، فلا تنجح العقاقير ولا مختلف العلاجات ، ويدب الشك في امر التخلص منها الى نفسها ويدهش فريد للامر.

ويمر شهر وشهران وشهور لم تبق خلالها محاولة الا ولجأ اليها دون جدوى. فيمتلك الذعر قلب ليلى والحيرة نفس فريد والاسف خياله وهو المفتون بمحاسن ليلاه

فيغمر الاضطراب والخوف من المستقبل نفس ليلى فتضعف ولا تلبث ان تصبح كالطفل ازاء فريد تطيعه بصورة عفوية واجلة ، وتتلاشى ارادتها امام الجميع ويمتلكها شيء من الذهول الدائم ، فيبادر فريد الى اعادة الثقة الى نفسها ويدفعه قلبه المحب وشبابه الكريم الى ان يقطع عهداً لليلى بان لا يتخلى عنها مهما تفاقمت حالتها وان يذهب بها بعد الزواج الى العواصم الاوروبية علها يجدان هناك من يستطيع شفاءها .

وهكذا تمضي شهور اخر على ليلى بين الامل واليأس ، بين التجلد والثورة . تخرج احيانا الى التنزه حتى والى المدينة ، وتحبس نفسها في غرفتها اياماً تأبى ان ترى احداً اوان يراها احد حتى ولافريد بل لا سيما فريد .

فتغلبت السويداء عليها وتصحو في صبيحة يوم وفي نفسها رواتب من الالم والقنوط تتململ في كيانها فتنتشر فيه هدأة حزينة هي هدأة اليأس والاستسلام لواقع كل شيء يدل على ان لا قدرة ستقوى على ردّه . فوقفت امام المرآة تتفرس في وجهها وتتخيل المصير المظلم الذي ينتظرها في حياة هي فيها شبح مخيف .. وراحت تسترسل في تأملاتها وفي هذا المصير المظلم الذي كتب لها وهذا القدر الذي ينقض احيانا على الناس فيتعسهم ويشقيهم ، وتبدت لها الحياة وكأنها موكب كثيف من خلائق مسيرة تمشي في نمط رتيب من بدايات ونهايات ، وراحت تنظر الى طيفها ولا تراه وقد انتابها اخططاف اطاف بمخيلتها فوق ذلك الموكب الكثيف من الخلائق التي لها ارادات ومشيئات ولكنها مهما اتسعت دائرتها فهي تبقى في هذا الصف المتراص المتدافع نحو ما قرر له من مصير .

فهزت رأسها مبتسمة ابتسامة مرة وارتمت على سريرها هازئة من آلام تستحوذ على كائن مثلها بحيث ينحصر كل الوجود في نطاق نفسه بينا هو لا يعدو ان يكون ذرة في الوجود ، في هذا البحر الخضم من الخلائق ... وقضت اياماً من اللامبالاة الهادئة الساكنة .

ولكن انى للانسان ان ينعتق تماماً من الروابط التي تشده الى نفسه ، الى كينونته ، الى هذا الشعور بان الكون بجميع ما فيه ومن فيه انما هو الاطار الذي يقيم هو فيه ... لا سيما اذا كان في مطلع شبابه ولم يتح له ان يكون ذا رسالة ، فعادت الى نفسها ، الى واقعها هي وعاودتها آلامها وها هي تتناول عن الطاولة قرب سريرها رسماً اخذ لها قبل هذا الداء الخبيث حيث بدت بكل جاذبيتها وظرفها ، وهبّت الى المرآة تتفرس به وبهذا الكائن المخيف الذي غدت

وتفكر بفريد وبما عساه ان يشعر الى قرب رفيقة ينتشر القبح على سيمائها ... وهل اوجع من ان تفقد امرأة جميلة محاسنها وان تغدو بعد ان كانت تزهو بتلك المحاسن كائناً قبيحاً ?? فامتلكتها ثورة عاجزة وراحت ترطم وجهها وترسل شهيقاً مفجعاً ءانات تكاد تكون جعيراً.

وعاودتها هذه النوبات مراراً ... ولكنها أبت ان تستسلم الى مثل هذا الواقع الفاجع .. فكان التعبير عن ارادتها في عدم الوقوع في مثل هذا الاستسلام ان راحت تكره فريداً الذي لم ينله هذا القدر بل نالها ، وماذا كان يضيره هو مثل هذا الداء ، كما ان لا شيء يفرض في منطق الامور الظاهرة ان تكون ضحية هذا القدر ، لا هو او اي كان من الناس . وقد دفعها كرهها لفريد الى احتقاره ايضاً فصارت تلجأ الى استثارة ما ليست هي بانبل الميول فيه ، فأن هي نزلت عند الحاحه والحاح والدتها في مقابلته فتبادر الى ارتداء اجمل ما هيأته من لباس لساعات خلوتها حيث يبدو جسدها مغريا مثيراً ، فتتهكم على فريد وتهزأ من اشفاقه عليها وهي على ما عليه من فتنة وجمال يستهويان كل رجل .

وطغت هذه الحالة النفسية على ليلى وراحت تكره كل الناس ، تكره امها وتكره فريداً وتحسد الخادمة ، فلا تفتأ تتفرس في بشرتها النقية . وما اكثر ما كانت تختلق المناسبات لدخول هذه الفتاة الى غرفتها فتتيه في تأملاتها بوجهها النقي وكم تمنت لو كان نصيبها من هذه الحياة نصيب هذه الخادمة فلا تعيش هذه المأساة المفجعة حيث لا تنفع ثروة ولا يفيد مال ولا يجدي جاه ...

استيقظت والدة ليلى في ليلة ساكنة من ليالي ايار الراكدة على انغام حزينة باكية تصدر عن البهو ، فاتجهت بخطى خافتة نحو البيانو حيث تراءى لها طيف

اعرفي كيف تثيرين اعجابه

إن جمال الايدي ونعومتها هي مقومات الجمال الاساسية فلتكن يداك ياسيدتي ناعمة وجميلة ، وثقي انك بهذا فقط تكسبين رضاه وتحوزين على تقديره ... استعملي اذن لوسيون جرجنس الذي يحتوي على المواد الضرورية لحفظ جمال اليدين ونعومتها

لوسيون جرجنس

لجمال الايدي ونعومتها

J-1

ليلى بشعرها المسدول الجميل وجسدها الناحل الرقيق تشكو في النغم اشجانها وآلامها .

فاقتربت منها برفق خافقة عبراتها واخذتها بين ذراعيها هامسة : ليلى حبيبتي تعالي الى قلب امك يا شقيتي المسكينة ، ليتني استطيع ان افتدي سعادتك بروحي ودمي ابنتها التعسة ... واختلطت عبرات والدة كانت تهيء في كل بادرة من حياتها اسباب الهناء والسعادة لابنتها ، بعبرات هذه الابنة المنكودة الحظ التي لم يخامرها الشك في مطلع شبابها بان شيئاً يستطيع ان يحول دون تحقيق تلك السعادة ... ورمت ليلى رأسها المتعب المثقل بالآلام على صدر امها برفق وحنان وراحت تقبلها متوسلة اليها ان تنقذها من هذا الشقاء ، مسترحمة اياها ان تشفق على شبابهـــا . ويا لها من ساعة وجيعة على قلب هـذه الام العاجزة عن تخفيف آلام رفيقـة قلبها التي ترجو منها هي الخلاص. فواستها ومنتها بآمال لم تعد هي لتثق بها وحدثتها عن فريد وحبه علها تخفف من حـــدة وحشتها واغترابها ، ولامتهـا برفق على موقفهـا منه في وقت لا يستحق فيه الا التقدير وعرفان الجميل على موقفه النبيل منها ... عرفان الجميل ... ما اثقل وقع هذه الكلمات على قلب ألِف الشعور بانه مصدر سعادة وبهجة لسواه !!! فأرسلت زفرة طويلة وتمتمت بين الدموع : « أجل عرفان الجميل نحو فريد ونحو الجميع ونحوك انت ايضاً يا اماه على ما تبذلينه من جهود وما تتحملينــه من آلام في سبيلي ... أجل عرفان الجميل ... هوذا الشعور الذي بقي لي ان احسه في هذه الحياة ... انه لدور اغبط عليه هذا الذي كتب لي ان العبه على مسرح هذه الدنيا » وما اكثر ما تكررت هذه المواقف ...

انه الانسان بكل انسانيته يقف امام سر قدرية يعجز عن ادراكها ، مستطلعاً في سكون الليل عن تلك المشيئة الخفية التي تتلاعب بسائر الخـــلائق ... انه الانسان وجهاً لوجه امام مأساة وجوده. هي ليلى وقفت على الشرفة الساكنة في غمرة ليلة مقمرة مسترسلة وراء تأملاتها يتلاعب النسيم الندي بطيات معطفهـــا الابيض الرقيق وبشعرها المسترسل على اكتافها الناحلة وهي لا تعي ما يجول في خيالهـا من خواطر ... انها ستنتهي من آلامها ، فها ان جسمها بدأ ان يتثاقل فأرسلت زفرة خافتة وادارت نحو غرفتها تسير الى سريرها الى حيث ستغفو الغفوة الابدية ..

WARNER'S®

Gaines et Soutiens

لا حاجة للثروة بعد الان لتظهري جميلة

ان مشدات ورنر الاقتصادية فضلاً عن انهــا
تعطي للجسم قواماً رشيقاً لها نفس الميزات
التي هي للموديـــلات الاغلى ثمناً

زهار

سوق الطويلة

من ازياء هذا الخريف

لمون هـــايم

فستان سهرة للصبايا من الفاي الجوزي والتيل المطرز

فستان للسهرة ازرق او كحلي وله (رُوفير)
اي مقلب لجهة واحدة مع بسمنتري بيضاء

تيور من « الكران دي بودر » الاسود
تخريجه من السوتاش الاسود ومن الكروكران الاصفر

صور خاطفة من التاريخ

التطور الاجتماعي

كانت السيدة الانكليزية في عصر الملكة فكتوريا ، تمشي بتؤدة وتتحاشى الاختلاط بالجنس الآخر ، ولم يكن يؤذن للشبان والشابات ان يجتمعا الا في العجائز الكبار :.. وكانت عربات الشارع وقفاً للرجال وحدهم ... اما بشائر الانطلاق والحرية فلم تبدأ الا في نهاية القرن التاسع عشر ، عندما راجت بين الفتيات الراقيات ممارسة الالعاب الرياضية في العراء ، وخاصة ركوب الدراجة — ومنذ ذلك الحين والمرأة في كفاح مستمر ، حتى اصبح لها الان جميع ما للرجال من حقوق اجتماعية واسعة .

التطور الثقافي

يرجع تاريخ دخول المرأة الاوربية الى الجامعات لمئة سنة . اما التعليم الابتدائي الاجباري لكلا الجنسين فهو من مزايا عصر الملكة فكتوريا اي ١٨٧٥ وفي ١٩٢٥ اصبح للمرأة الانكليزية مقاعد بين اساتذة الجامعات ، وفي سنة ١٩٤٦ توصلت النساء الى مناصب وزيرات في الدولة ، وعضوات في البرلمان ، حتى وقاضيات في المحاكم المختلطة ، وبرهنت عن كفاءة تستحق الاحترام .

تطور العلاقة بين الجنسين

كانت العلاقة بين الشاب والشابة ، اينما التقيا ، لا تتعدى فكرة الحب والزواج ، اما الان فيشتركان في الاعمال والمشاريع ويتعاونان ويتناقشان في حل مشاكلهما العائلية والاجتماعية والسياسية . فهي علاقة تفاهم متبادل . ان نظرة الرجل الى المرأة لم تعد نظرة ذكر الى أنثى ، غايتها المتعة فحسب ، انما اصبحت نظرة الرفيق الذي يحترم رفيقته ويعير كلامها اذناً صاغية ويتعاون واياها للتغلب على صعوبات العصر ، والخروج من ازماته النفسية والروحية والمادية بابتسامة المنتصر القوي .

الى المشتركين في الارجنتين

يسر ادارة « صوت المرأة » بان تعلن الى قرائها وقارئاتها في الارجنتين بانها اعتمدت السيدة **سعاد موهج صقر** ، صديقة المجلة وكيلة لها هناك ، وترجو منهم الاتصال بالسيدة صقر في كل ما يتعلق في شؤون المجلة .

تيور رسمي من الاوتومون الصوفي الاسود
مخرج ببريم من الساتان الاسود

في المجتمعات

★ ما تزال قضية حقوق المرأة السياسية منذ ان تولى الاستاذ **كميل شمعون** رئاسة الجمهورية تستأثر بالاهمية الكبرى من نشاط المرأة اللبنانية وذلك اعتقاداً منها بأنها الفرصة المؤاتية لاثارة قضيتها على نطاق واسع وتهيئة المراجع المسؤولة للامر قبل تعديل قانون الانتخاب تأميناً لنجاحنا على الوجه المطلوب – وكان من الطبيعي ان تولج اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية متابعة هذه القضية ، فما ان افسح لها المجال حتى هرعت عضواتها الى مقابلة رئيس الجمهورية فعرضت عليه حقوق المرأة لمناسبة الحديث الجدي عن تعديل قانون الانتخاب والسير في طريق التقدم في العهد الجديد .

وقد استمع حضرة الرئيس الاول بكل اهتمام الى وجهة نظر ممثلات الهيئات النسائية في لبنان واعرب عن عطفه على حقوق المرأة وابدى كل تشجيع ومساعدة لايصال المرأة اللبنانية الى حقوقها المشروعة .

ثم عرجت اللجنة على ديوان الامير خالد شهاب رئيس مجلس الوزراء وبسطت له قضية المرأة وطالبت بالا تغفل الحكومة امرها في اثناء البحث في تعديل قانون الانتخاب وكان رئيس مجلس الوزراء جد متحمس لحقوق المرأة ، فايد اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في حقوقها ومطالبها وقال انه اول من اعلن هذه الفكرة وطالب بتحقيقها سنة ١٩٢٦ ، ومن الطبيعي ان يتبناها اليوم ويعمل لتنفيذها .

وانصرفت اللجنة شاكرة حماسه وتأييده متمنية الا يقف ذلك عند هذا الحد .

وفي بيانه الوزاري الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء الامير خالد شهاب على المجلس لنيل الثقة ، كان من بنود برنامجه الاصلاحي في تعديل قانون الانتخاب منح المرأة اللبنانية كامل حقوقها كمواطنة ، وكان لهذا الاعتراف الصريح صداه المحبذ في جميع الاوساط النسائية واعتُبرت لفتة كريمة من رئيس الحكومة وبرهانا ساطعاً عن حسن نيته ، ان يسعى الى تنفيذ وعده للجنة التنفيذية بهذه السرعة ، فطيرت الهيئات النسائية الى دولته برقيات تأييد وشكر لموقفه النبيل ، وكان على رأس هذه الهيئات الاتحاد النسائي العربي العام الذي ترأسه الانسة **ابتهاج قدورة** .

ووجهت لجنة الدعاية والنشر للاتحاد النسائي اللبناني كتاباً مفتوحاً لكل من فخامة رئيس الجمهورية ، ودوله رئيس الوزراء متسائلة باستغراب عن هذه الضجة التي اثارتها مختلف المنظمات النسائية تأييداً

الوكلاء والمستودع : محلات جبران متني شارع ويغان - بيروت

لمطالب اللجنة التنفيذية كأن هــذه المنظمات في شك من مصير قضيتهن ...

وبما جاء في الكتاب :

نحن اللواتي سمعنـا النائب كميل شمعون يصرّح مراراً في المجلس النيابي . «المرأة اللبنانية اهلٌ لكل مساوات مع الرجل في جميع الحقوق والامتيازات » و« والبلد الذي انخرط في عضوية الامم المتحدة عليه ان يتمم جميع الشروط المتحتمة عليه واهمهـا المساواة بالحقوق السياسية بين المرأة والرجل » « واني لا ارى مبرراً لهذا الجدل ، علينا ان نعطي المرأة اللبنانية هذه الحقوق.» – لايخامرنا شك في ان الرئيس كميل شمعون سيدشن عهد رئاسته بفك هـذه القيود عن نصف الامة لتشعر المرأة بالمسؤولية الكاملة في في عهد عظيم المسؤوليات . »

« ان المرأة التي تعي وتشعر بمـا يُطلب من كل فرد في عهد الاصلاح ، تريد ان تكون في مقدمة الجنود لترى عهداً طالما حلم به كل لبناني . نود ان نشعر ان لنا وطناً يلذ لنـا التضحية في سبيل اسعاد كل فرد منه . ولنـا كل الامل ان الرئيس الامير خالد شهاب والوزراء المنتخبين يسهلون السبيل لهـذا الاصلاح المنتظر »

لجنة الدعاية والنشر للاتحاد النسائي اللبناني
منيرة شحاده

* تستمر اعمال **البند الرابع الاميركي** في فورة من التوسع المطرد ، ففي كل يوم نسمع بمشاريع جديدة وبتعيينات جديدة وبعثات الى الخارج في شتى فروع التخصص . والواقع ان حركة النشاط بلغت اوجها في الفترة الاخيرة بافتتاح المدرسة الابتدائية التابعة للجامعة اللبنانية بادارة الاخصائي الالماني الاستاذ **كوبتسكي** ، تعاونه الآنسة **نهلة مروة** وقد عهد الى نخبة من المعلمات المختصات لتسيير المنهاج وفقاً لاحدث الوسائل التربوية .

كذلك التحق للعمل في دائرة الثقافة للبند الرابع السيدة **فايزة معلوف انتيبا** والسيدة **ادفيك جوبديني شيبوب** التي رفعت الى مدير عـام وزارة الانباء استقالتها من منصب « مراقبة برنامج المرأة » في الاذاعة اللبنانية ، عـلى ان تستمر في تقديم خدماتها لهذه المجلة ...

السيدة آسيا وهبه
رئيسة الاتحاد النسائي العراقي في لبنان

رافقت اعضاء الوفد العراقي الذي جاء لبنان لتهنئة الرئيس كميل شمعون ، **السيدة آسيا وهبه** رئيسة الاتحاد النسائي العراقي وزوجهـا معالي الاستاذ توفيق وهبه العالم والسياسي . وما ان سمعت بوجودهم رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام الآنسة **ابتهاج قدورة** ورفيقاتها اعضاء المكتب حتى اسرعن للاحتفاء بهـم وتكريمهم . وقـد حالت مدة زيارتهم القصيرة دون دعوة الاتحاد النسائي اللبناني للتعرف اليها وتكريمها بصورة عامة .

لذلك اكتفي بدعوتهم للغداء في اوتيل بوستول في حفلة لطيفة اقتصرت عـلى رئيسة الاتحاد العربي العام واعضاء واعضاء المكتب والسيدة سلوى مومنة نائبة رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني وقـد وعدت الزائرة الكريمة وزوجها الفاضل بزيارة لبنان زيارة طويلة في الصيف القادم.

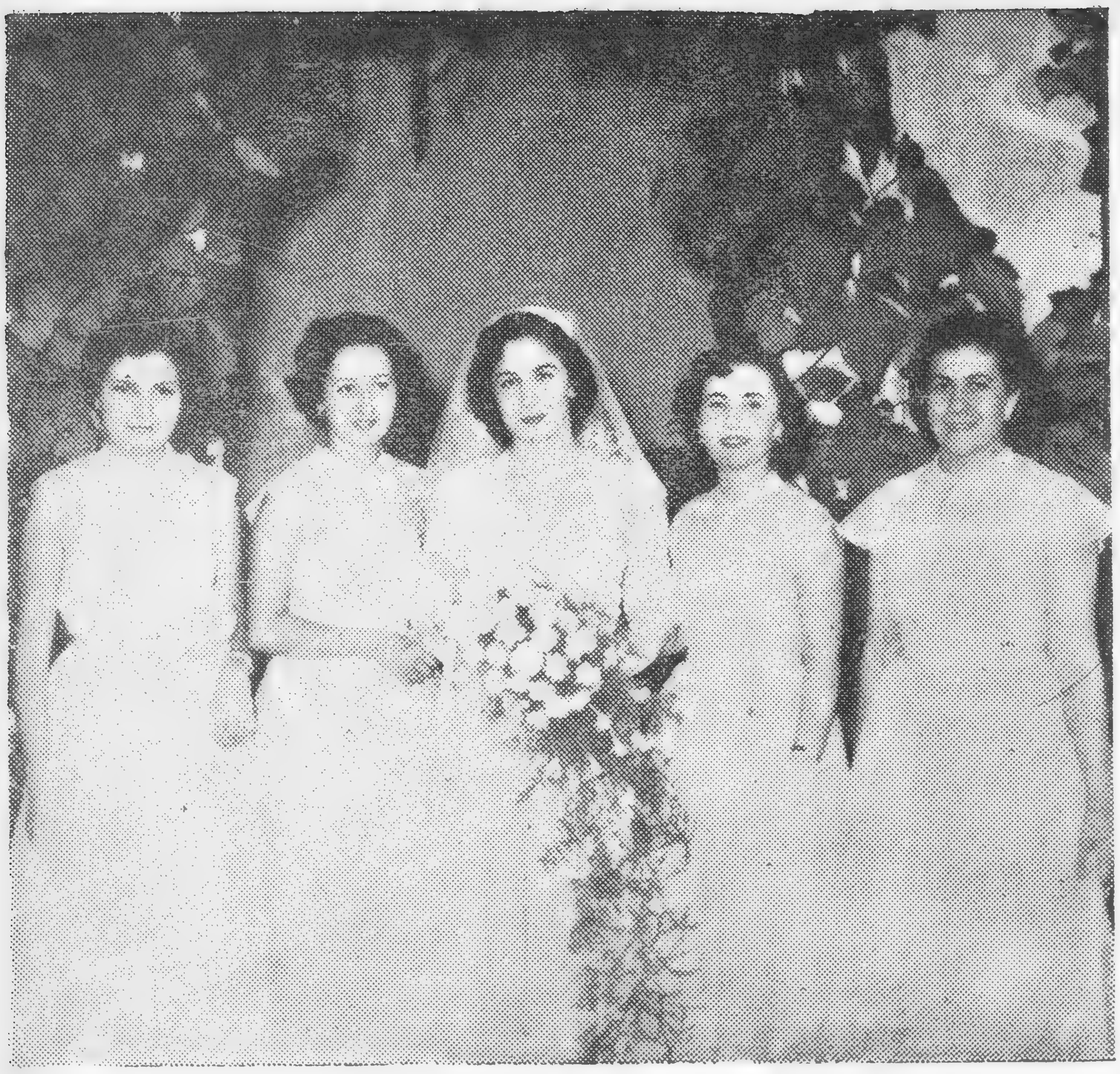

العروس ليلى نعيم داغر والى يمينها الآنستان دلال ندّه ومنى ريز والى يسارها الآنستان نهى داغر وناديا رعد

والد العريس توفيق بك رعد

★ عقد في الرابع من شهر تشرين الاول الماضي سنة ١٩٥٢ قران الاستاذ **انعام توفيق رعد** على الآنسة الرفيعة التهذيب **ليلى نعيم داغر** في كنيسة بيروت الانجيلية وقد بارك الاكليل القس ابراهيم داغر والقس اسبر المقدسي .

كان عرس الاستاذ انعام رعد، عرس الشباب ، فالعريس في الثالثة والعشرين والعروس في العشرين . وقد كان العرس غاية حب استغرق ثلاث سنوات وبدأ عندما كان العروسان طالبين ، العريس في الجامعة الاميركانية والعروس في المدرسة الاهلية .

تميز العرس باناقة وببساطة في الوقت ذاته فقد كان عرساً مدنياً ازدان بعدد وافر من الشخصيات السياسية والنواب ورجالات السلك الديبلوماسي والادباء وزهور المجتمع من كريمات السيدات . كما ان حفلة الاكليل في الكنيسة الانجيلية كانت انيقة بتسابيحها وموسيقى ارغنها والصلاة المختصرة التي فاه بها القسان داغر والمقدسي .

احاط بالعروسين عدد من الشبائن من الاوانس (Bride Maids) يرتدين اثواب التول الحمراء .

العريس والاشبين ...

والشباب (Best Men) يرتدون بدلات كحلية رسمية . وكان اشبين العريس شقيقه الاستاذ ثيودور رعد .

« فصوت المرأة » ترفع لآل رعد اصدق تهانيها متمنية للعروسين الشابين حياة سعيدة ، يدفئها حبّ دائم التجدُّد ، « وزغاليل » حلوين !

★ في الحادي عشر من شهر تشرين الاول الماضي تمت الافراح بزفاف السيد **ايلي يوسف مرجي** الموظف في محلات فتال على الانسة المهذبة **ديده يوسف شكرالله**

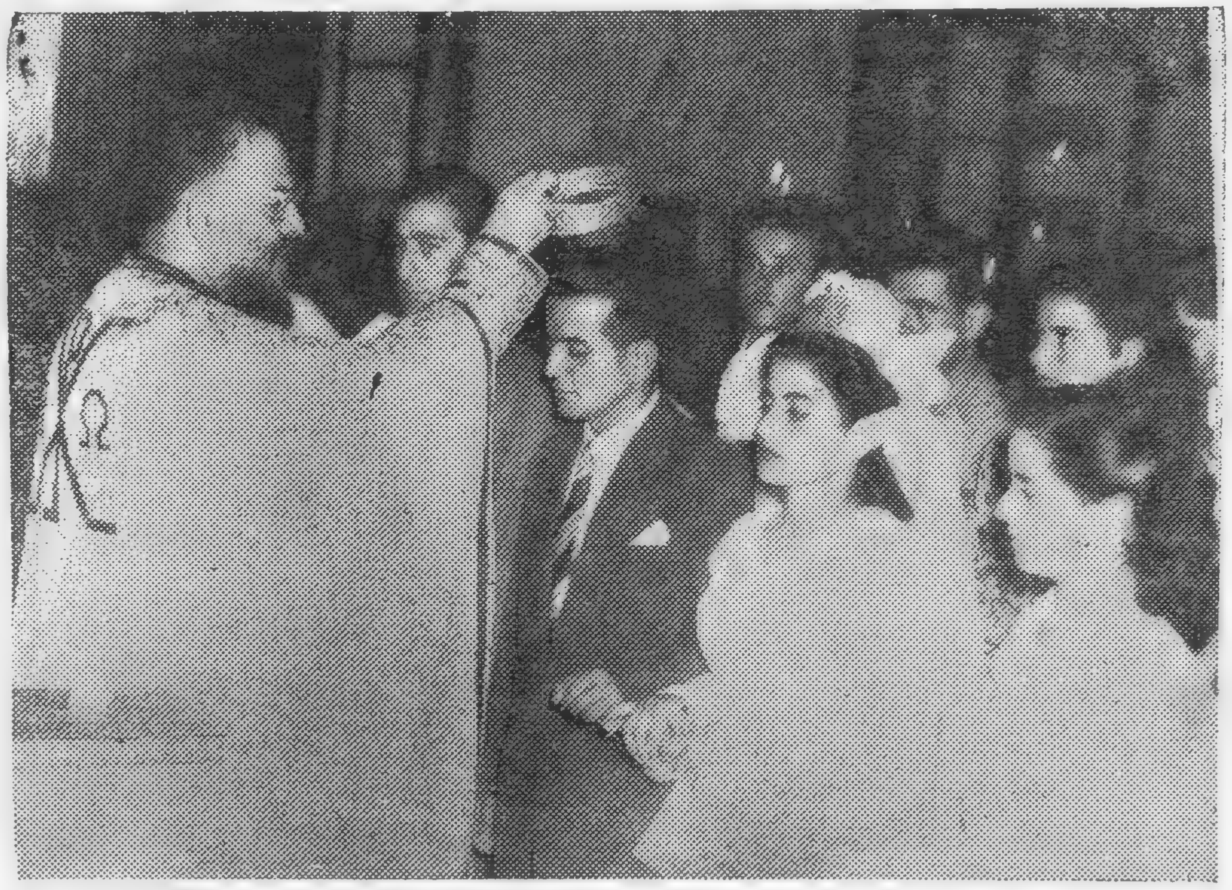

في دعوة عائلية ضمت اقارب العروسين .

« فصوت المرأة تتقدم من السيد ايلي مرجي والسيدة عقيلته بالتهاني والتمنيات القلبية لحياة طويلة رافلة بالعز والخير

★ غادر لبنان مؤخراً ، كل من الانستين **ليلى لبابيدي وعبلة ابي عبدالله** ، وهما من خريجات الجامعة الاميركية ، الى الولايات المتحدة ، للتخصص على نفقة البند الرابع .

انه لمن دواعي سرورنا ، ان يُفسح المجال امام المرأة اللبنانية ، وان تمهّد امامها السبل ، لتضع حجارتها الصقيلة لبناء وطن افضل ولرفع مستوى المعيشة والثقافة منها بوجه خاص .

نشاط المراة السورية

دعى الاتحاد النسائي السوري في مساء الخميس ١٦ تشرين الاول الى حفلة تكريم للسيدة **دلع قباني** حرم معالي وزير مالية المملكة العربية السعودية الشيخ **عبد الله السليمان** وذلك في فندق الشرق ، وكان على رأس المستقبلات السيدة **عادلة بيهم الجزائري** رئيسة الاتحاد ، وقد ضمت هذه الحفلة ما ينوف عن خمسمائة سيدة من زهرات المجتمع الدمشقي والعاملات في ميادين الخدمات الاجتماعية ، وعندما انتظم المدعوات في حلقات تلطفت الآنسة **نعيمة المغربي** امينة سر الاتحاد النسائي وألقت كلمة ترحيب اشادت فيها بفضل المحتفى بها وباياديها البيضاء ، وقد كانت السيدة قباني قد قامت بزيارة الهيآت النسائية العاملة في الحقل الاجتماعي والثقافي والخيري وتبرعت لها بمبلغ ثلاثة عشر الف ليرة سورية ، كما تبرعت للاتحاد النسائي بمبلغ ثلاثة آلاف وثمانمائة ليرة سورية

وبعد الاستماع الى كلمة السيدة المحتفى بها والتي شكرت بها حفاوة الاتحاد النسائي ونوهت بجهود الجمعيات النسائية الجبارة ، التفت المدعوات حول مائدة فخمة غنية تجلى فيها ذوق و كرم الاتحاد النسائي السوري .

★ اقامت الجمعية السورية للفنون في يوم الخميس ١٦ تشرين الاول حفلة شاي انيقة رائعة في مقرها الكائن في شارع ابي رمانة وذلك بمناسبة افتتاح الموسم الفني الجديد ، وقد قدمت خلال الحفلة الوان من العزف الشرقي والعالمي على البيان ، كما قدم المغني الالماني الشهير تينور الواناً من الغناء الغربي .

وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول دعت الجمعية المذكورة الى زيارة معرضها الرسوم الفوتوغرافية الملونة والتي اشترك في اقامته عدد من عيون الهواة السوريين واللبنانيين واكثرها يمثل مناظر طبيعية جميلة التقطت في ربوع سوريا او في اماكنها الاثرية الخالدة .

لمحة مختصرة لجمعية

اليد البيضاء الخيرية

صاحبة ماوى العجزة في سان باولو

جمعية اليد البيضاء نبتة غرستها يد المرأة السورية واللبنانية في تربة سان باولو الخصبة فنمت واتت بخير يانع وذلك بفضل ادارتها التي كانت ولم تزل سوى بستاني يتعهدها بالعناية اللازمة بكل امانة ودقة يقدم من اثمارها الناضجة دواءً للفقير المحتاج وغذاء للجائع وكساء للعريان. تأسست في ١٤ آذار سنة ١٩١٢ .

لقد مضى على هجرة السوريين واللبنانيين عشرات السنين كانوا ولم يزالوا فيها ثلاثة . فئة خدمها الحظ فنالت بجدها واجتهادها نجاحاً باهراً اخضعت التجارة ثم الزراعة وثم الصناعة فحصلت ما املت من غنى وكرامة ، وفئة حفظت تماماً الصلاة الربانية « خبزنا كفافنا » اما الثالثة فقد ساءحظها اما لمرض اقعدها عن العمل ام لغدر الزمان و كوارث الحدثان هذه سقطت في وهدة الشقاء وما اشقى الغريب فقيراً .

من داخل البيت سمعت المرأة انين المعدمين ورأت شقاء المعوزين ومن داخل وجدانها سمعت صوت الواجب يدعوها للعمل فنهضت وألفت جمعية خيرية وهي اول جمعية نسائية في هذه الحاضرة لجالية سان باولو .

خدمت هذه الجمعية فقراء الجالية عشرات ، قدمت كل ما دخل صندوقها مساعدة للفقراء المحتاجين وفضلاً عن هذا فقد اشتركت في النكبات العمومية هنا وفي الوطن الغالي فمن مساعدة الذين اصيبوا بالقحط في شمالي هذه الجمهورية الى اغاثة منكوبي الطوفان في باهيا ومن اغاثة المنكوبين في سوريا في اوائل الحرب الكبرى الى اسعافات جمعيات الصليب الاحمر البرازيلية والبرتغالية والارمنية والافرنسية والبلجيكية وقد تجندت اعضاؤها لمداواة المرضى المحتاجين في الوافدة الاسبنيولية ودفعت من صندوقها خمسين الف غرش للملاذ السوري وبعدئذ ارسلت الى سوريا ١٢٠٠ ليرا انكليزية ٦٠٠ ليد السيد ميشال لطف الله في القطر المصري اذ كان رئيساً للجنة الاسعاف وقتئذ و ٦٠٠ الى رئيس جامعة بيروت الاميركية لتوزّع على المحتاجين . ونهضت يوم ثورة ايزادورو سنة ١٩٢٤ في هذه المدينة ووزعت مواد غذائية بقيمة ١٨ كونت على الهاربين المعوزين دون تحيز في الجنس والمذهب . ثم جمعت من صندوقها ومن كرام الجالية ١٤٠٠٠ قرشاً سلمتهم الى حرم الرئيس كارلس دي كامبس اذ كانت رئيسة للجنة اعانة ارامل وايتام الثورة وقد ساهمت في اعداد ملابس للجنود في الثورة الاهلية سنة ١٩٣٢ ولم تنس اليتيم السوري اول نشأته ولا ابن الفيحاء يوم نكبته ولا مظلوم فلسطين في مصابه وقد دفعت اخيراً الى لجنة اعانة منكوبي فلسطين خمسين كونتاً هذا وان جمعيتنا بعد ان رأت كثيرين من فقرائها يصلوا الى شتاء العمر دون عكاز يعتمدون علية ولا درهم يقيهم شر الفاقة واننا كجالية لها كرامتها لا يجوز ان نكون عالة على الاجانب فقررنا ان نبني مأوى للعجزة وذلك في ١٤ تشرين اول سنة ١٩٣٥ فأخذنا نقتصد قليلاً ونفتش على مكان مناسب فتوفقنا والحمد لله لشراء بستان جميل مساحته ٩٥٠٠ متراً مربعاً وذلك سنة ١٩٣٩ ويحتوي على بيت مؤلف من اربع غرف وصالة ومطبخ وغيره . اصلحنا البيت ودشناه في كانون ثاني سنة ١٩٤٥ فكان تام المعدات الحديثة وحاويا كل شيء عدا العجائز ، ولم تكد تدخل واحدة حتى امتلأ البيت وضاق عن الطلب ثم في ١٩ حزيران سنة ١٩٤٦ وضعنا الحجز الاساسي لبناء مأوى يتسع لعشرات العجزة فتم البناء ودشناه في ١٦ ايار سنة ١٩٤٨ .

المأوى يحتوي الآن على ٢٤ غرفة وبهو للاستقبال ومكتبة للاجتماع وغرفة للاشغال اليدوية مع صالة للشتاء للرجال واخرى للنساء ثم غرف للطعام وكنيسة للعبادة . عندنا خمسة واربعون عاجز وعاجزة يقوم على خدمتهم ثماني ممرضات ويعاينهم طبيبان الواحد وطني والثاني ابن لبناني من جديدة مرجعيون وعند الحاجة ندعو غيرهم . نعتني بكل احتياجاتهم الى آخر العمر وعند وفاة احدهم ندفنه بكل احترام وحسب شريعة هذه البلاد الكريمة .

في سنة ١٩٢٢ صدرت شريعة الحاكم جتوليوفارغس بان تسجل الجمعيات الخيرية

Soutien-Gorge
Exquisite Form
Chez METNI

والاندية الرياضيـة والادبيـة والا نخسر حقوقها فأخذنا في تسجيلها واسندنا الوظائف الرئيسية الى كريماتنا مولودات هذه البلاد فقمن بالمسؤوليـة خير قيـام وقد اسند كرسي الرئاسة الى السيدة اولغا خماسية رزق الله التي اعيد انتخابها ثلاث مرات متوالية مع بقية الموظفات اللواتي سنذكر اسماءهن .

في يوبيل الجمعية الفضي اقامت لنا جمعيات واندية سان باولو حفلة تكريمية تحت رعاية جمعية السيدات الحمصيات صاحبة المصح السوري اما في عيدنا اللؤلؤي اى سنة الاربعين قررنا ان نعيد في المأوى ونمنح اربع مديرات من اللواتي اسسن الجمعية ولم يزلن في خدمتها وهن مع حفظ الالقاب : نظيره قرعوني . صولا حليو . ملفينا قلفاط . فريزه ممرداوي ادما عزر معلوف تبرعها باكبر احسان افرادي ، هؤلاء السيدات اهدت لهن الجمعية شارتها التي تحملها من فضة صيغت لهن من ذهب.

هيئة الادارة الحالية

نظيرة قرعوني : رئيسة شرف وقد اهدتها الجمعية هذا اللقب سنة ١٩٣٤ عن استحقاق لتفانيهـا في خدمة الجمعية ومشروعها .

رئيسة عاملة : مينرفا قلفاط سرياني

نائبة رئيسة : اولغا خماسية رزق الله

حكمة الشهر

ان الحرية والمساواة بين الجنسين ، هما من الامور الضرورية لارتقاء البشر ، والمرأة كانسان ، ليست دون الرجل ، ولذا يجب ان تشاركه هذه الحقوق .

ان نجاح المجتمع منوط بمدى التعاون بين الرجال والنساء من اجل اظهار شخصياتهم الكاملة ! ، واتمام مسؤولياتهم تجاه انفسهم ، وتجاه بعضهم البعض ، ولذا فان للمرأة دوراً هاماً في بنـاء مجتمع اخـلاقي ، حر ، صحيح وهي لا يتسنى لها القيام بمهمتهـا هذه على اكمل وجـه ، ما لم تكن هي عضواً حراً مسؤولاً .

بست فورم

BESTFORM

Brassieres • Girdles

مشدات « بست فورم » حازت على شهرتهـا العـالمية لانها تكسب الجسم رشاقة طبيعية وراحـة تامة ... تباع في محـلات النوفوته المعتبرة

الوكلاء والمستودع : حليم حنـا وشركاه – بيروت

كاتبة عامة : جوليت محرداوي غراب
كاتبة اولى : ايفوني معلوف داود
كاتبة ثانية : زيلدا خماسية طالب
كاتبة ثالثة : اسما رحال خوري
امينة صندوق : جوديت شديد سعد
نائبة امينة الصندوق : للي سعد
للخياطة : ايفوني داود ووديعة هزار

مديرات الاشغال اليدوية :

ابوسيدا ابو صعب ، سلوى قرعوني رزق ، ليديا لطيف قرية ، نجلا موسى حداد ، ليديا داود .

اما المتبرعات للمأوى اللواتي يحسن شهريا فهنّ :

السيدة الجليلة عفيفة نعمة يافث ، ايزابل جورج معلوف ، سلوى هارون عزام .

ادارة المأوى داخلياً :

اليس معلوف ، اميليا بلان نعمه ، فكتور شبشب ، للي سعد ، وديعة هزار .

مديرات الاجتماعات والحفلات :

باسمة غصن ، كارمن شبشب ، ليلى محرداوي خماسية ، اولغا لطيف حليو روزين فركوح تامر ، ادل بلان حداد.

مستشارات :

ملفينا قلفاط ، فريز محرداوي ، ماري جبرا ، لطيفه فريحه ، روزه طرابلسي خوري ، روجينا عفيص ، سلوى قطيط محفوظ ، شمسي نقولا جورج .

اعضاء محسنين :

ادما عزر معلوف ، زكية رزق الله

جورج ، سلوى قطيط محفوظ ، محفوظ اخوان ، مريم خليل ديب ، نظيرة قرعوني ، توفيق وحسيبة خماسية ، اولغا خماسية رزق الله ، سرحان وابراهيم عبدو خوري ، صولا شكور حليو . هؤلاء الافاضل قدموا اكلاف الغرف المكتوبة باسمائهم اجرهم على الله تعالى . اما السادة الذين ساهموا بالعمل فهم المهندسون الدكتور ادواردو سالم، الدكتور بولو خماسية والدكتور مالطه الابن (برازيلي) وللحسابات الدكتور وليم سليمان سعد والسيد نجيب رزق الله جورج . اما الذي كان قيما على العمل واستلم البناء من وضع الحجر الاساسي الى النهاية فهو الغيور الفاضل السيد ابراهيم عبدو خوري. اما وكيل الاملاك الذي اشتغل من حداثته ولم يزل فهو السيد بهيج توفيق خماسية رئيس جمعية الشبيبة الحمصية صاحبة الميتم السوري .

قدرنا الله على القيام بالواجب .

الدكتورة سلوى نصار

عيّنت ادارة الجامعة الاميركية في بيروت الدكتورة سلوى نصار رئيسة لقسم علم الطبيعة، للاستفادة من مواهبها ، ولكونها تحمل ، بين اللبنانيين كافة ، اعلى درجة علمية في الفيزياء والاشعة الكونية .

وللدكتورة سلوى نصار مطامح بعيدة ترمي الى انشاء مركز للابحاث الطبيعية العالية ، وللاشعة الكونية ، ليكون للبنان نصيبه الفعال من المساهمة في خدمة النهضة العلمية في العالم .

فصوت المرأة ، التي تكبر في ادارة الجامعة عملها هذا ، باسناد الوظائف الى اربابها ، تهنئ الدكتورة نصار بهذا المنصب ، وتتمنى لها الوصول القريب الى الغاية التي تطمح اليها .

لست ادري

منى جبور مفرج

سال النور بين دقائق الأثير فابتسم الفضاء...

جرّ الفجر اذياله الوردية فانساب من بين خمائل الربى سجع الطيور ...

بعثرت الشمس اشعتها الذهبية فترنمت الطبيعة ...

تلألأ القطر في مقلة الصبح فتفتحت اجفان الزهور ...

تسلل القمر من بين الغصون فافترت مباسم الطبيعة .....

ايها الفضاء ! لقد ابتسمت للنور ، وانا لأي شيء ابتسم ؟ أللظلام ابتسم ؟ !

ايها الطير ! للفجر غردت ، وانا ، أأغرد وحولي من ينوح ويندب ؟؟!

ايتها الطبيعة ! لقد ترنمت للحياة التي بثتها فيك حرارة الشمس واما انا وقد احاطني البؤس والخمول فكيف اترنم ؟؟!

ايتها الازهار ! لقد تفتحت اجفانك عن قطرات ندى لطيفة ، ولكن اجفاني قد تقرحت من الدموع التي ذرفتهما عيناي لسماع زفرات افئدة حزينة ...

لقد افترت مباسمك ايتها الطبيعة من سحر القمر، واما انا فعلامَ تفتر مباسمي؟! أعلى الظلم والاستبداد ، أعلى الفقر والشقاء ؟ ، أعلى الكذب والخداع ؟ أعلى الحقد والحسد؟ أم على الخلاعة والفساد وعلى الغطرسة والتقليد والنفاق ؟؟ !!

ايها الفضاء ! متى ارى اوسمة الشرف والمجد تلمع على صدور ابناء وطني ؟

متى ارى الرحمة تطفح من قلوب البشر ؟ فأبتسم للنور كابتسامك !

ايها الطير ! متى ارى قلوباً مخضلة بندى المحبة ، ونفوساً محلاة ببلسم الغفران؟ فأغرد للفجر كتغريدك ؟

ايتها الطبيعة ! متى ارى اعلام الحرية ترفرف في سماء لبنان ، واجنحة الاخلاص والصدق تحلق فوق رباه فأترنم لأشعة الشمس كترنيمك !

ايتها الازهار ! متى ارى روحاً تتمنى ان تكون ينبوع ماء في حديقة هذه الحياة ليشرب منه كل ظمآن ، وشجرة في بستان هذا الكون ليقطف اثمارها كل جائع ، فتتفتح اجفاني للألأ الصبح كأجفانك ...

ايتها الطبيعة ! متى يُرفَعُ تمثال للاخلاق الرفيعة ؟ والتربية الصالحة ؟ متى يُقتلَعُ مرض الحسد من قلوب الناس؟ متى تُعطَّرُ ارجاء مجتمعنا بأريج الكرامة والرصانة ؟ متى تنتزع سحب الغدر والشر من نفوسنا ؟ متى تشتعل مصابيح الفضيلة في داخلنا ؟ متى اجد كل هذا فتفتر مباسمي لسحرك، لروعتك، لجلالك ايها القمر ؟؟

متى اراك جميلة ايتها الحياة ؟

متى ابتهج للحياة ؟؟

لست ادري !

دولة الاستاذ سامي الصلح
مناصر قديم للمرأة اللبنانية

(بقية المنشور على الصفحة ٨)

اما صفحة ٩٦٣ فكانت تحمل تعديلاً طالب به سامي بك وهو ما يلي :

« سامي الصلح : اطلب اضافة كلمة « لبنانية » بعد كلمة « من كان لبنانياً »

الرئيس : يطلب السيد سامي الصلح اضافة كلمة « لبنانية » بعد كلمة لبنانياً.

من يقبل بذلك فليرفع يده .

— اقلية — ٢١

وهكذا منذ سنتين ، طالب سامي بك باعطاء المرأة حقوقها ولم يقبل المجلس فنرجو اليوم ان يطلب المجلس بلسان الحكومة ليوافق بالاجماع على منح صاحبات الحق حقهن كاملاً غير منقوص وبدون اي قيد او شرط .

ا. ص.